
بعون الله العزيز الشكور ان هذا الكتاب المشهور

عجائب المقدور في اخبار تيمور

للعلامة الذي فاق على علماء الاعصار والدهور شهاب الدين احمد
المعروف بابن عرب شاه غفر له الله الغفور وقد اعتنى بتصحيحه
وحل لغاته وتحشيته واظهار مشكلاته مولانا المولوي عبد الله
مدرس المدرسة المحسنية في ڈهاکه عفاه الله عن الفتن
والشرور

طبع في المطبع الانتظامي الواقع في كانفور
تحت ادارة الاحقر محمد عبد الواحد قائد المطبع
عفا عنه الله الذي بيده جميع الامور

اس مختصر فہرست میں صرف وہ کتابیں جو احقر نے اپنے مطبع انتظامی و رزاقی میں طبع کی ہیں یا مصطفائی اور نظامی وغیرہ میں طبع کرائی ہیں درج کی جاتی ہیں۔ علاوہ اسکے ہر قسم کی کتب مطبوعہ ہندوستان و مصر وغیرہ کا ذخیرہ بھی موجود ہے جس کی مفصل فہرست شائقین کی طلب پر بھیجی جاتی ہے۔

بفضلہ تعالیٰ راقم نے اہتمام کیا ہے کہ حتی المقدور خریداروں کو خراب اور غلط چھپی ہوئی کتاب نہ بھیجی جاوے البتہ جو کتاب صحیح عمدہ اسوقت تک تمام ہندوستان میں طبع ہی نہیں ہوئی یا طبع ہو کر نایاب ہو گئی اور اب کسی قیمت پر مل ہی نہیں سکتی وہ کتاب بدرجہ مجبوری غیر صحیح اور خراب روانہ ہوتی ہے اور اگر شائقین علم لکھدیا کریں کہ جو کتاب عمدہ صحیح نہیں مل سکتی وہ خراب چھاپہ کی نہ بھیجی جاوے تو ہرگز غلط اور خراب کتاب کسی حالت میں نہ روانہ ہوگی۔ المشتہر

محمد سعید تاجر کتب کلکتہ خلاصی ٹولہ نمبر ۵

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
قرآن شریف و قواعد بغدادی و تجوید		
قرآن شریف رزلی		
اہری ایسا صحیح او		
لم ہدیہ کا قرآن شریف		
آج تک تمام ہندوستان		
میں طبع نہیں ہوا تھا	ع	۴عہ
ایضاً کاغذ گندہ	ع	[illegible]
ہفتی یعنی شات پارہ اول	ع	ہر
قرآن شریف		
الم سے لواسمعوا تک علیحدہ	ع	ار
پارہ عم مع قاعدہ شذرہ	ع	۱۰ر
پارہ عم نقل ثیب	ع	ار
پارہ عم تقطیع خرد	ع	ار
پارہ عم مترجم	ع٥	ار
قاعدہ یک جزء	ع	۰ر
قاعدہ دو جزء	ع	ار
قاعدہ سہ جزء	ع	۱۰ر
مجموعہ زینۃ القاری		
مع مخارج الحروف	٥	۲ر
مفید القاری	٥	۳ر
کتب وظائف		
مجموعہ ہفت ہیکل مع مشہور	ع	۲ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
مجموعہ گنج العرش	ع	ار
مجموعہ درود اکبر	ع	ار
مجموعہ علاج الاعظم	ع	ار
دلائل الخیرات سادہ	ع	۶ر
دلائل الخیرات مترجم		
بہ دو ترجمہ فارسی اردو	ع ف	عہ ر
حزب البحر مترجم	ع٥	۰ر
قصیدہ بردہ مترجم	ع٥	۲ر
اعمال قرآنی	٥	ہر
جواہر خمسہ کامل	٥	۲عہ
مجموعہ عہدنامہ کلاں	ع	۰ر
مجموعہ اوراد مترجم	ع٥	ار
جواہر القرآن	ع	۳ر
شفاء العلیل ترجمہ		
قول الجمیل	٥	۵ر
اوراد احسانی	٥	۱۰ر
مہر سلیمانی	٥	۲ر
فضائل الصلوٰۃ والصیام	٥	۲۰ر
مقاصد المؤمنین	٥	۰ر
عہدنامہ خرد	ع	—
درود تاج و درود لکھی	ع	۰ر
کتب تفاسیر		
نور المبین تفسیر سورہ یٰسین	٥	۳ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
تفسیر حسینی	ف	ے ر
تفسیر مرادیہ پارہ عم	٥	۱۲ر
تفسیر عزیزی پارہ عم	٥	۱۲ر
تفسیر سورہ فاتحہ	٥	۲ر
تفسیر سورہ یوسف	٥	۵ر
کتب حدیث		
ابوداؤد محشی	ع	[illegible]
مظاہر حق نظامی صحیح	٥	[illegible]
مشارق الانوار	٥	۸عہ
لباب الاخبار مترجم	ع٥	۶ر
منبہات ابن حجر مترجم	ع٥	۳ر
زواجر ہندی	٥	۳ر
چہل حدیث مترجم نظم	ع٥	ار
وصیۃ النبی مترجم	ع٥	۲ر
کتب فقہ و مسائل		
فتاوی عالمگیری مصطفائی	ع	[illegible]
منیۃ المصلی	ع	۸ر
صلوٰۃ الرحمن ترجمہ		
منیۃ المصلی	٥	۶ر
علم الفرائض	٥	۲ر
سراجی	ع	۶ر
احکام عیدین	٥	۲ر
ازالۃ المنکرات	٥	۳ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
ارشاد فی مسئلۃ الفساد	٥	ــ
تزکیۃ القلوب	٥	۷ر
[illegible]	ف	۸ر
تحقیق تعلیم انگریزی	٥	ـ ر
جواب السائلین	٥	۱۰ر
مسائل سوتے	٥	۲ر
ترجمہ شرح وقایہ چہارم جلد	٥	[illegible]
مالابد منہ	ف	۵ر
ترجمہ مالابد منہ	٥	۳ر
زاد الآخرۃ	ف	[illegible]
رسالہ عقیقہ	٥	ــ
راہ نجات مع خطبہ	٥	۱۰ر
تحریم النساء	٥	ار
فتاوی مولوی نعیم الدین	٥	۲ر
مفتاح الجنۃ	٥	۳۰ر
خلاصۃ الفقہ	٥	۱۰ر
ہزار مسئلہ	٥	۱۰ر
شرح محمدی	٥	۲۰ر
حیرۃ الفقہ	٥	ار
مصباح الحیوٰۃ	٥	۵ر
مسائل نکاح و طلاق	٥	۲ر
خلاصۃ النکاح	٥	۱۰ر
خلاصۃ المسائل	٥	۳ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
ترتیب الصلوٰۃ	٥	۳ر
ترکیب الصلوٰۃ	٥	۱۰ر
ہدایت الاسلام	٥	۲ر
تمیز الکلام	٥	ار
رفاہ المسلمین ترجمہ		
مسائل اربعین	٥	۳ر
مصباح الصلوٰۃ	٥	۵ر
رسالہ تجہیز و تکفین	٥	۱ر
حقیقۃ الصلوٰۃ	٥	ار
نام حق مترجم	٥	ــ
کتب وعظ و نصیحت و دینیات و خطب		
تعلیم الدین	٥	۶ر
نصیحۃ المسلمین	٥	ار
قرۃ الواعظین ترجمہ		
درۃ الناصحین	٥	۱۲عہ
انیس الواعظین	٥	۱۲عہ
بحر الاسرار مترجم	٥	۶ر
بانڈو کی شادی	٥	ار
مجموعہ خطب علمی	ع٥	۲ر
مجموعہ خطب دوازدہ ماہی	ع	۳ر
مجموعہ خطب دوازدہ ماہی مترجم	ع٥	۱۲ر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی علی منوال ارادته وتدبیره تنسج مقاطع الامور ومن
ینبوع قضائه الی لجج قدره یجری تیار الاعاصر والدهور اذاق بعض
بنی آدم بأس بعض لیبلوهم ایهم احسن عملا وهو العزیز الغفور
وارسل علیهم فی القرن الثامن من الهجرة بحار فتن اقبلت کقطع
من اللیل المظلم لو یدر احد ما هی فاذا هی تمور احمده حمد من
کان علی شفا حفرة من نارها فانقذه منها واشکره شکر من ورّطه
فیها عدله فانجته ایادی فضله عنها واشهد ان لا اله الا الله الحکم
العدل الذی یقتص للمظلوم من الظالم یوم الفصل واشهد ان سیدنا
محمدا عبده ورسوله الذی ارسله رحمة للعالمین وجعله رسول الله

[illegible]

[illegible]

وخاتم النبيين فاخبر صلى الله عليه وسلم عن السر المصون ونبأ بما كان
(ای اخبر ۱۲ — راز ۱۲ — ای اخبر ۱۲)

في الازل وبما يكون الى يوم يبعثون واستعاذ من غلبة الدين وقهر
(زمانیکه آنرا ابتدا نباشد ۱۲ — یعنی روز قیامت ۱۲ — قرض ۱۲)

الرجال ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال صلى الله
(زندگی ۱۲ — موت ۱۲ — بمعنی الکذاب لقب کذاب مشهور ۱۲)

عليه صلوة تذكي المسك الاذفر في صدور الكتب والتواريخ وتدني
(معرب مشک ۱۲ — جمع صدر بمعنی سینه و اول هر چیز ۱۲)

لقائلها في دار الجزاء ثمرات الحسنات من اعلى الشماريخ وعلى اله واصحابه
(پاداش — شاخها ۱۲)

الذين افاضوا سيول الفتح في الاقاليم فغمروها وشيدوا اركان الاسلام
(افاضه فرو ریزانیدن آب ۱۲ — برتر کردند ۱۲)

واثاروا الارض بالايمان وعمروها بالعدل والاحسان اكثر مما
(شیار کردند زمین را یعنی آباد کردند ۱۲ — آباد کردند ۱۲)

عمروها وسلم تسليما غزيرا دائما ابدا كثيرا **اما بعد** فلما كان
(ای کثیر ۱۲)

في التواريخ عبرة لمن اعتبر وتنبيه لمن افتكر واعلام بان قاطن
(ای ساکن ۱۲)

الدنيا على سفر واحضار لصورة من مضى وغبر كيف قدر واقتدر
(گذشت ۱۲ — از ضرب ۱۲ و جز القدرة)

ونهى وامر وبنى وعمر وختل وختر وغلب وقهر وكسر وجبر وجمع
(فریفتن ۱۲ — بمعنی فریفتن ۱۲)

وادخر وتكبر وفخر وكيف عبس وبسر وضحك واستبشر وتقلب

في الاطوار من الطفولية الى الكبر الى ان قلبته ايدي الغير واختطفته
(ای تغیر ۱۲)

وهو امن مما يكون من مخاليب القضاء والقدر فخالط بما صفا من عيشه الكدر وتنغص حتى ذهب عنه ما حلا ومر ان في ذلك لعبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن ادكر وتبصرة لمن استبصر وكان من اعجب القضايا بل من اعظم البلايا الفتنة التي تحار فيها اللبيب ويدهش في دجى حندسها الفطن الاريب ويسفه فيها الحليم ويذل فيها العزيز ويهان الكريم قصة تيمور راس الفساق الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شرقا وغربا على ساق اقبلت الدنيا الدنية عليه فتولى وسعى في الارض فافسد فيها واهلك الحرث والنسل وتيمم جين عسنه النجاسة صعيد الارض فغسل بسيف الطغيان كل اغر محجل فتحققت نجاسته بهذا الغسل اردت ان اذكر منها ما رأيته واقص في ذلك ما رويته اذ كانت احدى الكبر وام العبر والداهية التي لا يرضى القضاء في وصفها بذا القدر والله اسئله الهام الصدق وسلوك طريق الحق انه ولي الاجابة ومسدد سهم المرام الى غرض الاصابة وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل

في ذكر نسبه وتدريج استيلائه على الممالك وسببه

اسمه تيمور بتاء مكسورة مثناة فوقاً وياء ساكنة مثناة تحتاً وواو ساكنة

بين ميم مضمومة وراء مهملة هذه طريقة املائه وفي التصريف زنة

بنائه لكن كرة الالفاظ الاعجمية اذا تداولها صولجان اللغة العربية خرطها

في الدوران على بناء اوزانها ودحرجها كيف شاء في ميدان لسانها

فقالوا في هذا تارة تمور واخرى تمرلنك ولم يجن عليهم في ذلك

حرج ولا ضنك وهو بالتركي الحديد بن ترغاي بن ابغاي ومسقط رأس

ذلك الغدار قرية تسمى خواجه ايلغار وهي من اعمال الكش ابعدها الله

من الحش والكش مدينة من مدن ما وراء النهر عن سمرقند نحو من

ثلث عشر شهر قيل ولد ليلة ولد كأن شيئاً شبيه الخوذة تراءى طائراً

في عنان الجو ثم سقط الى فضاء الدو ثم انبث على الارض وانتشر

وتطاير منه مثل الجمر والشرر وتراكم حتى ملأ البدو والحضر وقيل

لما سقط الى الارض ذلك السقيط كانت كفاه مملوتين من الدم العبيط

فسألوا عن احواله الزواجر والقافة وتفحصوا عن تأويل ذلك من الكهنة

واهل العيافة فقال بعضهم يكون شرطياً وقال بعض بيشاً الصاحراميا و
قال قوم بل قصابا سفاكا وقال آخرون بل يصير جلادا بتاكا وتطاقرت
هذه الاقوال الى ان آل امره الى ما آل وكان هو وابوه من الفلادين ومن
طائفة اوشاب لا عقل لهم ولا دين وقيل كانا من الحشم الرجالة و
الاوباش البطالة وكانت ماوراء النهر ماواهم وتلك الضواحي مشتاهم
وقيل كان ابوه اسكافا فقيرا جدا وكان هو شابا جديدا جلدا ولكنه
لما كان به من القلة يتجرم وبسبب تلك الاجرام يتضرر ويتضرم ففي بعض
الليالي سرق غنمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه بسهم فابطلها وثنى
عليه باخر في فخذه فاخطلها فازداد كسرا على فقره ولوما على شره و
رغبة في الفساد وحنقا على العباد والبلاد وطلب له في ذلك الاضراب
والنظراء وعشى عن ذكر الرحمن فقيض له من الشياطين القرناء مثل
عباس وجهان شاه وقماري وسيمان شاه وايدكو وتيمور وجاكو و
سيف الدين نحو اربعين لا دنيا لهم ولا دين وكان مع ضيق يده وقلة

عَدَدِه وعُدَدِه وضعفِ بُنيةِ حالِه وعدمِ مالِه ورجالِه يذكر لهم انه طالب الملك
وموردٌ ملوكَ الدنيا مواردَ الهُلك وهم في ذلك يتغافلون عنه هذا النقل
وينسبونه الى كثرة الحماقة وقلة العقل ويدنونه منهم ويقبلون اليه
ليسخروا منه ويضحكوا عليه ؛ **شعر**

ان المقادير اذا ساعدت	الحقت العاجز بالحازم

فشرع فيما يقصده والقضاء يرشده والقدر ينشده **شعر**

لا يؤيسنّك من مجدٍ تباعُدُه	فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة التي شاهدتَ رفعتها	تنمو فتنبتُ انبوبا فانبوبا

وكان في بلاد الكش شيخ يسمى شمس الدين الفاخوري وهو معتقد تلك
البلاد وعليه لكل من قصد شيئا من امر الدين والدنيا الاعتماد فذكر ان
تيمور وهو فقير عاجز بين عزم موهوم وذلّ ناجز لم يكن له سوى
ثوب قطني وانه باعه واشترى بثمنه رأس ماعز وقصد به الشيخ المشار اليه
وعوّل فيما قصده عليه وقد ربط طرف حبل عنق ذلك العَناق و
ربق عُنقَ نفسه بالطرف الآخر من ذلك الرِّباق وجعل يتخطّى على عصا من

جوئيد حتى دخل على ذلك الشيخ المفيد فصادفه وهو والفقراء مشغولون
بالذكر مستغرقون فيما هم فيه من الوجد والفكر فلا زال قائماً حتى افاقوا
من حالهم وسكنوا عن قالهم فلما وقع نظر الشيخ عليه سارع الى تقبيل
يديه واكبّ على رجليه فتفكر الشيخ ساعة ثم رفع رأسه الى الجماعة وقال
كأن هذا الرجل بذل عرضه وعروضه واستمدّنا في طلب ما لا يساوي
(ناموس ۱۲ — جمع عرض بمعنی متاع ۱۲)
عند الله تعالى جناح بعوضة فنرى ان نسدّه ولا نخرمه ولا نردّه فامدّوه
(بازو ۱۲)
بالدعاء اسعافاً لما طلبه فاشبهت قضيته قضية ثعلبة ورجع من
(حاجت روا کردن ۱۲ — حال او ۱۲ — نام مردی وهو ثعلبة بن حاطب ۱۲)
عند الشيخ وخرج وعرج بعد ما عرج الى ما عرج ؛
(ترقی کرد ۱۲ — لنگ شد ۱۲)
وقيل انه كان في بعض تحرّماته فضلّ الطريق صورةً كما ضلّها معنىً و
(رهزنی ۱۲)
سيرةً وكاد يهلك عطشاً وجوعاً وسار على ذلك اسبوعاً فوقع في
(تشنگی ۱۲ — گرسنگی ۱۲)
اثناء ذلك على خيل السلطان فتلقاه الجنّار بالطف والاحسان وكان تيمور
(ملتقی پیش آمدن ۱۲)
ممن يعرف خصائص الخيل بسماتها ويفرق بين نجابها وهجينها بمجرد
(جمع خصیصه بمعنی خصلت ۱۲ — ای العلامات ۱۲ — نیک اصل ۱۲ — بد اصل ۱۲)
النظر الى هيأتها فاطّلع الجبار على ذلك منه واخذ علمه ذلك عنه وزاد

[illegible]

فيه رغبة وطلب منه دوام الصحبة وجهزه الى السلطان مع افراس طلبها منه واخبره بفضيلته وما شاهده عنه فانعم السلطان عليه ووصى به الجشار ورده اليه فلم ينشب الجشار ان مات فتولى تيمور وظيفته و لايزال يترقى عند السلطان حتى تزوج شقيقته ثم انه غاضبها في بعض مكافحته ومقاله فعيرته بما كان عليه من اول امره وحاله فسل السيف ونحاها على انها تفر من بين يديه فلم تكترث به ولم تلتفت اليه فضربها ضربة ازهق بها نفسها واسكنها رمسها ثم لم يسعه الا الخروج والعصيان و التمرد والطغيان الى ان كان من امره ما كان وكان السلطان اسمه حسين وهو من بيت الملك ونافذ الكلستين وتخت ملكه مدينة بلخ وهي من اقصى بلاد خراسان ولكن كانت بخارا وامره جارية في ممالك ما وراء النهر الى اطراف تركستان ::

وقيل كان ابوه اميرملة عند السلطان المذكور وهو بالجلادة والشهامة بين اضرابه مشهور ويمكن الجمع بين هذه الاقاويل باعتبار اختلاف الزمان وتنقل الاحوال والحدثان والاصح ان اباه ترغاى المذكور كان

فرستاد ۱۲ — يعنی درنگ نکرد ۱۲ — ما لک شد ۱۲ — خواهر ۱۲ — بر کشید ۱۲ — سرکشی ۱۲ — ای امر و نہی ۱۲

[illegible]

احد اركان دولة السلطان ورأيت فى ذيل تاريخ فارسى بديعى بالمنتخب هو من بلد والد نبا الى زمان تيمور وهو شئ عجب نسبا يتصل منه تيمور الى جنكيز خان من جهة النساء حبائل الشيطان ولما استولى تيمور على ماوراء النهر وفاق الاقران تزوج بنات الملوك فزاد وه فى القابه كوركان وهو بلغة المغول الختن لكونه صاهر الملوك وصار له فى بيتهم حركة وسكون وكان للسلطان المذكور من الوزراء اربعة عليهم مدار المضرة والمنفعة هم اعيان الممالك وبرأيهم يقتدى المسالك والترك لهم قبائل وشعب يكاد توازى قبائل العرب وكل واحد من هؤلاء الوزراء كان من قبيلة السراج ارائه فى بيوت تعميرها فتيلة طويلة فقبيلة احدهم تسمى ارلات وقبيلة الثانى تدعى جلاير وقبيلة الثالث يقال لها قاوجين وقبيلة الرابع اسمها برلاس وكان تيمور ابن رابعهم فى الناس ونشأ شابا لبيبا مصراع همّاما حازما جلدا اريبا وكان يصاحب نظراءه من اولاد الوزراء ويعاشر احزابه من فتيان الامراء الى ان قال لهم فى بعض الليالى وقد اجتمعوا فى مكان خالى ولخلت

جمع حبالة بالكسر دام ١٢ — جمع قرن بالكسر همسر ١٢ — سرداران ١٢ — دانا ١٢ — هوشيار ١٢ — چست وچالاک ١٢ — همراهى ميكرد ١٢ — جمع نظير ١٢ — جمع حزب بمعنى گروه و ياران ١٢ — واو حاليه ١٢

[illegible handwritten marginal notes]

منهم العشرة والنشاط وارتفعت استار الاسرار وامتد للبسط بساط ان
جدتی فلانة وكانت من ذوی العيافة والكهانة رأت منامًا ما ذاقت
منه احلاما وعبرته بانه يظهر لها من الاولاد والاحفاد من يدوخ
البلاد ويملك العباد ويكون صاحب القران وتذل له ملوك الزمان
وذلك اوان وقد قرب الوقت ودنا فقالوا هل ونی ان تكونوا لی ظهرا
وعضدا وجناحا ويدا وان لا تتخيلوا عنی ابدا فاجابوه الی ما دعاهم
اليه وتقاسموا ان يكونوا فی السراء والضراء معه لا عليه ولم يزالوا
يتجاذبون اطراف هذا الكلام فی كل مقام ويتغاوصون فيض غدير
هذا الغدر من غير احتشام واكتتام وحتی انس برقه قاطن كل مصر و
شام وخاض فی حديثه كل قديم هجرة من خاص وعام وشعر به
السلطان وعلم ان خلافه فی دوح السلطنة بان فاراد ان يرد كيده
فی نحره ويريح الدنيا من شره والعباد والبلاد من عاره وعره و
يعمل بموجب ما قيل شعر لا يسلم الشرف الرفيع من الاذی

حتی یُراق علی جوانبه الدم فاخبره بذلک بعض لنا صحیئین فخرج وهوی
الی حضیض العصیان وهو سالم فرح ویمکن انه فی بعض هذه الاوقات
واثناء هذه الحالات توجه الی الشیخ شمس الدین المشار الیه واستمده
کما ذکر فیما عوّل علیه فانه کان یقول جمیع ما نلته من السلطنة وفتحه
من مستغلقات الامکنة انما کان بدعوة الشیخ شمس الدین الفاخوری
وهمة الشیخ زین الدین الخوافی وما لقیت برکة الا بالسید برکة وسیأتی
ذکر زین الدین وبرکة ثم قال تیمور ما فتحت ابواب السعادة والدولة علیّ
ولا ضحکت عروس فتوحات الدنیا الیّ الا من سهام سجستان ومن حین اصابنی
ذلک النقصان انا فی ازدیاد الی هذا الاوان والظاهر ان بدو امره وخروجه
فی تلک الفئة کان فیما بین الستین والسبعین والسبع مائة وقال لی شیخی
الامام العالم العامل الکامل المکمل الفاضل فرید الدهر وحید العصر علامة
الوری استاذ الدنیا علاء الدین شیخ المحققین والمدققین قطب الزمان
مرشد الدوران ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاری نزیل دمشق
ادام الله تعالی ایام حیوته وامد الاسلام والمسلمین بما من برکاته

پستی ۱۲ · ترقی کرد ۱۲ · ای اعتمد ۱۲ · ای مشکلات ۱۲ · جمع مکان ۱۲ · ای بدعا ۱۲ · از سمع ۱۲ · معرب سیستان ۱۲ · یگانه ۱۲ · زمانه ۱۲ · یگانه و یکتا ۱۲ · علا بلندی ۱۲ · آفریدگان ۱۲ · ای ساکن ۱۲

فی شهور سنة ست وثلثین وثمان مائة ان تیمور قتل السلطان حسین المذکور فی شعبان سنة احدی وسبعین وسبع مائة ومن ذلک الوقت استقل بالملک وکانت وفاته فی شعبان سنة سبع وثمان مائة علی ما سیاتی فمدة استیلائه مستقلا ستة وثلثون سنة وذلک خارج عن مدة خروجه وتحرمه الی حین استیلائه ولما خرج صار هو ورفقاءه یتحرمون فی بلاد ماوراء النهر ویعاملون الناس بالعدوان والقهر فتحرک لدفعهم کل ظاعن وساکن وضیقوا علیهم تلک المغانی والاماکن فقطعوا جیحون وصغر منهم ذلک المکان فاشتغلوا بالحرم فی بلاد خراسان خصوصا فی نواحی سجستان ولا تسأل عما افسد فی مفاوزها وردوماخان فذهب بعض اللیالی وقد اضربهم السغب واشتعل فیهم من الجوع اللهب فدخل حائطا من حوائط سجستان قد اوی الیه بعض رعاء الضان فاحتمل منها راسا وادبر فشعر به الراعی وابصر فاتبعه للحین وضرب بسهمین اصاب باحدهما فخذه وبالاخر کتفه فلله دره ساعدا اذا ابطل بهذا الضرب الموزون نصفه ثم ادرکه واحتمله والی سلطان هراة المسمی

(interlinear glosses: ای بغاوت ١٢ — رہزنی ١٢ — ای ہمیشہ سیجید ١٢ — مسافر ١٢ — ای مقیم ١٢ — جمع مکان ١٢ — رہزنی ١٢ — نام جائی ١٢ — شعلہ و زبانۂ آتش ١٢ — جمع راعی ١٢ — میش ١٢ — ویدہ ١٢ — ران ١٢ — بازو ١٢ — خوبی ١٢)

بسلك حسين اوصله فبعد ضربه امر بصلبه وكان للسلطان ابن رأيه غير متين
يدعى ملك غياث الدين فتشفع فيه واستوهبه من ابيه فقال له ابوه انه
لو يصدر عنك ما يدل على صلاحك ويسفر عن نجابتك وفلاحك وهذا
جغتائي حرامي مادة الفساد لئن ابقي ليهلكن العباد والبلاد فقال بنه وما عسى
ان يصدر من نصف ادمي وقد اصيب بالدواهي ورمي ولاشك ان اجله
قد اقترب فلا تكونن في موته السبب فوهبه اياه فوكل به من داواه الى ان
اندمل جرحه وبرئ قرحه فكان في خدمة ابن سلطان هذا من اعقل
الخدم واضبط الكفاة فتفوقت عنده حرمته وارتفعت درجته وسمعت
كلمته فعصى من نواب السلطان نائبه المتولي على سجستان فاستدعى تيمور
ان يتوجه اليه فاجابه الى ذلك وعول عليه واضاف اليه طائفة من
الاعوان فوصل الى سجستان وقبض على نائبها المتمادي في العصيان
واستخلص اموال تلك البلاد واخذ من الطاعة من الاجناد وتلا اية العصيان

بالجهر وارتحل بمن معه الى ما وراء النهر وقيل بل كان في خدمة ابن السلطان

الى ان ودع ابوه الحيوة وانتقل واستقر ولده واستقل فعند ذلك هرب تيمور

الى ما وراء النهر وقد قوي منه الرأس والظهر وكان اذ ذاك قد اجتمع عليه

رفقاؤه وانحاز اليه اصحابه المتحزبون وعشراؤه فارسل غياث الدين

الطلب وراءهم وقصد ان يكفي المسلمين شرهم وعناءهم وهيهات

فقد كان سبق العذل السيف وضيع اللبن في الصيف

ذكر عبوره جيحون على فتره وما جرى من عبرات بهذه العبره

فوصل تيمور وجماعته الى جيحون وكان اذ ذاك مثلهم طاغيا ولم

يمكنهم التواني لان الطلب كان شبيههم باغيا فقال تيمور لاصحابه النجاء

النجاء ليتعلق كل منكم بعنان فرسه ومعرفته وليلق نفسه في الماء وتوغل

الى مكان، وقال توجهوا من غير توان، فمن لم يأت الموعد يعلم انه قد فقد
فتهافتوا هم وخيولهم في ذلك الماء العجاج، والتيار الزخار والامواج، تهافت
الفراش على السراج، ولم يعلم واحد منهم حال الآخر ولا اطلع من تقدم منهم
على من تأخر، وكابدوا اهوال الموت، وشاهدوا اهوال الفوت، فنجوا ولم
ينقص منهم واحد، واجتمعوا الى ذلك الموعد، وذلك بعد ان امنت منهم
البلاد، واطمأن في مسالكها كل رائح وغاد، فجعلوا يتجسسون الاخبار و
يتتبعون الآثار، ويحاربون الله ورسوله، ويخوفون عباده ويقطعون سبيله،
ولم يزل على ذلك يجري ويمشي، الى ان وصل مدينة قرشي:-

ذكر ما جرى له من خبطه في دخوله الى قرشي وخلاصه من تلك الورطه

فقال يوما لاصحابه، وقد اضر به الله مر واضرابه، واخصب منهم ربع الفساد
واعشب، ان بالقرب منا مدينة نخشب، مدينة ابي تراب النخشبي رحمة الله
عليه مدينة مصونة مسورة ملنونة، لئن ظفرنا بها لتكونن لنا ظهرا وملاذا،
وملجأ ومعاذا، وان حاكمها موسى لو حصلناه، واخذنا ماله وقتلناه لتقوينا

بماله من خيول وعدة وتحصل لنا فرج بعد شدة وانا اعلم لها من مغر الماء
دربا هين الدخول واسعار حبا فتيسر واذ يلهم وتركوا فى مكان خيلهم وسيعملوا
فى نيل مرادهم ليلهم ودخلوا اخبر المدينة وقصدوا بيت الامير ورفعوا
يدهم فصادفوا يدهم والحصير وكان الامير فى البستان خارج البلد فاخذوا
ماوجدوا له من اسلحة وعُدد وركبوا خيله وقتلوا من وجدوا من الاكابر
غيلة فاجتمع عليهم اهل البلد وارسلوا الى الامير فادركهم بالمدد فتراكم
عليهم البلاء باطنا وظاهرا فلم يجدوا لهم سوى الاستسلام ناصرا وقال له
اصحابه لقد لقينا بانفسنا الى حقيقة الهلاك من هذا المجاز فقال لا عليكم
ففى مثل هذه المواطن يمتحن الرجل ويبرز فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا و
اندفعوا نحو باب المدينة يدا واحدة زحفا خاطين على العدو من غير توان
ولا هدو فانى اظن انه لا يثبت لكم شيء ولا يقف امامكم حى فامتثلوا امره
ورفعوا الصوت وقصدوا الباب خائضين غمار الموت وهجموا على العساكر
هجوم الليث واندفقوا اندفاق الغيث ففتح لهم عند فتح الباب الا من
يريده مسبب الاسباب فلم يلووا ما مهم احد على احد ولا نفعة ما هو فيه

عمدہ ۱۲ | دراہ ۱۲ | ای سہل ۱۲ | ای فی سعی ۱۲ | یا فتن از سعی ۱۲ | مصادفہ یافتن ۱۲ | ای مع ۱۲ | بوریا ۱۲ | جمع سلاح ۱۲ | یعنی دفعۃ واحدۃ ۱۲ | ای مجتمعۃ وجماعۃ ۱۲ | درنگی وسستی | خائض در آئندہ ۱۲ | ای شدائد ۱۲ | ای المطر ۱۲ | شیر ۱۲ | یعنی در آغاز کار ۱۲ | یعنی اللہ تعالی ۱۲

[illegible]

من العدد والعدد ثم انثنوا الى مكانهم سالمين ولم يزالوا على ذلك عاثين عابثين واجتمع عليهم اصحابهم وانحاز اليهم في الفساد اضرابهم فصاروا نحو من ثلث مائة وبين متحيز اليهم من اهل الشر فئة فارسل السلطان اليهم عسكرا غير مرة كثرت بهم فكسروه واستولوا على حصن من الحصون فجعلوه معقلا لكل ما ادخروه قلت شعر

لا تحقرن شان العدو وكيده	فلربما صرع الاسود الثعلب
وقيل ان البعوضة تدمي مقلة الاسد	وقيل فربما قمرت بالبيذق الشاه

ذكر من اسر في فتنة ذلك الجاف واستبعده من احرار ملوك الاطراف

وارسل تيمور الى ولاة بلخشان وكانت الولاية بها لاخوين ورثاها مستقلان تلقياها ذلك عن ابيهما وكان السلطان نزعها من ايديهما ثم اقرهما فيها على ان يكونا من تحت امره واسترهن اولادهما عنده فصارا اسيري قهره فلما راسلهما تيمور على طاعته اجاباه ودخلا تحت كلمته

ذكر نهوض المغل على السلطان وكيف تضعضعت منه الاركان

ثم ان المغل نهضت من جهة الشرق على السلطان حسين فاستعد لهم وقطع جيحون ووقع الحرب بين الجهتين فانكسر السلطان فراسلهم ايضا ذلك الجان واسم حاكمهم قمر الدين خان فاجابوا مراده واتفقوا ما اراده وسطوا على السلطان ليتخلص من يده بلاده وواعدوه بصاهرتهم وامدوه بمظاهرتهم ورجعوا الى بلادهم وقد سلموه زمام قيادهم فقويت بذلك شوكته وسكنت القلوب هيبته فلم يسع السلطان الا بذل الجهد والامكان في اطفاء نائرته وقطع دابرته فجعله نصب عينيه وتوجه بنفسه اليه بعسكر جرار كالبحر الزخار حتى انتهى الى مكان يسمى قاغلغار وهو مسد فان بينهما مضيق هو الجادة العظمى والطريق يسير المار في ذلك مقدار ساعة وفي وسط الدرب باب اذا غلق واحمى فلا شئ مثله في المناعة وحواليه جبال كل منها عرنينه قد شمخ وقدمه قد غاص شوامخا ورسخ فصح ان يقال فيه انف في السماء واست في الماء فاخذ العسكر فم ذلك الدربند من جهة سمرقند وتيمور على الجانب الاخر وهو كالصائق والمحاصر :-

ذكر الحيلة التي صنعها والخديعة التي ابتدعها

فقال تيمور لاصحابه اني اعرف هنا جادة خفية مسالكها بيه لا تطأ ما الخطا ولا يهتدي اليها القطا فهلو نسري ليلنا ونقود في السري خيلنا فنصبحهم من ورائهم وهم امنون فان ادركناهم ليلا فنحن الفائزون فاجابوه الى ذلك وشرعوا في قطع تلك الوعور والمسالك وساروا ليلهم اجمع وبلغ الفجر المطلع فادركهم الصباح ولم يدركوا الجيش فضاقت عليهم الارض بما رحبت وتنكد لهم العيش ولم يمكنهم الرجوع واذنت الشمس بالطلوع فوصلوا الى العسكر وقد اخذ في التحميل وعزم على الرحيل فقال اصحابه بئس الرأى فعلنا في قبضة العدو حصلنا وقد وقعنا في الاشراك والقينا بايدينا انفسنا الى الهلاك فقال تيمور لا ضير توجهوا نحو العسكر وانزلوا باسرأى منهم عن خيلكم واتركوها ترعى واقضوا من ورد النوم والراحة ما فاتكم في ليلكم فتراموا عن خيلهم كانهم صرعى وتركوا خيولهم ترعى - شعر

واذا السعادة لاحظتك عيونها	نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل	واقتد بها الجوزاء فهي عنان

فجعل العسكر يهيمهم ويخيّل انهم من حزبهم حتى اذا استراحوا ركبوا خيولهم و

(یاران و گروه ۱۲ — اسپان ۱۲)

صاحوا ووضعوا السيوف في علائهم راكبين اكتافهم من ورائهم فقتلوا

قتلا ذريعا وغادروهم جريحا وصريعا وعم الخطب لسدّلهم ولم يعلم احد

(ای کثیرا ۱۲ — ای ترکوهم ۱۲)

البلاء كيف دهمهم واتصل الخبر بالسلطان وقد خرج البلاء في عن حيز الامكان

(ای نازل شده ۱۲)

فهرب الى بلخ وقد سلخ من المسلكة اى سلخ وشرع تيمور في النهب والغارات

(تاراجها ۱۲)

والسلب ثم ضبط الاثقال وجمع الاموال وكم رعاع الناس والمدارة و

واطاعوه وهم ما بين راض وكارهٍ فاستولى على ممالك ما وراء النهر

(واد عالیه ۱۲ — ای بعضهم راض وبعضهم کاره ۱۲)

وتسلط على العباد بالغلبة والقهر واخذ في ترتيب الجنود والعساكر واستخلاص

الحصون والدساكر وكان نائب سمرقند واحد الاركان شخصا يدعى علي شير

من جهة السلطان وكاتبه تيمور على ان تكون الممالك بينهما نصفين ويكون

معه على السلطان حسين فرضي علي شير بذلك وقاسمه الولايات والممالك

وتوجه اليه وتمثل بين يديه فزاد في اكرامه وبالغ في احترامه ۞

(ایستاده شد ۱۲)

ذكر توجهه الى بلخشان واستنصاره بمن فيها على السلطان

(ای اعتمد الیه — یاری خواستن ۱۲)

ثم انه ترك علي شير بعد ما ركن اليه وقصد بلخشان فاستقبله ملكاها و

[illegible]

[illegible]

تمثلا بین یدیه والتحفا لا بالهدایا والخدم وامدلا بالجیوش والحشم فسار وهما
معه من بلخشان قاصدین بلخ لمحاصرة السلطان فتحصن منهم فاحاطوا به من کل
مکان فاخرج اولادهما الذین کانوا عنده فی الرهان فضرب اعناقهم بمرأی من
ابویهم ولم یرق لهم ولا من علیهم ثم انه ضعف حاله وقل عنه خیله
ورجاله فنزل مستسلما للقضاء والقدر راضیا بما ذهب فی قضاء الله مما
حلا ومر فقبض علیه تیمور وضبط الامور ثم رد امیری بلخشان الیهما ملزمین
وتوجه الی سمرقند ومعه السلطان حسین وذلک فی شعبان سنة احدی
وسبعین بعد ما خلا من الهجرة سبعمائة سنین ووصل الی سمرقند واتخذها
دار ملکه وشرع فی تمهید قواعد لملک ونظمها فی نظام سیاسته وسلکه
ثم انه قتل السلطان واقام من جهته شخصا یدعی سیورغا تمش من ذریة
جنکیزخان وقبیلة جنکیزخان هم المتفردون باسم الخان والسلطان
لانهم هم قریش الترک لا یقدر احد ان یتقدم علیهم ولا تمکن احد من
انتزاع ذلک الشرف من ایدیهم ولو قدر احد علی ذلک لکان تیمور الذی
استخلص لممالک وسلک المسالک فرقم سیورغا تمش دفعا للمطاعن

ایستادہ شدن پیش او ۱۲ — ای ہدایا و تحف ۱۲ — جمع رہن ۱۲ — ای رحم نخورد ۱۲ — سواران ۱۲ — پیادگان ۱۲ — گرفتار کرد او را ۱۲ — ای ابراہیم — بس از انکہ ۱۲ — رشتہ ۱۲

لا یملوا و جنگ کنند یعنی ہدایا و تحفہ دادن و باور حصار کردن ... [illegible]

وقطعاً للسان سنان كل طاعن وانما لقب تيمور الامير الكبير وان كان في مرة كل مامور منهم وامير والخان في اسره كالحمار في الطين وشبيه الخلفاء بالنسبة في هذا الزمان الى السلاطين واستمر بعلي شير نائبا في سمرقند وكان يكرمه ويستشيره في اموره ويقدمه-

ذكر وثوب توقتاميش خان سلطان الدشت وتركستان

ثم ان توقتاميش خان سلطان الدشت والتتار لما رأى ما جرى بين تيمور والسلطان فار دم قلبه وغار وذلك لعلة النسب والجوار وهيأ العسكر الجرار والجيش لزخار وتوجه الى مصاف تيمور من جهة سغناق واترار فخرج اليه تيمور من سمرقند وتلاقيا باطراف تركستان قريبا من نهر خجند وهو نهر سيحون وسمرقند بين نهري سيحون وجيحون فقامت بين العسكر سوق المحاربة ولم ينفق بينهم فيها سوى معاملات المضاربة ولازالت رحا الحرب تدور الى ان انطحن عسكر تيمور فبينا عسكره قد انفل وعقد جنوده انحل اذا برجل يقال له السيد بركة قد اقبل فقال له تيمور وهو في غاية الضجر يا سيدي السيد جيشي انكسر فقال له السيد لا تخف ثم نزل

همسایه... و نزدیکی جستن ... قیاس خبر کردن ... یعنی سر دیگر کاه چشمه... بحر کردن ... و سوق بازار ... یعنی جنگ ... [illegible]

فر... پراگنده شدن ... عسکر ... [illegible]

السید عن فرسه و وقف و اخذ کفا من الحصباء و رکب فرسه الشهباء و نفخها فی وجه عدوهم المردی و صرخ بقوله یا غنی قاجدی فصرخ بها ایضا تیمور تابعا لذلك الشیخ النجدی و کان عباسی لصوت فکانه دعا الابل الظماء بجوت جوت فعطفت عساکره عطفة البقر علی اولادها و اخذت فی المجالدة مع اضدادها و انداذها و لم یبق فی عسکره من جذع و لا قارح الا و هو یقول یا غنی قاجدی صائح ثم انهم کروا کرة واحدة بهمة متعاقدة و نهمة متعاضدة فرجع جیش توقتامیش منهزمین و ولوا علی اعقابهم مدبرین فوضع عسکر تیمور فیهم السیوف و سقوهم بهذا الفتوح کاسات الحتوف و غنموا الاموال و المواشی و اسروا الاوساط الرؤس و الحواشی ثم رجع تیمور الی سمرقند و قد ضبط امور ترکستان و بلاد نهر خجند و عظم لدیه السید برکة و حلته فی جمیع ما استولی علیه و ملکه و هذا السید اختلف القول فیه فمن قائل انه کان مغربیا بصر حجاما فذهب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى سمرقند وتشييد بها وعلا قدره وتسامى ومن قائل انه كان من اهل
المدينة الشريفة ومنهم من يقول انه من اهل مكة المنيفة وعلى كل
حال فانه كان من اكبر الاعيان فى بلاد ما وراء النهر وخراسان لاسيما و
قد امد تيمور بهذه النجدة وخصه بهذه اللطيفة المصادفة للقضاء و
القدر من هذه الشدة وقال له تيمور تمنّ عليّ واحتكم لديّ فقال له
يا مولانا الامير ان اوقاف الحرمين الشريفين فى الاقاليم كثيرة ومن جملة
ذلك اندخوى فى ممالك خراسان وانا واولادى من جملة مستحقى ذلك
الاحسان واذا اقيم اصل ذلك وخصمه وعلم قضمه وخضمه وضبطت
اوقافه ومصارف ذلك وصرافه ما كانت حصتى وحصة اولادى اقل
من هذه القصبة فى هذا الوادى فاقطعنى اياها فاقطعه اياها ثم
مضافاتها واعمالها وقراها وهى الى الآن فى يد بنى اولاده واسباطه واحفاده

ذكر على شير مع تيمور وما وقع بينهما من المخالفة والشرور

ثم ان تيمور وقع بينه وبين على شير مخالفة وانحاز الى كل منهما طائفة

فاغتاله تيمور وختله ثم قبض عليه وقتله فصفت الممالك والولايات لتيمور بعض الصفا وهرع الى طاعته من الناس كل وجه ورأس كانا في التأبي وقفا۔

ذكر ما جرى لدعار سمرقند والشطار مع تيمور وكيف احلهم دار البوار

وكان في سمرقند طائفة من الدعار كثيرون وهم انواع فمنهم مصارعون ومنافقون وملاكمون ومعالجون وهم فيما بينهم فرقتان كالقيس واليمن والعداوة والمقاتلة بينهم قائمة على ممر الزمن ولكل طائفة منهما رؤس وظهور واعضاد وضروس وكان تيمور مع ابهته يخافهم لما كان يظهر له عنادهم وخلافهم فكان اذا قصد جانبا اقام له في سمرقند نائبا فاذا بعد عن المدينة خرج من تلك الجماعة طائفة فخلعوا النائب وخرجوا مع النائب واظهروا المخالفة فما يرجع تيمور الا وقد انفرط نظامه وتخبطت اموره وتشوش مقامه فيحتاج الى تجديد وتمهيد وتخريب وتشييد فيقتل ويعزل ويعطي ويجزل ثم يتوجه لتمهيد ممالكه وتوطيد مسالكه فيعودون الى عكرهم ويؤبون الى خلقهم

و مكرهم وتكررت هذه القضية نحوا من ستة مرار فضاق تيمور ذرعا بالاشرار

والدعار فاعمل الحيلة في اغتيالهم وكف اذاهم واستيصالهم فصنع سورا و

دعا اليه الخلائق كبيرا وصغيرا وصنف الناس اصنافا وجعل كل ذي عمل الى

عاطه مضافا ومميزا واولئك الدعار مع رؤسائهم على حدة وفعل معهم فعله

انوشروان بن كيقباد بالملاحدة وارصد له في خلال الاطراف انصارا وقرر معهم

ان كل من ارسله اليهم يكونه دمارا ويكون ارساله اليهم على قتله شعارا ثم انه

جعل يدعو رؤس الناس ويسقيهم بيده الكاس ويخلع عليهم فاخر اللباس واذا

انقضت النوبة من اولئك الدعار الى احد سقاه كاسه وخلع عليه واشار

ان يتوجه به الى نحو الرصد فاذا وصل اليهم خلعوا عنه خلعته بل وثوب الحيوة

فهتكوه وسكبوا عسجد قالبه في بوطة الفناء فسبكوه الى ان اتى على آخرهم

واستوفى بذلك قطع دابرهم ومحا آثارهم فصفت له المشارع وخلا ملكه

عن مجاذب ومنازع ولم يبق له في ما وراء النهر مسانع ولا مدافع —

فصل في تفصيل ممالك سمرقند وما بين نهري بلخشان وخجند

۱ برکندن ستیغان و بازداشتن لازم و متعدی ... [illegible] ازدین برگشتن ... واشتن ونگاهبان داشتن وآماده کردن ... [illegible]

[illegible]

فمن ذلك سمرقند وولايتها وهي سبعة تومانات وانْدكان وجهاتها وهي تسعة تومانات والتومان عبارة عما يخرج عشرة آلاف مقاتل وفي ماوراء النهر من المدن المشهورة والاماكن المعتبرة المذكورة سمرقند وسورها قديما على ما زعموا اثنا عشر فرسخا وكان ذلك على عهد السلطان جلال الدين قبل جنكيز خان ورايت حد سورها من جهة الغرب قصبة بناها تيمور وسماها دمشق ومسافتها عن سمرقند نحو من نصف يوم والناس الى الآن يحفرون سمرقند العتيقة ويخرجون دراهم وفلوسا سكتها بالخط الكوفي ويسبكون الفلوس ويخرجون منها الفضة ومن مدن ماوراء النهر مرغينان وهي كانت التخت قديما وبها كان ايلك خان ومنها خرج الشيخ الجليل العلامة برهان الدين المرغيناني صاحب الهداية رحمه الله تعالى وخجند وهي على ساحل سيحون وترمذ وهي على ساحل جيحون ونخشب وهي قرشي المذكورة والكس وبخارا واندكان وهي اماكن مشهورة وغير ذلك من ولايات بلخشان وممالك خوارزم واقليم صغانيان الى غير ذلك من الاطراف الواسعة والاكناف الشاسعة وفي عرفهم ما وراء جيحون الى جهة الشرق توران وما كان في هذا الطرف الى جهة الغرب ايران ولما اقتسم كيكاؤس وافراسياب البلاد كانت توران لافراسياب وايران لكيكاؤس بن كيقباد وعراق هو مغرب ايران ؛ —

(Marginal glosses: معرب فرسنگ ١٢ — شهر ١٢ — کندن ١٢ — ای کهنه ١٢ — یعنی دار السلطنت ١٢ — یعنی چغانیان ١٢ — یعنی بعیده ومسافت دور ١٢)

ذكر ابتداء ما فعله من التسلط بالقهر بعد استقصائه ممالك ما وراء النهر

ولما صفت له ممالك ما وراء النهر وذلت لاوامره جوامح الدهر شرع في استخلاص البلاد واسترقاق العباد وجعل ينبهج بانامل الحيل لاشراك الاوهاق ليصطاد بذلك ملوك الاقاليم وسلاطين الآفاق فاول ما صاهر المغول وصافاهم وهادنهم وهاداهم وتزوج ببنت قمر الدين ملكهم وصار امنا من تبعتهم ودركهم وهم جيرانه من جهة الشرق ولا تباين بينه وبينهم ولا فرق اذ العلة وهي الجنسية والمصاهرة والمجاورة حاصلة للجهتين والملة وهي التورة الجنكيزخانية ممشاة في كلتا الدولتين فامن شرهم وكفى كيدهم وضرهم ۔

ذكر تصميمه العزم وقصده الاطراف واولا ممالك خوارزم

فحين امن مكرهم وسد بالمصالحة ثغرهم صمم العزم على التوجه الى ممالك خوارزم وهم مجاوروه غربا بالشام ومباينوه بتمشية قواعد الاسلام

[illegible]

وتحتهم مدينة جرجان وهي من اعظم البلدان وهذه المملكة ذات مدن
عظيمة وولايات جسيمة تحتها مجمع الفضلاء ومحط رحال العلماء ومقر
الظرفاء والشعراء ومورد الادباء والكبراء ومعدن رجال الاعتزال
وينبوع بحار اهل التحقيق من ارباب الهدى والضلال نعمها كثيرة وخيراتها
غزيرة ووجوه فضائلها مستنيرة واسم سلطانها حسين صوفي وهو من
الاعتقادات الباطلة عوفي ومدن ما وراء النهر وضع بعضها قريب من بعض
لانها كلها مبنية باللبن والآجر على الارض واهل خوارزم كاهل سمرقند في
اللطافة وافضل من اهل سمرقند في الحشمة والظرافة يتغانون المشاعرة
والادب ولهم في فنون الفضل والمحاسن اشياء عجب خصوصا في معرفة
الموسيقا والانغام ويشترك في ذلك الخاص منهم والعام ومما هو مشهور
عنهم ان الطفل في المهد منهم اذا بكى او قال اه فان ذلك يكون في شعبة
دوگاه فلما وصل تيمور الى خوارزم كان حسين صوفي غائبا عنها فنهب
حواليها وما وصلت يده اليه منها ولم يقدر عليها فلم يكترث بها ولا

التفت اليها ثم لم اطراف حاشيته وعاد الى مملكته ـ

ذكر عوده ثانيا الى خوارزم

ثم انه شد حزام الحزم وكر ثانيا الى خوارزم باستعداد تام وجيش طام وكان سلطانها ايضا غائبا واتام بجيلة بكرها خاطبا فحاصرها وضاجرها وشدد على عناق مسالكها التلابيب وكاد ان يتشبث باذيالها منه المخاليب فخرج اليه رجل من اعيانها وكان تاجرا وله قدم صدق عند سلطانها يقال له حسن سوريج والتمس ان يرفع عنهم ذلك الامر المريج وان يبذل له ما طلب في مقابلة ما يريد من اسير وسلب فطلب منه حمل كاتي بغل فضة ترفع الى خزائنه نضة فلم يزل يراجعه ويلاطفه ويمانعه حتى صالحه على ربع سؤاله وقام المصالح بذلك من ماله وصلب حاله ووزن له ذلك في الحال واخذ تيمور في الترحال وكف عن الاذى شياطين جنده وعزم على التوجه الى سمرقند ٥

ذكر مراسلته ملك غياث الدين سلطان هراة الذي خلصه من الصلب وراوده فيه اباه

ثم انه راسل سلطان هراة ملك غياث الدين الذى كان مغيثه عملا
بقوله كتب الله على كل نفس خبيثة وطلب منه الدخول فى ربقة الطاعة
وحمل الخدم والتقادم اليه بحسب الاستطاعة والا قصد دياره وبلغه
دماره فارسل ملك غياث الدين يقول بصحبة الرسول اما كنت خادما لى
واحسنت اليك واسبلت ذيل احسانى ونعمتى عليك فخلت وقلت و
فتكت وفلت وفعلت فعلتك التى فعلت وذلك بعد ان نجيتك من
الضرب والصلب فان لم تكن انسانا يعرف الاحسان فكن كالكلب فعبر
جيحون وتوجه اليه فلم يكن لغياث الدين قوة الوقوف بين يديه فارسل
الى حشمه وسكان قراه فاجتمعوا هم ومواشيهم حول هراة وحفر خندقا
حول البساتين محيطا بالرعاع وضعفة المساكين وحصر نفسه فى القلعة
وحسب ان يكن له بذلك منعة وذلك لركاكة رأيه اولا واخرا وجموح
قريحته وقلة عقله وانعكاس فكره ودولته قلت شعر

من لم يصادف سعده تقديره		يخطفه فى تدبيره تدميره

فلم يكترث تيمور له بقتال وحصار ولكن احاطت به العساكر دائرا مادار

وَمَكَثَ تيمور في الامن والدعة وعدوه في الضيق بعد السعة واضطربت
الرؤس والحواشي وبارت الانعام والمواشي وغص البلد بالزحام وهلكت
الخواص والعوام واضناهم السغب وعلاهم الصراخ والصخب فارسل اليه
السلطان يطلب منه الامان وعلم انه اختنق بسببه وانه اعانه اولا
فبلي به فذكره سابقة العرفان وما اسداه اليه من احسان وطلب منه
تاكيد الامان بالايمان فحلف له تيمور انه يحفظ له الذمام القديم و
ان لا يراق له دم ولا يمزق له اديم فخرج اليه ودخل عليه وتمثل
بين يديه فدخل تيمور الى المدينة وصعد الى قلعتها الحصينة وصحبته
السلطان وقد احاطت به جنود هراة والاعوان فاشار واحد من
ابطال صاحب هراة على السلطان ان يقتل تيمور ويجعل نفسه فداه
وقال له ما مشاة ان افدي المسلمين بنفسي ومالي او اقتل هذا الاعرج
ولا ابالي فلم يجبه الى اشارته واستسلم لقضاء الله تعالى وارادته وقال
ان لله تعالى تصريفا في عباده ولا بد ان ينفذ فيهم سهم مراده ولا مفر

من القضاء ولا مجير عما قدر الله تعالى و قضى **شعر**

واذا اتاك من الامور مقدر		وفررت منه فنحوه تتوجه

وهذا سر لا بد من ظهوره فلا تبحث عن حقيقة اموره فمن غالب القضاء غلب ومن ناهب الزمان سلب ومن قاوى تيار المقدر غرق ومن استلذ بالغفلة فى مشارب اللهو شرق وذكر فى ذلك الوقت مقالة ابيه له و اطلع على تحقيقه ولكن السهم خرج فما امكن رده الى فوقه ؛ -

ذكر اجتماع ذلك الجافى بالشيخ زين الدين ابى بكر الخوافى

وكان فى بعض قدماته خراسان سمع ان فى قصبة خواف رجلا قد منحه الله تعالى الالطاف عالما عاملا كبيرا فاضلا ذا كرامات ظاهرة و ولايات باهرة وكلمات زاهرة ومقامات طاهرة ومكاشفات صادقة ومعاملات مع الله تعالى بالصدق ناطقة يدعى الشيخ زين الدين ابا بكر لطائر اجتهاده فى حظيرة القدس على وكر فقصد تيمور رؤيته و توجه اليه وجاء فقالوا للشيخ ان تيمور قادم عليك و واصل اليك يقصد رؤيتك ويرجو بركتك فلم يعبأ الشيخ بلفظه ولا رفع لذلك لحظه فوصل تيمور اليه

[illegible]	[illegible]

و نزل عن فرسه ودخل عليه والشيخ مشغول بحاله على عادته جالس فى فكره
على سجادته فلما انتهى اليه قام الشيخ فاصدو دب تيمور منكبا على رجليه
فوضع الشيخ على ظهره يديه وقال تيمور لولا ان الشيخ رفع عن ظهرى
بسرعة لخلته انرض ولقد تصورت ان السماء وقعت على الارض وانا بينهما
رضضت اشد رض ثم انه جلس بين يدى ذلك المنتجب على ركبتى الادب
وقال له بالملاطفة فى المحاورة على سبيل الاستفهام لا المناظرة يا سيدى
الشيخ لم لا تأمرون ملوككم بالعدل والانصاف وان لا يميلوا الى الجور و
الاعتساف فقال له الشيخ امرناهم وتقدمنا بذلك اليهم فلم يأتمروا
فسلطناك عليهم فخرج من فورة من عند الشيخ وقد قامت منه الحدبة
وقال ملكت الدنيا ورب الكعبة وهذا الشيخ هو الموعود بذكره ثم ان
تيمور قبض على ملك مراده واحتاط على ما ملكت يداه وضبط ولاياتها جانبا
جانبا وقرر لكل جانب نائبا وتوجه الى سمرقند قافلا بما املكه وحبس
السلطان فى المدينة واوصد عليه بابها ووكل بحفظه اصحابها واضاف

[illegible]

البهم اسدّة الحفاظ الزبانية الشداد الغلاظ وذلك لحلفه ان لا يريق دمه و
ان يحفظ له ذمته فلم يرق له دماً ولكنه قتله في الحبس جوعاً وظمأً

ذكر عوده الى خراسان وتخريبه ولايات سجستان

ثم عاد الى خراسان وقد عزم على الانتقام من سجستان فخرج اليه اهلها طالبين
الصلح والصلاح فاجابهم الى ذلك على ان يمدوه بالسلاح واخرجوا اليه
ما عندهم من عُدّة ورجوا بذلك الفرج من تلك الشدة فحلّفهم وكتب
عليهم قسامات بالغة ان مدينتهم غدت من السلاح فارغة فلما تحقق
ذلك منهم وضع السيف فيهم فاضاقت بهم جنود المنايا عن بكرة ابيهم
ثم خرب المدينة فلم يبق بها شجر ولا مدر ومحاها فلم يبن بها عين ولا اثر
ورحل عنها وليس بها داع ولا مجيب وما فعل ذلك بهم الا لانه اولا منهم
اصيب وذكر لي الشيخ الفقيه زين الدين عبد اللطيف بن محمد بن ابي الفتح
الكرماني الحنفي نزيل دمشق بالمدرسة الجقمقية في سنة ثلث وثلثين
وثمان مائة ان الذين تخلصوا من القتل من اهل سجستان بهزيمة او غيبة

او بنوع لطيفة من الله تعالى المنان لما تراجعوا اليها بعد رجوع تيمور عنها

ارادوا ان يجمعوا بها فاضلوا يوم الجمعة وما اهتدوا اليه حتى ارسلوا

(اى نماز جمعه ادا نمايند ۱۲)

الى كرمان من دلهم عليه -

(دلالت راه نمودن ۱۲)

ذكر قصد ذلك الغدار ممالك سبزوار وانقيادها اليه وقدوم واليها عليه

(بيوفا ۱۲ — يعنى تيمور ۱۲ — رام شدن ۱۲)

ثم لما اثار بسجستان ما اثار قصد بعساكره مدينة سبزوار وكان واليها

(من الظلم ۱۲)

يدعى حسن الجوري مستقلا بالامارة وهو رافضي فما امكنه الا الاطاعة

واستقبله من الهدايا والخدم بما استطاعه فاقره على ولايته وزاد في رعايته

(استطاعت توانستن و توانائى و طاقت ۱۲)

فصل

وكان في عادة تيمور ومكره انه كان في اول امره اذا نزل باحد مستضيفا

(اى حالة ۱۲)

استنسبه وحفظ اسمه ونسبه وقال له اذا بلغك انى استوليت وعلى

الممالك استقليت فاتني بعلامة كذا فانى اكافيك اذا فلما انتشر ذكره

وشاع امره وهشا في الدنيا خبره خبرة هرعت الناس بالعلائم اليه

تراجع باز گشتن ۱۲ — يجمع نماز جمعه حاضر شدن و نماز جمعه گزاردن ۱۲ — اثار من الاثارة بر انگیختن غبار و گرد از زمین [illegible] کنایه است ۱۲ — مستقلا تنها بکاری ایستادن مستقل خود مختار وغیر تابع ۱۲ — الامارة بالکسر فرمان روائی یعنی سرداری ۱۲ — مستضیفا اسم فاعل از استضافه یعنی مهمان شدن و خواهنده ضیافت ۱۲

استنسبه ای پرسید نسب او را یعنی بیان کردن نسب [illegible] — استولیت [illegible] غالب شدن [illegible] — استقلیت [illegible] — فاتنی [illegible] — هرعت [illegible] — العلائم جمع علامت ۱۲

ووفدت من كل فج عميق عليه وكان ينزل كل احد منزلته ويجله مرتبته

ذكر ماجرى لذلك الداعر في سبزوار مع الشريف محمد راس طائفة الدعار

وكان في مدينة سبزوار رجل شريف من الشطار يدعى السيد محمد السربدال معه جماعة من الرجال كلهم دعار يسمون السربدالية يعني الشطار وكان هذا السيد رجلا مشهورا بالمآثر والفضائل مذكورا فقال تيمور على بر فاني ما جئت الا بسببه وقد كنت متشوقا اليه ومتشوقا للعلم ما لديه فدعوه له فدخل عليه فقام اليه واعتنقه وقابله ببشرة منطلقة واكرمه وادناه وقال في جملة نجواه يا سيدي السيد قل لي كيف استخلص ممالك خراسان واحويها واني احوز ادانيها واقاصيها وماذا افعل حتى يتم لي هذا الامر وارتقي هذا المسلك الصعب الوعر فقال له السيد يا مولانا الامير انا رجل فقير وفي من آل الرسول من اين انا وهذا الفضول واني وان قيل لي شريف رجل عاجز ضعيف لا طاقة لي ببوادر الهلاك ومن انا

نحو ذو فادة ... عميق ... راه ...

[illegible]

استخلاص ... خلاص ... حوز ... ادانی ... نزدیکان ... اقاصی دوران ... صعب سخت ... وعر دشوار ... فضول افزونی ... بوادر ...

حتى استشاوف لمصالح الملك ومن داخل لملوك اوخارجهم او عارضهم

فى امورهم او مازجهم كان كالمائم فى مجمع البحرين وكالجاثم فى منتطح

الكبشين والخارج عن لغته لحان وشتان ما بين المامون والطحان فقال

له لا بد ان تدلني على هذه الطريقة وتخبرني عن المجاز الى هذه الحقيقة

ولولا انى تفرست فيك ذلك وتكهنت ان برأيك تقتدى لمسالك و

لولا انك اهل لهذه المعرفة ما فهت لك ببنت شفة ولا ستغنيت

عنك استغناء الثقة عن الرفه فان فراساتي اياسية وقضاياى كلها قياسية

فقال ذلك المتنبئ ايها الامير اوتسمع فى هذا مقالتي وتتبع اشارتي فقال

ما استشرتك الا لاتبعك ولا جاريتك الا لامشي معك فقال ان اردت

ان يصفو لك المشرب وتنال لسالك من غير ان تتعب فعليك بخواجه على

ابن المويد الطوسي قطب فلك هذه الممالك ومركز دائرة هذه المسالك

فانه ان اقبل عليك بظاهره لم يكن بباطنه الا معك وان ولى عنك بوجهه

[illegible]

فلن يفيدك غيره ولن ينفعك فكن على استجلاب خاطره وحضوره اليك
الالغ جاهد فانه رجل صلب ظاهره وباطنه واحد وان طاعة الناس منوطة
یعنی نہایت کوشش کنندہ ۱۲
بطاعته وافعال كل مربوطة باشارته فما فعل فعلوا فان حط حطوا وان
رحل رحلوا وكان هذا الرجل اعني خواجه على المذكور رجل شيخا موليا
عليا تضرب السكة باسم الاثنى عشر اماما ويخطب باسمائهم وكان شهما
هماما ثم قال للسيد يا امير ادع خواجه على فان لبى دعوتك وحضر
بزرگ ہمت ۱۲
حضرتك فلا تترك من انواع الاحترام والتوقير والاكرام والتكبير شيأ
الا واوصله اياه فانه يحفظ لك ذلك ويرعاه وانزله منزلة الملوك العظام
في التعظيم والتوقير والاحترام ولا تدع معه شيأ مما يليق بحشمتك
فان ذلك كله عائد الى حرمتك وعظمتك ثم خرج السيد من عند تيمور
وجهز قاصده الى الخواجه على المذكور يقول له انه قد مهد الامور فان
فرستادہ ۱۲
جاءه قاصده فلا يتوقف عن الطاعة ولا يقعد عن التوجه اليه ولا
ساعة ويكون منشرح البال امنا من سطواته في الحال والمال فاستعد

خواجه علی لقدوم الوارد وورود القاصد وهيأ الخدمات والتقادم و
الحمولات وضرب باسمه واسم متولاه الدرهم والدينار واخطب باسمهما
فی جوامع الامصار وقعد لامره منجزا وقام للطلب مستوفزا واذا بقاصد تيمور
جاءه منه بكتاب فيه من الطف كلام والين خطاب يستدل عليه مع انشراح
الصدر وتوفير التوقير وتكثير البر فنهض من ساعته ملبيا بلسان طاعته
ولم يلبث غير مسافة الطريق وقدم بامل فسيح وعهد وثيق فلما اخبر
بوفوده جهز لاستقباله اساورة جنوده وسر سرورا شديدا وكانه استانف
ملكا جديدا فلما وصل قدم هدايا فاخرة وتحفا متكاثرة وطرائف
ملوكيه وذخائر كسرويه فعظمه تعظيما بالغا واولاه انعاما سابغا واسبل
علی قامة رجائه من خلع اعزازه واكرامه ذيلا سابغا واستمر بعلو ولايته
وزاد فی بره وكرامته فلم يبق فی خراسان امير مدينه ولا نائب قلعة مكينه
ولا من يشار اليه الا وقصد تيمور واقبل عليه فمن اكابرهم امير محمد جاكو
باورد وامير عبد الله جاكو سرخس وانتشرت هيبته فی الآفاق وبلغت سطواته

[illegible]

مازندران وكيلان وبلاد الرى والعراق وامتلأت منه القلوب والاسماع وخافه القريب والبعيد وعلى الخصوص شاه شجاع وكل هذا فى مدة قصيرة وايام قلائل يسيرة نحوا من سنتين بعد قتله السلطان حسين۔

ذكر مراسلة ذلك الشجاع سلطان عراق العجم ابا الفوارس شاه شجاع

ولما صفت له بلاد خراسان واذعن لطاعته كل قاص ودان راسل شاه شجاع سلطان شيراز وعراق العجم يطلب منه الطاعة والانقياد وارسال الاموال والخدم ومن جملة كتابه وفحوى خطابه ان الله تعالى سلطنى عليكم وعلى ظلمة الحكام والجائرين من ملوك الانام ورفعنى على من ناوانى ونصرنى على من خالفنى وعادانى وقد رأيت وسمعت فان اجبت واطعت فبها ونعمت والا فاعلم ان فى قدمى ثلثة اشياء الخراب والقحط والوباء واثم كل ذلك عائد عليك ومنسوب اليك فلم يسع شاه شجاع الا مهادنته ومهاداته ومصاهرته ومصافاته وزوج ابنته بابن تيمور ولم يتم ذلك السرور لحدوث الشرور فانقضت تلك المباسطة بواسطة

افساد الواسطة وتتريب الخطابة وتخريب الماشطة قلت بديها مضمنا شعرا

اذا انتخبت لامر عز واسطة	فاحذر دهاه وكن منه على وجل
واعلم بان طباع الانس قد جبلت	من الجفاء ومن مكر ومن دخل
فلا تثق منهم يوما بواسطة	واشرع بنفسك فيه غير متكل
فانما رجل الدنيا وواحدها	من لا يعول في الدنيا على رجل

ومد عنان الكلام في هذا المقام يخرجنا عن المرام ولكن تمت رياض المحبة ناهرة وارباض المودة عامرة وقفول المراسلة والمصادقة بين الطرفين سائرة واستمروا على ذلك من غير نزاع الى ان توفى شاه شجاع وكان شاه شجاع هذا رجلا عالما فاضلا يقرر الكشاف تقريرا شافيا كاملا وله شعر رائق وادب فائق فمن شعره العربي على ما قيل اشعار

الا ان عهدي في الغرام يطول	واسباب صبري لا تزال تزول
اصون هواها كلما ذر شارق	ولكن ما بي قد نمّ نحول
ومن لو يذق صرف الصبابة في الصبا	علمت يقينا انه لجهول

و من شعره الفارسی- اشعار

ای بکام عاشقان حسنت جمیل	کے گزنیم دیگرے بر تو بدیل
گر زیادت غافلم عیشم حرام	ور ز جورت دم زنم خونم سبیل
هر کسے تدبیر کاری میکند	ما رها کردیم بالنعم الوکیل

وهو شاه شجاع بن محمد بن مظفر و ابوه کان من افراد الناس و من اهل البز یسکن ضواحی یزد و ابرقوه اذا بأس شدید یخافه القریب والبعید و روی کان قد نبغ بین یزد و شیراز حرامی من عرب ال خفاجة سد علی سالکی الطریقة حقیقة المجاز زید علی جمال لوک افقر الغنی و اباد الصعلوک لا یبالی بالرجال قلت او کثرت و لا یکترث بکواکب النبال اذا الکواکب علی رأسه انتثرت و اباد طائفة من البلاد و اهلک الحرث والنسل والله لا یحب الفساد فکمن له ابو شجاع فی بعض و هد او بقاع ثم قابله مواجهه و کافحه مشافهه و نازله فصرعه و قطع رأسه و انتزعه فقصد برأس السلطان فقدمه علی سائر الاعوان و اقطعه اماکن عدة و قربه و جعله عدة لکل شدة و کان له عدة اولاد و اقارب و احفاد کل منهم رئیس مطاع

اطراف ۱۲ — منجانب ۱۲ — یعنے اوکہ فرد در ۱۲ — رو برو ۱۲ — سامان ۱۲ — چند ۱۲ — بمیرگان ۱۲

[illegible]

فمن اولاده شاه مظفر وشاه محمود وشاه شجاع فصار كل منهم ذا كلمة نافذة
ويد معطية اخذة ولم يكن للسلطان ولد يبقى وراءه فى امور الملك اوينقب فلما
اقبل عليه رائد المنية اجابه وولى مدبرا ولم يعقب وكان اذ ذاك قد ثبتت اوتاد
محمد بن مظفر فتقدم فى السلطنة ومن سواه تأخر فصار فى ممالك عراق
العجم والملك المطاع واستقل من غير تشاق ونزاع وتصرف فى الممالك
كيف شاء وردّاه الله خلعة قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء
ومات فى حيوته ولده شاه مظفر المشهور وخلف ولده شاه منصور
ثم جرى بين شاه شجاع وبين ابيه من النزاع والشرور ما لا خير فيه و
قبض على ابيه وقهره وفجعه بكريمتيه واعدمه بصره وتمكن من السلطنة
واستقر وكان به مرض جوع البقر بحيث انه كان لا يقدر على الصوم لا فى
السفر ولا فى الحضر وكان كثيرا ما يدعوا الله الغفور ان لا يجمع بينه و
بين تيمور فلما ادركه الاجل وطوى فراش الموت منه بساط الامل
احضر من له من الاقارب والاولاد وقسم عليهم الممالك والبلاد

فوّض البنه لصلبه زين العابدين شيراز وهي كرسي الملك ومقصد الوافدين
واقطع اخاه السلطان احمد ولايات كرمان واعطى ابن اخيه شاه يحيى يزد
وابن اخيه شاه منصور اصفهان واسند وصيته ذلك الى تيمور وخلّد
ذلك في رقّ منشور واشهد على ذلك من حضر مجمعه فكان كمن سلم
الرمح لابي ذؤيبة ولما ادرج السوت ثوب عمر شاه شجاع انتشرت
بين اقاربه شقق الشقاق والنزاع فقصد شاه منصور زين العابدين
وقبض عليه واستولى على شيراز وفجعه بكريمتيه وخالف عمه و
نقض حبل عهده وفعل مع ابنه ما فعله ابوه بجده وحبل هذه
القضية ممدود والاشتغال بنقضه وابرامه يخرج عن المقصود فانقض
تيمور وامتغص وتجرع الغصص وارتهص ولكن ارتقب في ذلك انتهاز الفرص

ذكر توجه تيمور مرة ثالثة الى خوارزم بالعساكر العايثة العابثة

مقصد ١٢ بازی کننده ١٢

١ تفویض کار در گردن کسی کردن
٢ تقال دلاه الامیر عمل کذا و ولّی الموّدن تحت سلطنة و [illegible]
٣ استوار کردن [illegible] رق بالفتح پوست آهو که بروی نویسند [illegible]
٤ منشور و منثور [illegible]
٥ اشهاد گواه گردانیدن [illegible]
٦ [illegible] شیطان [illegible] پیمان [illegible]
٧ [illegible] گردن [illegible]
٨ اذا الفقه [illegible] شقق جمع شقة

یعنی کاسته یعنی [illegible]
[illegible] شقاق یعنی خلاف [illegible]
[illegible] غضب [illegible] غصص [illegible]
[illegible] انتهاز [illegible] فرصت [illegible]

ثم ان تیمور جدد الحزم وصمم العزم علی التوجه الی خوارزم وتوجه الی

(استوار کرده ۱۲)

تلك البلاد من خراسان علی طریق استراباد وکان سلطانها ایضا غائبا

فاراد ان یولی علیهم من جهته نائبا فخرج الیه حسن المذکور وصالحه و

اشتری منه الشرور والمقابحة وقال له یا مولانا الامیر کلنا عندك اسیر

ولکن سلطاننا غائب واذا اقیم علینا من جهتك نائب ثم رجع الینا

السلطان فلا بد ان یقع بینهما شنآن واذا کان الامر کذا فربما یصل الیه منه

اذی فیکون ذلك سببا لتاکید العداوة ویزداد بینکما الجفا والقساوة

(رنج ۱۲)

فیفیض حنقك علی المسلمین ویقع فساد والله لا یحب المفسدین وهب

ان حسین صوفی صار نائبك فکل الخلق یجب علیه ان یراعی خدمتك و

جانبك ورایك اعلی واتباع مرسومك اولی فسمع تیمور کلامه وقبل

(فرمان ۱۲)

قوله وقوض للرحیل خیامه وکان لحسن المذکور ابن غیر فالح له عمل

غیر صالح فکانه فتك بحظیة من حظایا السلطان وذاع ذلك فی

(زن خواص و حرم ۱۲)

المکان وفاح ذفره فی نفس الزمان فلم یعتد بذلك الفعل القبیح حسن

[illegible]

[illegible]

وقال ان لی علی السلطان مننا وای منن حیث حمیت بلده من کل ظلوم

کفار وبذلت فی ذلک مالی ووجاهتی ثلث مرار فلابد ان یقابل هذه

المصالحة بالعفو عن جریمة ولدی والمسامحة فلما اب السلطان من

سفره اطلع علی حقیقة الامر وخبره قبض علی حسن وولده وقتلهما

والقاهما بین یدی اسد قهره فاکلهما وخرب دیارهما ونقل الی خزائنه

شعارهما ودثارهما ثم لم یلبث حسین صوفی ان توفی وولی بعده ولده

یوسف صوفی وکان تیمور قبل ذلک قد صاهرهم وناصرهم علی مخالفیهم

وظاهرهم وزوج ابناله یدعی جهانگیر عقیلة منهم ذات قدر کبیر واصل

خطیر ووجه مستنیر احسن من شیرین واظرف من ولادة وکلوبها من

بنات الملوک تدعی خانزاده فولدت له محمد سلطان وکان فی نجابته

واقباله ساطع البرهان فلما شاهد تیمور فی شمائله مخائل السعادة

وقد فاق فی النجابة اولاده واحفاده اقبل دون الکل علیه وعهد

مع وجود اعمامه الیه لکن عاندالله هو ذلک الظلوم فتوفی قبله فی اق

(گناه ۱۲ — مات ۱۲ — ای کریمه ۱۲ — بزرگ ۱۲ — روشن ۱۲ — زیرک تر ۱۲ — نام زنی ۱۲ — بلند ۱۲)

۱ منن جمع منة یعنی احسان ۱۲ ظلوم بسخت ظالم ۲ کفار بسیار ناسپاس ۱۲ بذل دادن و بخشیدن و در یافتن ۱۲ وجاهت عزت ۱۲ مسامحت یعنی آسانی کردن و نرمی کردن و فرو گذاردن ۱۲ اوب ایاب یعنی رجوع کردن و باز گشتن ۱۲ شعار جامهٔ زیرین جامه دثار جامه بالایین [illegible]

۹ توفاه الله ای قبض روحه ۱۲ ... [illegible] ... ساطع [illegible] ... شمائل [illegible] ... مخائل یعنی علامات ۱۲ ... [illegible]

شهر من بلاد الروم وسيأتي ذكر ذلك۔

ذكر توجه ذلك الباقعة الى خوارزم مرة رابعة

فلما سمع تيمور ما جرى على حسن من الشرور تحنق وشد لالازم وجه ركائب لغضب الى خوارزم واخذها وقتل سلطانها وهدم اركانها وخرب بنيانها وولى على ما بقي منها نائبا من عنده ونقل جميع ما امكنه نقله عنها الى ممالك سمرقنده وتاريخ خراب خوارزم عذاب كما ان تاريخ خراب دمشق خراب۔

ذكر ما كان ذلك الجان راسل به شاه ولي مير ممالك مازندران

ثم انه لما كان توجه الى خراسان راسل شاه ولي مير ممالك مازندران وكاتب لامراء المستقلين بذلك المكان فمنهم اسكندر الجلابي وارشيوند وابراهيم القمي واستدعاهم الى حضرته كما هو جاري عادته فاجابه بالضرورة ابراهيم وارشيوند واسكندر وتابى عليه شاه ولي ذلك الغضنفر فلم يلتفت الى خطابه وخشن له في جوابه۔

تحنق یعنی خشمگین شدن و غضبناک شدن [illegible] ویران کردن [illegible]

[illegible]

ذكر مراسلة شاه ولي سلاطين العراق وما وقع في ذلك من الشقاق وعدم الاتفاق

ثم ارسل شاه ولي الى شاه شجاع سلطان عراق العجم وكرمان والى السلطان

احمد بن الشيخ اويس متولي عراق العرب واذربيجان يخبرهما بورود خطابه

ووصول جوابه ثم قال انا ثغركما وان انتظم امري انتظم امركما وان نزل

بي منه بائقة فانها بسما لكما لاحقة فان ساعدتماني بسد ذلك فيتكما

هذا النكد والا فتصيران كما قيل شعر

من حلقت لحية جار له	فليسكب الماء على لحيته

فاما شاه شجاع فاطرح قوله ورماه وهادن تيمور كما ذكر وهاداه

واما السلطان احمد فاجاب بجواب مهمل وقال هذا الاشل الاعرج

الجغتائي ما عساه ان يفعل ومن اين ومن اين للاعرج الجغتائي ان

يطأ العراقين وان بينه وبين هذه البلاد لخرط القتاد ولكم بين مكان

ومكان فلا يخل العراق لخراسان ولئن عقدت على التوجه الى ديارنا

خلاف ۱۲ — روانه شدن ۱۲ — انداخت ۱۲ — اے صالح ۱۲ — یعنی کوفه و بصره ۱۲ — شوریده

عراقین کوفه و بصره ... تا موصل از روی طول و از قادسیه تا حلوان ... نامه و پیام کردن با هم ... [illegible]

یعنی ... [illegible]

نيته تحل به منيته ولترحلن عنه امنيته فانا قوم لنا الباس والشدة والعدة والعديد والدولة والنجدة ولنا يصلى التشامخ والتابي حتى كانه قال فينا المتنبي -

نحن قوم (٢) ملجن فی زی ناس فوق طير لها شخوص الجمال فلما علم ذلك منهم شاه ولی وايقن ان كلا منهما عن شجوه خلى قال ما انا فوالله لا واقفنه بعزم صادق ونفس مطمئنة فلئن ظفرت به لاتركن بكما فی الامصار ولاجعلنكما عبرة لاولی الابصار وان ظفر بی فلا علی ما يصل اليكما فلينزلن القضاء الطام والبلاء العام عليكما ثم استعد للقائه واستسلم لقدر الله تعالى وقضائه ولما ترا أى الجمعان واتصلت المراشقة بالضراب و الطعان ثبت شاه ولی ساعة لما نابه من شره وعره ثم ولى الدبر لما لاحظ ما رأى من كره وفره وتبع السنة فی الفرار مما لا يطاق وتوجه الی الری اذ ما امكنه التوجه الی العراق وكان بها امير مستقل يدعى محمد جوكار متصرفا بحكومته فی تلك القرى والامصار وكان كريما شجاعا هو ملكا مطاعا ومع ذلك فانه داری تيمور وراعى منه بعض الامور وخاف سطوته

وبأسه فقتل شاه ولی وارسل الی تیمور رأسه -

ذکر ما جری لابی بکر الشاسبانی من الوقائع مع ذلك الجانی

وكان فی بعض ولایات مازندران رجل یسمی ابا بکر من قریة تدعی شاسبان و
كان فی الحروب كالاسد الغضوب وكان قد اباد وابار الجم الغفیر من عساكر
التتار اذا انتمی فی المجال لا تثبت له الرجال واذا وضع العمامة اقام فیهم
القیامة ولا زال یكسر بین الروابی والجبال ویجندل الجنود والابطال حتی صار
تضرب به الامثال وترعد منه الفرائص ولو فی طیف الخیال فكان القائل منهم
یقول لمركوبه اذا علق علیه او سقاه فتاخر عن الماء او جفل من المخلاة
كأن ابا بكر الشاسبانی فی الماء او بین العلیق تراه وقیل لم ینفذ عسكر تیمور فی مدة
استیلائه مع كثرة حروبه ومصافاته وابلائه الا من ثلثة انفار اضروا به
وبعسا كره غایة الاضرار واوردوا كثیرا منهم موارد النار احدهم ابو بكر الشاسبانی
وثانیهم سیدی علی الكردی وثالثهم امة التركمانی فاما ابو بكر هذا فذكروا
انه فی بعض مضائق مازندران تغلب علیه الجغتائی من كل مكان وسدوا علیه

[illegible]

وجه المخلص وشدّ واجلب لمقتنص فالجأوه الى جرف مقابله جرف مقدار ثمانية
اذرع ما بين الجرف الى الجرف كأن قعره جب لتنفيرا وواد في قعره سعير فنزل
ابو بكر عن جواده السفيم وطفر وطمر من احد الجرفين الى الآخر بما عليه من
السلاح والمغفر ولم ينل منهم ضرا ونجا كما نجا تأبط شرا ثم اتصل بحاشيته
واباذهم ونقل لي طلحون الفناء منهم من استكمل دياسهم وحصادهم ثم
ما ادري امره الى ماذا آل وكيف تقلبت به الاحوال واما سيدي علي
الكردي فانه كان اميرا في بلاد الكرد معه طائفة من الخيل الجرد والرجال
الغير المرد في جبال عاصية واماكن وعرة متقاصية فكان يخرج هو وجماعته
ومن شملته طاعته ويترك على المضائق من هو به واثق ثم يشن على عساكر
تيمور الغارات ويدرك فيهم للمسلمين الثارات ويقتطع من حواشيهم وما
يمكنه من مواشيهم ثم يرجع الى وكاره بما قضى من اوطاره ولم يزل على

ذلك البيات في حيوة تيمور و بعد ان مات الى ان ادركته الوفاة ففات
واما امة التركمانی فانه كان من تراكمة قرا باغ و له ابنان قد وضع كل
منهما على قلب تيمور داى داغ و كانت الحروب والنزال بينهم و بين
اميران شاه و عساكر الجغتاى لا تزال و افنوا من جماعتهم عددا لا يحصى
و جانبا فات الاستقصا الى ان غدر واحد من المنتسبين اليهم فطلب غرتهم
و دل عسكر اميران شاه عليهم فبيتوهم ليلا و اراقوا من دمهم سيلا
فاستشهد الثلثة في سبيل الله رحمهم الله قلت شعر

واصعب فتنة تشميت الاعدا	وانكى منه تخذيل الموالی

وقيل شعر

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند

وقيل شعر

اذا كان هذا بالاقارب فعلكم	فماذا الذى ابقيتم للاباعد

ذكر توجه تيمور الى عراق العجم و خوض شاه منصور غمار ذلك البحر الخضم

ولما توفي شاه شجاع و وقع بين اهله كما مر نزاع واستقر امر عراق العجم علی شاه منصور وخلصت ممالك مازندران وولايتها لتيمور وكان شاه شجاع قد اوصی الی تيمور بولده زين العابدين كما ذكر ووكل امره اليه وجد تيمور علی شاه منصور طريقا بما فعله من ابن عمه زين العابدين فاحتج بذلك ومشی عليه فاستمد شاه منصور اقاربه فكلهم صار محاربه وعاد مجاذبه و مجانبه واقام كل منهم يحفظ جانبه فتهيأ لملاقاته وجلد بخوالغي فارس كاملی لعدته بعد ان حصن المدينة وحوطها بالاهبة المكينة ورتب خيلها و رجلها وحرض علی التصبر والتربص اهلها فقال له اكابر اعيانها والرؤس من سكانها انا بك في المقحم وسد الحرب قد التحم وقد منعناه من الوصول الينا ودفعناه عن الهجوم علينا وربما جندلنا له رجالا وابطلنا من عسكره ابطالا ثم بماذا تصنع ابالفي راكب مع هذا الغمام المتراكم المتراكب وربما يحل عقدك او يفل جدك فلا تری لنفسك في الهيجاء الا طلب الخلاص والنجاء وتتركنا لحما علی وضم

اوردن ... دور شدن ... كاربكي ... تحصين ... [illegible]

بعد ان زلت بنا معهم القدم ولا ينفعنا بعد تاكيد العداوة الندم ولا يجبرنا

اذذاك هذا الكسر الا بالقتل والنهب والاسر فوضع يده على دبوسه شاه

منصور وقال هذا الاكف فى الكاف السادسة من ام من يفر من تيمور اما

انا فاقاتل وجندى فان خذلنى جندى قاتلت وحدى وبذلت فى ذلك

جدى وجهدى وعانيت عليه وكدى فان نصرت نلت قصدى

وان قتلت فلا على من بقى بعدى وكانى انا كنت الحاضر والخاطر فى

خاطر الشاعر حين قال -

و نكب عن ذكر العواقب جانبا	اذا هم القى بين عينيه عزمة

وقيل ان شاه منصور فرق رجاله على قلاعه واراد بذلك حفظ مدنه

فضاع فى ضياعه ثم جمع رؤساء شيراز واجنادها وافلاذ كبدها و

اولادها وقال ان هذا عدو ثقيل وهو وان كان خارجيا فهو فى بلادنا

دخيل فالراى انى لا انحصر معه فى مكان ولا اقاتله بضراب وطعان

بل انتقل فى الجوانب واتسلط انا وعاياى عليه من كل جانب فنصفع

(۱) کہ بمعنی تیغ زن باشد ... (حاشیہ دستی، بیشتر ناخوانا)

اكتافهم ونقطع اطرافهم ونواظبه بالنهار ونراقبه بالليل ونعد له ما

استطعنا من قوة ومن رباط الخيل وكلما وجدنا منه غرة كسرنا منه

القفا والغره فتارة ننطحه واخرى نزمحه وكرة نخدجه ومرة نجرحه و

نسلبه الهجوع ونمنعه الرجوع فتشتد عليه المضائق وتنسد عليه الطرق

والطرائق غيران القصد منكم يا احرار ويا نمور القفار وشنود النفار ان

تحتفظوا بضبط الاسوار ولا تغفلوا عنها اناء الليل واطراف النهار فانى

ما دمت بعيدا عنكم لا يدنو احد منهم منكم وان جاء وكم ففيكم كفاية و

استودعكم الله وهو نعم الوقاية وغاية ما تكونون فى هذه البوابة

مقلدا رما واعدا لله تعالى نبيه موسى ولله هذا الرأى ما كان امتنه

ووجه هذا القصد ما كان احسنه ثم انه خرج ذاهبا وقصد جانبا۔

ذكر دقيقة قصدت فحلت ونقضت ما ابرمه

شاه منصور من عقد حين حلت

فبينما هو عند باب المدينة حائر نظرته سعلاة من مشومات العجائز

اكتاف جمع كتف

شانه

ازاله ... گزيدن

اول ... ثانى ... يعنى ...

... آماده كردن ... زدن ...

... خفتن ...

فبذرته بالملام وأذته بالكلام ونادت بلسان الإعجام انظروا الى هذا
تركش بجرام رعى اموالنا وتحكم فى دمائنا وفارقنا احوج ما نحن اليه فى
مخاليب عدائنا جعل الله حمل السلاح عليه حراما ولا انجح له قصدا ولا
اسعف له مراما فقدحت زناده وجرحت فؤاده وتاججت نيران غضبه
واحرق اكداس تدبيره شواظ لهبه وثارت نفسه الابية واخذته حمية
الجاهلية حتى ذهب لب ذلك الرجل الحازم وغلط فامسى وهو غلطه
ملازم فثنى عنان عزمه وكر اسنان ازمه واقسم لا يبرح عن المقاومة
ولا يرجع فى مجلس قضاء الحرب عن ملازمة المصادمة ويجعل ذلك
دأبه صباحا ومساء وعشاء الى ان يعطى الله النصر لمن يشاء ثم قابل
ورتب ابطاله وقاتل وكان فى عسكر شاه منصور امير خراسانى مباطن
للتيمور يدعى محمد بن زين الدين من الفجرة السعتدين وجل العساكر كان
معه فسار الى تيمور واكثر الجند تبعه فلم يبق منهم الا دون الالف فافر

واحد منهم من الزحف فثبت شاه منصور بعد ان تضعضعت منه الامور فلو تزل نيران الهيجاء تتلظى وزناد الحرب تورى اذ تنقدح وشرار السهام تتطاير وثمار الرؤس بمناجل السيوف تقتطف فتتناثر حتى اقبل جيش الليل وشمر للهزيمة جند النهار الذيل فتراجع كل منهم الى وكره واعمل شاه منصور فكره في مكره ۔

ذكر ما نقل عن شاه منصور مما اوقع بعسكر تيمور من الحرب والويل تحت جنح الليل

فعمد الى فرس جفول من بين الخيول اجمح من دهر دمج وارهج من عصر جبير واتى بها عسكر العدو وقد اخذ الليل في الهدو ثم ربط في ذنبها قدرا من النحاس ملفوفة في قطعة بلاس وشدها شدة احكم وثاقها وصوب راسها نحو العدو وساقها فجالت الفرس في العسكر واضطربت واختلطت الناس واحتربت وانسابت جداول السيوف في بطون تلك

النجوم وانسربت حتی کان الساعة اقتربت او السماء علیهم بالشهب انقلبت والارض بهم اهتزت وربت وشاه منصور واقف حوالیهم کالبازی المطل علیهم یقتل من شذ وینبذ من نذ وصاروا کما قیل اشعار

اللیل داج والکباش تنتطح	نطاح جذ ما اراها تصطلح
فقائم وقاعد ومنبطح	فمن نجا براسه فقد ربح

قیل انهم اقتتلوا فیما بینهم حتی فنی نحو من عشرة آلاف نفس فلما قوض اللیل خیامه ورفع النهار اعلامه علموا البلاء کیف دهاهم ولیت اللیل لم یکن فارق ذراهم ثم ان شاه منصور اصبح وقد قل ناصره وقل موازره فانتخب من جماعته فئة نحوا من خمس مائة فجعل یصول بهم صولة الاسد ویخوض بهم غمار الموت فلا یلوی امامهم احد علی احد ویمیل یسرة ویمنة وینتسب ویصیح انا شاه منصور الصابر المحتسب فتراهم بین یدیه حمر مستنفرة فرت من قسورة وقصد مکانا فیه

گرگان از گرگ گریختن۱۲ بکم شهاب بالکسر ... [illegible]

اقتتلوا با هم جنگ کردند ... [illegible]

تیمور فهرب منه ودخل بین النساء واختفی بینهن وغطی بکساء فبادرنه

وقلن نحن حرم واشرن الی طائفة من العسکر المصطدم وقلن هناك

بغیتك وبین اولئك طلبتك فالوی راجعا وترکهن مخادعا وقصد حیث

اشرن الیه وقد احاطت به جموع العساکر وحلقت علیه وقلت بدیها شعر

وما حزا عناق الرجال سوی النسا	وای بلاء ما لهن به ابلاء
وکم نار شر احرقت کبد الوری	ولم یك الا مکرهن لها اصلا
وکان علی فرس فاقتحم خصالا	فضرب فیهم بسیفین یمینا وشمالا

وفرسه السبوح کانت تقاتل معه وتصدم وتکدم من یقرب منها فی

تلك المعمعة وکانه کان ینشد معنی ما قلته فی مرأة الادب شعر

بلا الله قوتنی فغلت بلا هو	وهل ی یدی فیهم بسیفین تضرب

فصار کلما قصد رعلة من تلك الرعال افترقت امامه یمینا وشمالا

وان کانوا کلهم من اهل الشمال ولکن

اذا لم یکن عون من الله للفتی	فاعظم ما یجنی علیه اجتهاده

[illegible]

حتى انهكته الحروب وكلت يداه من الطعن والضرب وجندلت ابطاله

وقلت خيله ورجاله وتغيرت من كل جهة احواله وسدت طرائقه و

شدت مضائقه وخرست شقاشقه وضرست فيالقه وخمدت بوارقه

وهمدت بياذقه وحص نجاحه وقص جناحه وخف مراحه واثقله

جراحه وسكنت همهمته وسكنت غمغمته ففر عن اصحابه و

قلاداه الجراح واودى به ولم يبق معه فى ذلك البحر سوى نفرين

احدهما يدعى توكل والآخر مهتر فخر واخذه الدهش وغلب عليه العطش

ونشف الرهج والوهج كبده وطلب شربة ماء فما وجده ولو وجد

ما بل به ريقه لما قدر ان يقطع عليه طريقه فرأى لا ولى طرح

نفسه بين القتلى فاطرح بينهم نفسه ورمى اهبته وسيب فرسه

وقتل توكل ونجا فخر الدين وبه من الجراح نحو من سبعين وعشر بعد

ذلك حتى بلغ تسعين وكان من الابطال والمصارعين فتراجع جيش تيمور

وتظاهر وانتعش بعد ان بلغ موارد الحمام وذلك بعد ان قتل منهم ما لا يعد

وافنى ليلا ونهارا ما لا يحصى ولا يحد وطفق تيمور في القلق والضجر والارق

لفقد شاه منصور وعدم الوقوف على حال ذلك الاسد الهصور اهو في

الاحياء فيخشى فكره ام انتقل الى دار الفناء فيأمن مكره فامر بتفتيش

الجرحى والتنقيب عنه بين القتلى والطرحى الى ان كادت الشمس تتوارى

بالحجاب ويغمد حسام الضياء من الظلام في قراب فبعد ما ضوء دينار

البيضاء تحت ذيل ملاءة الضياء ومد نساج القدرة في جو الفضاء

سدا والليل اذا سجى ونثر على سطح هذا الاديم المينا دراهم كواكب الزهراء

وانتشر الظلام وانتشر عثر واحد من الجغتاي على شاه منصور وبه ادنى

رمق فتشبث شاه منصور بذلك الانسان بل الشيطان الخوان ونادى

الامان الامان انا شاه منصور فاكتم عني هذه الامور وخذ مني هذه

الجواهر وخافت فی قضیتی ولا تجاهر کانی لا رأیتك ولا رأیتنی ولا عرفتك

ولا عرفتنی وان اخفیت مکانی ونقلتنی الی اخوانی واعوانی کنت کمن

اعتقنی بعد ما اشترانی ومن بعد ما اماتنی احیانی وکنت تری

مکافاتی وتخلو مصافاتی ثم اخرج له من الجواهر ما یکفیه وذریته

الی الیوم الاخر فکان فی قصته واستکشاف غصته کالمستغیث بعمرو

عند کربته فما علم ان وثب علی شاه منصور وحز رأسه واتی به الی تیمور

وحکی له ماجری بتجهیز المشتری فما صدقه ولا فی کلامه استوثقه

بل اخرج من قبائله وشعوبه من عرفه به فعرفوه بشامة کانت علی

وجهه علامة فلما علم انه شاه منصور بعینه وتمیز له صدق ذلك

الرجل من مینه تحنق وتحیف وتحرق لقتل شاه منصور وتاسف ثم

سأل ذلك الرجل عن محتده وعن والده وولده وعن قبیلته وذویه

ومحدومه ومربیه فلما استوضح اخباره وعلم نجاره وجاره ارسل

مرسومه الی متولی تلك الدائرة فقتل اهله واولاده واعوانه وانصاره

واله واحفاده واختانه واصهاره وقتله شر قتله ومحا آثاره وصادر مخذوله وقتله وخرب دياره ثم ارسل الى اطراف ممالكه مطالعات يذكر فيها صور تلك المصافات والسواقعات وما شاهد من وثبات شاه منصور وثباته وغشيانه غمرات الحرب وضرباته وما حصل فی واقعة القتال على الحديد فی صف مرسلاته وكيف زلزلت العاديات وولولة النساء فی فتح حجراته بعبارات هائلة وكلمات فی ميادين الفصاحة والبلاغة جائلة وهذه المطالعات تقرأ فی المحافل والمشاهد وتتلى فی المصادر والموارد يستمد منها ذوو الاداب ويعتنی بحفظها الكتاب والصبيان فی الكتاب رأيت فی اخبار بعض المعتنين انه فی شوال سنة خمس وتسعين ورد رسول صاحب بسطام يؤذن سلطان مصر بالاعلام ان تيمور قتل شاه منصور وانه تولى على شيراز وسائر البلاد وارسل راسه الى حاكم بغداد وامره بالطاعة هو ومن معه من الجماعة وارسل اليه خلعة وان يضرب السكة باسمه ويخطب بذلك فی الجمعة فلبس خلعته

نبیرگان ۱۲ — جمع ختن بفتحتین یعنی داماد یعنی شوہر دختر ۱۲ — مکتوبات ۱۲ — جنگ گاه ها ۱۲ — کارزارها ۱۲ — دیده ۱۲ — حملات ۱۲ — شد اند ۱۲ — زنان ۱۲ — جمع حجرۀ خانه خرد ۱۲ — میدان ها ۱۲ — خوش بیانی ۱۲ — چیره زبانی ۱۲ — جولان کننده و گرد گردنده ۱۲ — مجالس ۱۲ — مجامع ۱۲ — انجمنها ۱۲ — خوانده میشد ۱۲ — جاهای بازگشت ۱۲ — نویسندگان ۱۲ — در مکتب ۱۲ — کنایه از مورخین ۱۲ — والی شد و بزور مالک شد ۱۲ — فرمانبرداری کردن ۱۲

وأثر مستقلا كلما به امر وانه علق رأس شاه منصور بعد ما طاف به على السور وما اظن لذلك صحة۔

ذكر ما وقع من الامور والشرور بعد واقعة شاه منصور

فاستولى تيمور على ممالك فارس وارض عراق العجم وارسل من ذراه من اقارب شاه شجاع وملوك الامم واستمال الخواطر وامن البادي والحاضر ورحل فجاز مدينة شيراز وضبط اموالها وقرر فيها خيلها ورجالها ونادى بالامان للقاصي والداني فلبت دعوته ملوك البلاد ولم يسعهم معه الا الاطاعة والانقياد فوصل اليه سلطان احمد من كرمان وشاه يحيى من يزد وعصى سلطان ابو اسحق في شيرجان فانعم وخلع على من اطاعه وانقاد ولم يتعرض لمن اظهر العناد ولم يشق بينه وبين مخالفيه العصا واكرم من اطاعه ليوقع بذلك من عصى وطرح على شيراز وسائر البلدان بالامان واقام في كل بلدة من جهته نائبا وتوجه الى اصبهان واحسن الى زين العابدين الذي هو وصيه من ابيه ووظف له من الجوامك والادرارات ما يكفيه وذويه۔

ذكر ما صنع الزمان عند حلوله باصبهان

اى نزوله ١٢

فلما وصل الى اصبهان وكانت من اكبر البلدان مملوة بالافاضل محشوة

آگنده ديز ١٢

بالاماثل وبها شخص من علماء الاسلام واساتذة الاعلام قد بلغ في العلم

اى مشاهير ١٢

الغاية وفي العمل والاجتهاد النهاية افعاله مبرورة وكراماته مشهورة و

مآثره مذكورة ومحاسنه على جبهة الايام مسطورة وهو معتقد المسلمين

پيشانى ١٢

وكان اسمه امام الدين وكان اهل اصبهان يذكرون له تيمور ويحذرون

من شره اى يحذرون فيقول لهم ما دمت فيكم حيا ما يضركم كيده شيئا

فان وافى الاجل فكونوا من اذاه على وجل اتفق انه في وصول تيمور

رنجش واذيت ١٢ خوف ١٢

توفي الشيخ المذكور فاصبحت اصبهان ظلمات بعضها فوق بعض بعد

ان كانت نورا على نور فتضاعفت حسرتهم وترادفت كسرتهم فوقعوا

دوچند شد ١٢

في الحيرة وصاروا كابي هريرة رضي الله عنه حيث يقول ـ

للناس هم ولي في اليوم همان فقد الجراب وقتل الشيخ عثمان فخرجوا اليه

بالفتح اندوه وهموم جمع ١٢

وصالحوه على حمل اموال فارسل اليهم لاستخلاصها الرجال فوزعوها

[illegible]

على الجهات وفرضوا على التجارات والمحلات وتفرق فيهم المستخلصون فكانوا
يعيثون فيهم ويعيثون واستطالوا عليهم فجعلوهم كالخدم وتوصلوا الى
ان مدوا ايديهم الى الحرم وانتكوا منهم اى نكاية فرفع اهل اصبهان الى
رئيسهم الشكاية وكثرت منهم الشكية وهم قوم لهم حسبة قالوا الموت على
هذه الحالة خير من الحيوة مع هذه الاستطالة فقال لهم رئيسهم اذا
اقبل المساء فانى اضرب الطبل لكن لا تحت كساء فاذا سمعتم الطبل قد
دق فالقول قد حق فليقبض كل منكم على نزيله وليحتكم منكم بسمين
رايه وهزيله فاتفقوا على هذا الراى المعكوس والامر المنكوس فى طالع
المنحوس وقصروا ايدى انظارهم السقيمة عن قصارى هذه الامور الوخيمة
ولما تعرى العنان من ثوب نوره وابدل الجو قاقمه بسموره ومضى
هزيع من الليل ضرب الرئيس الطبل فحل بالمستخلصين الويل فقتلوهم
وكانوا الخيا من ستة آلاف فاصبحوا وقد غرسوا فى دوح العصيان
اغصان الخلاف فاثمر ذلك لهم الحق بعد الكور وبان لهم البور فاصبحوا

هلاک شده ۱۲ — آزمودن ۱۲ — برکشید ۱۲ — شمشیر بران ۱۲ — برهنه کرد ۱۲ — دهان بند ۱۲

بوراً بهذا البور ولما سل الفجر حسامه وحسر النهار لثامه بلغ تيمور ذلك

ای الفعل ۱۲ — نا مبارک بدفال ۱۲ — وکسید ۱۲ — بن بینی وبیخ بینی ۱۲ — یعنی همان دم ۱۲

الصنع المشؤم فنفخ الشيطان منه في الخيشوم فارتحل من فوره و

برکشید ۱۲ — شمشیر بران ۱۲ — ای القی ۱۲ — ای مصونه ۱۲

استل عضب غضبه وسلّ جنّة جوره وتوجه الى المدينة مزمجراً

مصراع شكلها متأسداً متنمراً فوصل اليها واخنى عليها وامر بالدماء

هلاکی انداخت ۱۲

ان تسفك وبالحرمات ان تهتك وبالارواح ان تسلب وبالاموال

ریخته شود ۱۲ — دریده شود ۱۲

ان تنهب وبالعمران ان تخرب وبالزروع ان تحرق وبالضروع ان تخرق

نهب یعنی غارت کردن ۱۲ — جمع زرع کشت ۱۲ — پستانها ۱۲ — دریده شود ۱۲

وبالاطفال ان تطرح وبالاجساد ان تجرح وبالاعراض ان تثلم وبالذمم

جمع عرض بالکسر ناموس وآبرو ۱۲

ان تسلم ولا تسلم وان يطوى بساط الرحمة وينشر مسح النقمة فلا يرحم

پیچیده شود ۱۲ — پلاس ۱۲ — کینه ۱۲

كبير لكبره ولا صغير لصغره ولا يوقر عالم لعلمه ولا ذو ادب لفضله و

ای بزرگ داشتن ۱۲ — بزرگ ۱۲

حلمه ولا شريف لنسبه ولا منيف لحسبه ولا غريب لغربته ولا قريب

بلند ۱۲ — مسافر ۱۲

لقرابته وقربته ولا مسلم لاسلامه ولا ذمي لذمامه ولا ضعيف

بالکسر بمعنی حرمت وحق ۱۲

لضعفه ولا جاهل لركاكة رأيه وسخفه وبالجملة فلا يبقى على احد ممن

بمعنی سست وضعیف شدن ۱۲

هو داخل البلد واما اهل المدينة فعلموا انه ليس للجدال مجال فضلا

[illegible]

[illegible]

عن ضراب وقتال وان قبول لا عذار محال وانه ليس ينجيهم من ريب المنون

مال ولا بنون ولا يقبل منهم في تلك الساعة ولا ينفعهم عدل ولا شفاعة

فتحصنوا بحصون الاصطبار وتدرعوا دروع الاعتبار وتلقوا سهام

القضاء من حنايا المنايا بمجن تسليم المراد واستقبلوا ضربات القدر من

سيوف الحتف باعناق التفويض والانقياد فاطلق في ميادين رقابهم

سپردن ۱۲

عنان الحسام البتار وجعل مقابرهم بطون الذئاب والضباع وحواصل

شمشیر برنده ۱۲

الاطيار ولا زالت عواصف الفناء تحتهم من اشجار الوجود حتى حصروا

میریخت ۱۲

عدد القتلى فكان نحو ست مرار من امة يونس بن متى فاستغاث

جمع قتیل ۱۲ — جمع مرة ۱۲ — فریاد خواست ۱۲

بعض البصراء بواحد من رؤس الامراء وقال التقية في البقية والرعاية

جمع بصیر یعنی بینا و دانا ۱۲ — پرهیزگاری ۱۲ — ای خیر ۱۲

في الرعية فقال ذلك الامير للسائل الفقير اجمعوا بعض الاطفال عند

عامه مردم ۱۲

بعض القلل فلعل ان يلين قلبه عند رؤيتهم شيئا ما عسى ولعل

نرم شود ۱۲

فامتثلوا ما به امر ووضعوا شرذمة من الاطفال منه على الممر ثم

بجا آوردند ۱۲ — بالکسر گروه و جمعی اندک از مردم ۱۲

ركب ذلك الامير مع تيمور واخذ به على تلك الاطفال ومر ثم قال

[illegible]

[illegible]

انظر یا مخدوم نظر الراحم الی المرحوم فقال ما ھؤلاء الطرحاء الاشقیاء
فقال اطفال معصومون وامة مرحومون مرجومون استحر القتل
بوالدیھم وحل غضب مولانا الامیر علی کابرھم وذویھم وھم یسترحمون
بعواطفك الملوكية وصغرھم ويستشفعون اليك بذلھم وضعفھم
يتمھم وفقرھم وكسرھم ان ترحم ذلھم وتبقي على من بقي لھم فلم يجرجوا
ولا ابدی خطا باثم مال بعنان فرسه عليھم ولو يظھر انه يبصرھم و
نظر اليھم ومالت معه تلك الجنود والعساكر حتى تمنھو على الاول
والاخر فجعلھم طعمة للسنابك ودقة تحت اقدام اولئك ثم جمع الاموال
واوسق الاحمال ومال راجعا الى سمرقند بما قد نال وكم بين ھذه
الامور والقضايا من دواه وبلايا واخبار وحكايات وتجھيز سرايا و
تولية وعزل وابراز ھزل في صورة جد وجد في صورة ھزل وبناء و
ھد ووصل ورد وتعمير عامر وتخريب عامر وتھان وتعاز والخراف و
توازو مباحثات مع علماء ومناظرات مع كبراء ورفع وضعفاء وو

ای استند ۱۲ — اے تنزل ۱۲ — مہربانی میخواہند — شایان ۱۲ — خردی ۱۲ — خواری طلد عز ۱۲ — احتیاج و درویشی ۱۲ — لم یر ۱۲ — دیدا ہیشان را ۱۲ — خورش ۱۲ — الیساق بار کردن ۱۲ — نیل یافتن از سمیع ۱۲ — حوادث ۱۲ — فرستادن ۱۲ — مالک و والی گردانیدن ۱۲ — اظہار ۱۲ — آباد کردن ۱۲ — ویران کردن ۱۲ — جمع تہنیت ۱۲ — جمع تعزیت ۱۲ — برگشتن ۱۲

[illegible]

شرفاءه وتمهيد قواعده وتقريب اباعده وتبعيد دانيه وبروز مراسيمه الى
كل قاصر ودانٍ الى غير ذلك مما لا يكاد يحصر ولا ينضبط بديوان ولا دفتر

ذكر ضبطه طرف المغل والجتا وما صدر منه في تلك الاماكن واثنائه

ولما وصل الى سمرقند ارسل ابن ابنه محمد سلطان بن جهانكير مع
سيف الدين الامير الى اقصى ما تبلغ اليه مملكته وتنفذ فيه كلمته
وهو وراء سيحون شرقا سوا اخلا في نحو ممالك المغل والجتا والخطا
نحوا من مسيرة شهر عن ممالك ما وراء النهر فمهدوا هنالك الوهاد و
البقاع وبنوا فيه جملة من القلاع واقصاها بلد يسمى اشباره فبنوا فيه
حصنا حصينا معقلا للنهب والغارة وخطب من بنات الملك ملكة اخرى
وكانت الاولى تدعى الملكة الكبرى والاخرى الملكة الصغرى فاجابهم
ملكهم الى ما سأل واناب الى ما طلبه منه بالطاعة وبذل وادجت
منه اقاليم المغل والخطا وذلك لما بلغهم مما فتك في كل طرف وبتك
من بلاد الاسلام وسطا وكان السفير في ذلك الله داد اخا سيف الدين المذكور

وهو الذي استخلص اموال دمشق ونزل في دار ابن مشكور وامر تيمور ببناء
مدينة على طرف سيحون من ذلك الجانب وعقد اليها جسرا على متن النهر
بالمراسي والمراكب وسماها شاهرخية وهي في اماكن رخية (ارزان ١٢) وسبب تسمية
ابنه شاهرخ بهذا الاسم ووسم هذه المدينة بهذا الوسم (نشان ١٢) انه كان على
عادته مشغولا بلعب الشطرنج مع بعض حاشيته (اي ملازميه ١٢) وقد امر ببناء هذه المدينة
على هذا الساحل وكانت احدى خطاياه معه وهي حامل فرمي على خصمه
شاه رخا فذبل (پژمرده شد ١٢) خصمه لذلك وارتخى (سست شد ١٢) وبينما خصمه قد وقع في الاين
اذا ببشيرين جاء المخبرين احدهما يبشره بولد والآخر يبشره بتمام عمارة البلد
فسماهما بهذين الاسمين ووسمهما بهذين الوسمين۔

ذكر عود ذلك الافعوان الى ممالك فارس وخراسان وفتكه بملوك عراق العجم واستصفائه تلك الولايات والامم

ثم عاد بعد تمهيد (اي آراسته کردن ١٢) البلاد وتوطيد (استوار کردن ١٢) قواعد ممالك تركستان الى بلاد خراسان
فاستقبله الملوك والامراء والسلاطين والوزراء وسارعوا اليه من كل

جانب ما بین راجل و راکب ملبین دعوته حاذرین سطوته مغتنمین جدمنه وسلوه الانجاد والاغوار والاطواد والقفار والقری و سکانها والذری و قطانها والقلاع العاصیة وربطوا بذیل امرہ کل ناصیة ممتثلی اوامرہ مجتنبی زواجرہ عاقدی نطاق عبودیته بانامل الاخلاص تابعی رائد مرضاته علی نجائب الولاء والاختصاص فمنهم من مرذکرہ من المطیعین ومن کانوا فی الشواهق ممتنعین منیعین و من جملتهم اسکندر الجلابی احد ملوك مازندران وارشیوند الفارسکوهی ذلك الاسد الغضبان صاحب الجبال الشوامخ فی العاصیة القلال وابراهیم القمی صاحب النجدة والمعد لکل شدة واطاعه السلطان ابواسحق من شیرجان فاجتمع عنده من ملوك عراق العجم سبعة عشر نفرا ما بین سلطان وابن سلطان وابن اخی سلطان کلهم فی ممالکه ملك مطاع مثل سلطان احمد اخی شاه شجاع وشاه یحیی ابن اخی شاه شجاع سوی ملوك مازندران و سوی ارشیوند وابراهیم وملوك خراسان ولما سلك السلطان ابواسحق نمط اقاربه فی الطاعة وعمل علی ذلك الطرز خلف

بلند سرہ اغتنام غنیمت شمردن ۔ انجاد جمع نجد زمین بلند ۔ اغوار جمع غور زمین پست ۔ اطواد جمع طود بالفتح کوہ بزرگ ۔ قفار جمع قفر بیابان بے آب و گیاہ

راجل یعنی پیادہ و راکب سوار ۔ ملبین یعنی جواب دارن خواندہ را ۔ آمادہ

[illegible]

بلدة شیرجان ثانیا یقال له کودرز فاتفق فی بعض الایام انه اجتمع
عند تیمور هؤلاء الملوک العظام فکانوا عنده فی خیمة له وهو بینهم
وحده [تنها ۱۲] فاشار واحد منهم الی شاه یحیی وقد امکنت الفرصة ان نقتله
ویرفع عن العالم هذه الغصة فاجابه بعض وامتنع بعض وقال لمن
رضی بذلک من لم یرض ان لم تکفوا [اندوه گلوگیر ۱۲] عن هذا المقال نخبرته بهذه
المقالة واطلعنه علی هذه الحالة فامتنعوا عن هذا الرای المتین والفکر
الرصین [استوار ۱۲] لاختلافهم ولا یزالون مختلفین وکانه طالع احوالهم وتفرس
اقوالهم [استوار ۱۲] فاسرها فی نفسه ولم یبدها لهم ثم مکث ایاما وجلس للناس
جلوسا عاما وقد لبس ثیابا حمرا ودعا هؤلاء الملوک السبعة عشر
ثم امر فقتلوا جمیعا فی ساعة واحدة صبرا [جمع احمر سرخ ۱۲] ثم لما اباد هم ضبط بلادهم
وجمع طریفهم وتلادهم [ای مال کهنه ۱۲] وقتل اولادهم واحفادهم واقام [قایم کرد ۱۲] فی ممالکهم
ولاته وامراءه واحفاده واسباطه واجناده وسبب قتله هؤلاء الملوک
وفتکه وتمزیقه ستر [پرده ۱۲] حیوتهم وهتکه [دریدن ۱۲] ان بلاد العجم کانت لاتخلو عن الملوک
الاکابر ومن ورث الملک والسلطنة کابرا عن کابر وهی ممالک واسعة
اطرافها شاسعة مدنها وافرة وقراها متکاثرة واوتادها راسخة

پنهان کردن و پوشیده کردن ۱۲
ابداء آشکارا کردن ۱۲ صبرا ای جمیعا ۲
تفرس دانستن بعلامت ۱۲ امر ۱۲
طالعت الشئ ای اطلعت علیه ۱۲
کف عنه باز ایستادن از کاری ۱۲
باز ایستادن و باز داشتن
سر اگر

فتک کشتن ۱۲
ای قتلهم صبرا بلا عذر ۱۲ ابادة هلاک کردن ۱۲
طریف مال نو و تلاد مال کهنه ۱۲
تمزیق پاره پاره کردن ۱۲
کابرا عن کابر ای کبیرا عن کبیر

وعرانين اطوادها شامخة ومخدرات قلاعها ناشزة ومضمرات مكامنها
ومعادنها غير بارزة وكواسر اكاسرها كاسرة ونواشر جوارحها للطيور
ناشرة ونمور دعارها طامرة وبيور شطارها طافرة وثعابين ابطالها
فى جداول الجدال ظاهرة وتماسيح اقيالها فى بحار الضراب قامرة فنظر
تيمور بعين بصيرته فى وذيلة تامله ومراة فكرته فراى انه لا يزكو له ورد
عارضها من شوكة عارض ولا يصفو ورد ثغر فائضها من شارب معارض
ولا يثبت له فى بنيان ممالكها اساس محكم ولا ينبت له فى بستان ممالكها
غراس ينعم وكان قصده ابقاء مبانيها واجراء اموره على ما اقتضته التورة
الجنكيزخانية فيها فلم يمكن عمل فلاحة لسلطنته فى بسيط ارضها وسوق
انهار اوامره فى ضرائب ممالكها طولها وعرضها الا بقلع علائق انساب
اكابرها وكسر قوادم اخشاب احساب اكاسرها فسعى فى استيصال
فرعهم واصلهم واجتهد فى هلاك حرثهم ونسلهم وجعل لا يسمع لهم

بزرة نطفة في ارض رحم الا قلعها ولا يشم منهم رائحة زهرة في كم كمين الا
قطعها وقيل انه كان في مجلس فيه اسكندر الجلابي وكانه كان مجلس نشاط
ومقام انشراح وانبساط فسأل اسكندر في ذلك المحضر وقال ان حكم القضاء
بافساد بنيتي من تراه يتعرض لاولادي وذريتي فاجابه وهو في حالة
الشطح وقد حلت عليه دماغه ووضع سراج العقل منها فوق السطح
اول من ينازع اولادك المشائيون ارشيوند وابراهيلو فان نجا من
مخاليبي منهم احد فانه لا يخلص من انياب ابراهيلو الاسد وان افلت احد
منهم من ذلك البند فانه لا مخرج له من شراك ارشيوند وكان ارشيوند
وابراهيلو غائبين فلو يتعرض تيمور لاسكندر بضرر وشين اراد بالابقاء
عليه دفعه مع صاحبه فلما افاق اسكندر لم يلم على ما قال فقال لا مفر
من قضاء الله ولا مجال ولا عتب في ذلك على نطقني بذلك الله الذي
انطق كل شيء ثم ان اسكندر وابراهيم هربا فقبض على ارشيوند والقاه
في النازعات فصار نبأ وهتك حريم عمره اذ جرعه اول الرعد اقراه اخر
نوح وسبا ثم ان اسكندر لم يرله اثر ولا سمع عنه الى يومنا هذا خبر
وكان كبير الهامة طويل القامة اذا مشى بين الناس كانه علامة حتى قيل

ان ملك ای ذلك القصر المشيد كان نحوا من ثلثة اذرع ونصف بالحديد وابراهيم القمي استمر على انكماشه ثم مات على فراشه فكان ذلك سبب ابادة الملوك وابناء هم الصعالك۔

فصل

ثم ان تيمور عصى عليه كودرز في قلعة شيرجان وقال ان مخدومي شاه منصور موجود الى الان وكان هذا الكلام فاشيا في الخاص والعام فكان كودرز يتوقع ظهوره ويزجي على ذلك اعوامه وشهوره فحاصر تيمور قلعة شيرجان فلم يتح له عليها سلطان فوجه اليها عساكر شيراز ويزد وابرقوه وكرمان واضاف اليهم عساكر سجستان وذلك بعد ان شملها العمران وكان نائبها ايدكو شاه ابا الفتح فحاصروها نحوا من عشر سنين وهم ما بين ظاعنين عنها وعليها مقيمين وهي بكر لا تفتح لطالبها بابا وعانس لا يملك خاطبها منها خطابا وكان تيمور ولى كرمان شخصا ايدكو من اخوان السلطان فكان هو المشار اليه ومن العسكر هو المعول عليه ولما تحقق كودرز من شاه منصور وفاته وخذله الانصار وعجزه الانتصار وفاته وكان ابوالفتح يراسله كل ساعة ويتكفل له عند تيمور

استوار گشت از انکماش ۱۲ — پراگنده و منتشر ۱۲ — ای لم یظهر ۱۲ — قدرت الی ۱۲ — فرستاد ۱۲ — زیاده کرد ۱۲ — آبادانی ۱۲ — ای علم ۱۲

ای کیف تزاحفها ...
عانس زن ... یعنی ...
القماش ... ثابت در درازی ...
[illegible]

بالشفاعة اذعن للصلح واستعمل لذلك ابا الفتح ونزل مترامیا علیهم
وسلم الحصن الیهم فحنق ایدکو علیه لکون عقد الصلح لم یحل علی یدیه
فقتله من ساعته ولم یلتفت الی ابی الفتح و شفاعته فاخبر تیمور بذلك
وکان فی بعض الممالك فغضب علیه غضبا شدیدا ولکن فات التدارك

فصل

مما حکی عن ایدکو هذا متولی کرمان انه کان بها للسلطان احمد اخی
شاه شجاع ولدان صغیران احدهما یدعی سلطان مهدی والاخر
سلیمان خان وکان سلیمان فی غایة الحسن واللطافة حاویا معانی
الملاحة والظرافة معتنیا بالکمال مربی بالدلال لفاظه رائقة والحاظه
راشقة والارواح الیه تائقة وارباب الالباب له عاشقة حرکاته فی القلوب
ساکنة ولفتاته للخلق فاتنة کما قیل شعر

نسیم عبیر فی غلالة ماء	وتمثال نور فی ادیم هواء

وعمره اذ ذاك ستة اعوام ولکن مفتتن به الخاص والعام
فعزم ایدکو علی تلافهما والحاقهما باسلافهما ولم یکتف من تلك

[illegible]

الدرۃ بانہا صارت یتیمۃ ولا رق لا مہما التی خربت دیارہا لکونہا مخدرۃ کریمۃ ولم یکن لہ ملاذ ولا عنہما مانع فطلب من الجلادین من یعتمد فی ذلک علیہ فلم تطب نفس حلا رتمتد یدہ بسکرۃ الیہ ومضی علی ذلک مدۃ والخلق بسبب ہذہ القضیۃ فی ضیق وشدۃ فتی وجل واعبد اسود کانہ للبلاء مرصد وکان الشیاطین لہ عبدۃ و العفاریت لہ جنود وحفدۃ وثوب لیل القہر من سواد سوادہ انتسج و اصل الشجرۃ التی طلعہا کانہ رؤس الشیاطین من حبۃ فوادہ نبت فنج لیستلذ عند صدی صوتہ خوار الثیران ویستحسن عند خیال صورتہ مشاہدۃ الغیلان - قلت -

وحین تراہ تستعین جہنم		زبانیۃ النیران تکرہ وجہہ

قد نزع اللہ من قلبہ الرحمۃ وجبل فوادہ علی لمائمۃ فارغبوہ فی ان یختلہما ویقتلہما وکانت عین سلیمان خان رملاً وقد اسکن فی حجر دایتہ وتہدا فدخل علیہ ذلک الظالم من ساعتہ واغتالہ وہو راقد فی حجر دایتہ فضربہ فی جنبہ بخنجر انفذہ من الجانب الآخر فارتفع

الضجيج والولولة ووقع الحجيج في الناس والزلزلة وعم المأتم امه الوالهة واهلها وطفق الناس يبكون عليها ولها والظاهر ان هذه الامور كانت باشارة تيمور وعسكر ذلك الظلوم الكفار وما كان يخلو عن مثل هذه الشرور والاشرار ولو كان فاعله من غيرهم لكن لعله المصاحبة والمرافقة كان يسير بسيرهم

حكاية

لما ارتحل من الشام بجنوده الغزيرة كان مع واحد منهم اسيرة كشفت ايدي النوائب قناع عصمتها ولطمتها وعلى يدها بنت لها رضيع فطمتها فلما قربوا الى حماة جعلت البنت تأن انين الأواه ولما بها من المغص المنكي تتنكد وتبكي ومعهم جمال من بغداد منطو على الفساد محتو على النكاد مجبول على الغلاظة والقساوة معسول من الفظاظة والغباوة ممتلئ من البذاء متضلع من الاذى لم يخلق الله تعالى في قلبه من الرحمة شيئا فينتزع ولم يودع لسانه لفظا من الخير فيستمع فاخذ تلك البنت من امها فدار في وهمها انه انما اخذها ليخفف من همها وكانت راكبة على جمل ثم انقطع ساعة عن التنقل ثم وصل ويده خالية وقهقهته

المنكي ای موجع — تتنكد ای تشدد — ...

عالية فاستكشفت امها حالها فقال مالی وما لها فقوی عقلها وهی فطرحت نفسها ونحت نحوها فاخذتها وانقلبت واتت بها وركبت فتنا ولها منها مرة اخرى على ان لا يسومها ضرا ثم غاب عنها وقد صنع كما صنع فالقت نفسها ثانية وعدت اليها ثانية وجاءت وهی عانية وقطو حتو فها دانية فركبت واخذتها ووضعتها على كبدها التی منها فلذتها فاخذها منها مرة ثالثة بنية فی الفساد عابثة وحلف لها يمينا حانثة انه يحملها وينوء ولا يسمها بسوء فحملها ساعة ثم خرج عن سنة الحيا ورمى بها فی بعض البطاح ومثل بها ما فعله اليهودی بصاحبة الاوضاح وجاء ويده اللاثمة بالاثم ملآی ومن البنت فارغة وقد سلبها سلبها وجلب الى امها جلبها فاطرحت نفسها باكية ورامت الرجعی جارية فقال لها لا تتعبی كفيتك همها فارجعی واركبی فبكت وصاحت وانّت وناحت ووقعت فی العناء وان كانت استراحت والناس على دين ملوكهم سالكون طرائق سلوكهم۔

سبب دخوله الى عراق العرب وان كان ابداءه لا يحتاج الى علة وسبب

[illegible]

ولما خلص لتيمور جميع ممالك العجم ودانت له السلوك والامراء وانتهت مراسيمه الى حدود عراق العرب غضب لسلطان احمد صاحب بغداد واضطرب لجهز جيشا عرمرما وجعل رئيسهم اميرا مقدما مقدما يدعى سنتائى فتوجه الجيش نحو الجغتائى فبلغ تيمور خبر الجيش وخبره فسر بذلك قلبه وانشرح صدره فجعل ذلك سببا لمها وشته وذريعة لمحاربة ملك العراق ومناوشته وانفذ جيشا كرارا ابل بحار زخارا فتلاقيا بصدق نية على مدينة سلطانية فصدق كل منهما صاحبه الضرب وسد لنحره السنة الاسنة وسهام الحرب استمد بحر الجغتائى من افواج امواجه واصطدم فانكسر فى قساطلة قنيات جند سنتائى فانهزم ووصل كلهم الى بغداد وتشتتوا فى البلاد فالبس السلطان احمد سنتائى المقنعة واشهره فى بغداد بعد ان ضربه واوجعه وكف تيمور عن عناده وقفل متوجها الى بلاده۔

ذكر سكون ذلك الزعزع الثائر وهدوّ ذلك البحر المائر لتطمئن منه الاطراف فيحطمها كما يريد ويديرها الدوائر

ثم ان تیمور خرج من سمرقند الی ضواحیها و جعل ینتقل فی جوانبها و نواحیها و بنی حوالیها قصبات سماهن باسماء کبار المدن والامهات وقد صفت له سمرقند وولایاتها و ممالک ماوراء النهر وجهاتها و ترکستان وما فیها من البلاد و نائبها من جهة یدعی خدایداد و خوارزم التی بها فتک وسطا وکاشغر وهی فی بحر ممالک الخطا و بلخشان وهی ممالک علی حدة عن ممالک سمرقند متباعدة و اقالیم خراسان و غالب ممالک مازندران و رستمدار و زاولستان و طبرستان والری و غزنی واستراباذ و سلطانیة و سائر تلک البلاد و جبال الغور المنیعة و عراق العجم و فارس الشامخة الرفیعة و کل ذلک من غیر منازع ولا مجادل ومما نع وله فی کل مملکة من هذه الممالک ولد او ولد ولد او نائب معتمد۔

التموزج مما کان یغور ذلک الظلوم الکفور من عساکره فی بحوره و یغوص علی اموره ثم یغور بشروره و من جملة ذلک غوصه مما وراء النهر و خروجه من بلاد اللور

ثم انه مع اتساع مسلکته وانتشار هیبته و صولته و شیوع اراجیفه فی الاقطار و بلوغ تخاویفه الاقالیم والامصار و ثقل اثقاله وهدء

یعنے اطراف آن | منقل بر گشتن | شہرہا و دہہا | حملہ کرد | اکثر | استوار | بلند | معرب تموز | غوطہ میزد | کشادگی | حملہ | پراگندہ شدن

سرگ و رنجیدن | ہفش در آمدن | و کار خواستمند | آرزن و دم آرزن | قتل ناگاہ کشتن || سمہ و اجبا جبا | اراجیف | ح راجیف الا خبار | جمع لیری اکاذیب | و اجاجس و بزمین | دامنہ مازندران

اختفاء توجهه الی جهة وانتقاله کان یجری فی جسد العالم مجری الشیطان
من ابن ادم ویدبّ فی البلاد دبیب السم فی الاجساد قلت شعر

یصوّب یسنه ویصیب یسره	وینوی جبهة والقصد نثره

بینا یکون له فی المشارق بیارق فیا لق اذا لمع له فی الغرب بوارق بوائق
بینما نغمات طبوله وضربات اعواده تقرع فی حصار العراق واصبهان
وشیراز واذا برنات اوتاره وبوقات ابواقه تسمع فی مخالف الروم و
مقام الرهاوی ورکب الحجاز فمن ذلک انه مکث فی سمرقند مشغولا بانشاء
البساتین وعمارة القصور وقد امنت منه البلاد واطمأنت الثغور
فلما انتهت اموره وبلغ الکمال قصوره امر بجمع جنده الی سمرقند
ثم امرهم ان یصنعوا لهم قلانس ابتدعها وعلی صورة من الترکیب و
التضریب اخترعها فیلبسونها ویسیرون وما یدرون الی این یصیرون
لیکون ذلک لهم شعارا وقد کان ارصد له فی کل جهة من مسالکه اخبارا
ثم رحل عن سمرقند واشاع انه قاصد خجند وبلاد الترک وجند ثم انه

اندمس في دردِ ورعسكره وانغمس كأنه في لجة بحر الغمس ولم يشعر احد
اين عطف ولا الى قصد المختطف ولازال في تأويب وإسآد وجوب بلاد
بعد بلاد يجري جري الراكب ويسير سير الكواكب ويطرح ما وقف وكل
من نجائب الجنائب حتى بلغ من بلاد اللور ولم يكن لاحد به شعور وهي
بلاد عامرة خيراتها متكاثرة وفواكهها وافرة اسم قلعتها بروجرد وحاكمها
عز الدين العباسي وقلعتها وان كانت في الحضيض لكن كانت تسامي
بمناعتها حصون الجبال الرواسي وهي مجاورة همدان ومناظرة عراق
العرب كاذربيجان فاحاط بالقلعة وما حواليها وحاصر ملكها المتولي عليها
ولما كان صاحبها بلا عدد ولا عُدد ولا اهبة ولا مدد وكان في
صورة المتوكل المحتسب واتاه البلاء من حيث لا يحتسب لم يسعه الا طلب
الامان والانقياد له والاذعان فنزل اليه وسلمه قياده فقبض عليه
وضبط بلاده ثم ارسله الى سمرقند وحبسه وضيق عليه نفسه ونفسه
ثم بعد ذلك بمدة حلفه ورفع عنه ما نابه وصالحه على جمل من الخيل

وانبغال ورده الى بلاده واستنابه ولما استخلص ذلك الكفور ولايات تلك الكفور واصل السير الى همذان في قرب زمان فوصل اليها واهلها غافلون فجاءها الباس بياتا او هم قائلون فخرج اليه منها رجل شريف يقال له مجتبى وكان عند الملوك مصطفى ولديهم مرتضى فشفع فيهم فشفعه على ان يبذلوا مال الامان ويشتروا باموالهم ما من عليهم به من الارواح والابدان فامتثلوا امره وفعلوا وزعوا ذلك فجمعوه والى الخزائنة نقلوا فدعته نفسه الجانية ان طرح عليهم المال مرة ثانية فخرج اليه ذلك الرجل الجليل ووقف في مقام الشفاعة مقام البائس الذليل فقبل شفاعته ووهبه جماعته ثم انه سلك بسكانه وجثم حتى تلاحق به عسكره والتأم.

ابتداء تخريب ذلك المخرب اذربيجان وممالك عراق العرب

ولما بلغ السلطان احمد بن الشيخ اويس ما فعله بغداد ثم دعا ياجيرانه اللو وهمذان ذلك الاويس علم انه لابد له من قصد مملكته ودياره لانه

[illegible]

هو باداه بالشر وطرح على شراره طائر شراره وان عسكره واكان كالسيل
الهامر فانه لا مقاومة له بحره ونياره وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر
عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى قلت **شعر**

السيل يقلع ما يلقاه من شجر	بين الجبال ومنه الصخر ينفطر
حتى يوافى عباب البحر تنظره	قد اضمحل فلا يبقى له اثر

فاستعد للبلاء قبل نزوله وتأهب له قبل حلوله فتشمر للهزيمة وعلم
ان ايابه سالما نصف الغنيمة واقصر من بسيط نفقة المقاتلة والمقابلة
على الوجيز وصمم على الخروج من ممالك بغداد والعراق وتبريز وقال
لنفسه النجاء النجاء وجهز ما يخاف عليه صحبة ابنه السلطان طاهر الى
قلعة النجاء وارسل الى تيمور الاشعار فى الهجاء فمن ذلك ما ترجمته وهو **شعر**

لئن كانت يدى فى الحرب شلا ... فرجلى فى الهزيمة غير عرجا

ثم قصد البلاد الشامية وذلك فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة فى
حيوة الملك الظاهر ابى سعيد برقوق رحمه الله تعالى فوصل تيمور الى
تبريز ونهب بها الذليل والعزيز ووجه الى قلعة النجاء العساكر لانها
كانت معقل لسلطان احمد وبها ولده وزوجته والذخائر وتوجه هو

الى بغداد ونهبها ولم يخربها ولكن سلبها سلبها وكان الوالى بالنجاء رجلا شديد البأس يدعى التون عند السلطان احد مامون وله اليه ركون ومعه جماعة من اهل النجدة واولى الباس والشدة نحوا من ثلثمائة رجل فى العدة فكان ينزل بهم التون اذا اخذ الليل فى السكون ويشن الغارة على تلك العساكر والمكان المسكون فوهن اسر العسكر فابلغوا تيمور هذا الخبر فامدهم بنحو اربعين الف مقاتل مشهور مع اربعة امراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا الى القلعة ولم يكن اذ ذاك التون فيها وكان قد خرج الناس للغارة على من فى ضواحيها فبينما هو راجع اذا بالنقع ساطع فلما اطلع طلع الخبر قال اين المفر فقيل كلا لا وزر فعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه فثبت جاشه وحاشيته وتوكل عليه قال ان الرؤس فى مثل هذا المقام انما يكونون تحت الاعلام فاحتموا نحو قلب هؤلاء اللئام فاما ان تبلغوا او تموتوا على ظهر الخيل وانتم كرام اذ لا ينجيكم من هذا الكرب سوى الطعن الصادق والضرب قلت شعر

كريما مت والا مت لئيما	فما والله بعد الموت موت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فتغاضد وابهمة صادقة وعزيمة على حصول الخلاص من الله تعالى واثقة

وقد احاطوا بهم احاطة الشبكة بالسمكة وصاروا فى وسطهم كالمغزل فى

الفلكة وقصدوا الراية وحامليها ومن يليها وذويها فساعدهم ساعد سعد

اللحيان بنصرته وحل عنهم القبض للداخل انكيش عقلته فاسالوا على ايانقهم

ذات البياض من الدماء حمرة وفتحت بلجما عنهم طريق الى عتبة النصرة

فلاح لهم فلاح ونجح لهم نجاح فنجوا من الشرور وحصلهم السرور بعد ان

قتلوا من العسكر اميرين احدهما قيلغ تيمور وتساوصل هذا الخبر اليه

اسودت الدنيا فى عينيه بل انقلب الكون والمكان عليه ثم نهض اليها

بنفسه ونص عليها حرسه واحاط بجوانبها والقم الحرص افواه مضاربها

صفه قلعة النجاء

وهذه القلعة امنع من العقاب وارفع من السحاب يناجى السماك سماكها

ويباهى الافلاك استمساكها كان الشمس فى شرفها ترس من الابريز على

بيض شرفها وكأن الثريا في انتصابها قنديل معلق على بابها لا يحوم طائر
الوهم عليها فانى يصل طائش سهم اليها ولا يتعلق بخدم منها خيال
خيال وانما رفضلان يحلق على معصم عصمتها من عساكر الاساورة شوا
وكان النون قد تربى في ترائب ترابها واهل مكة اخبر بشعابها فصار كلما
سجى الليل لساحم وارصد لسراق الشياطين عيونه الرواجم هبط من
تلك القلال وسرى سرى طيف الخيال ودب دبيب النجم في الحجم
والماء في العود والنار في الفحم من درب لم تتوهمه الظنون بعون من
لا تراه العيون بحيث لا يشعر به الحرس ولا يبصره العسس ولا يزال يتلو
عليهم آيات الاغفاء وينفث بطلسمات الاستخفاء ويتقرب ويترقب
حتى يلوح له في الحي مضرب فيقتل ويسلب وينهب ويهرب فيكر سالما
ويفر غانما فلما لم يزل ذلك دأبهم ودابه حتى اعجز تيمور واصحابه فلم ير
تيمور اوفق من الارتحال لضيق المجال وعسر المنال فارتحل عنها بعد ان
رتب عليها للحصار اليزك واستمر الحصار مدة طويلة والقضاء يقول له

اصبر فانها لم تحزن قيل انها مكثت فى الحصار اثنى عشر سنة وسبب اخذه لها ان التون المذكور كان له اخ بالفسق مشهور تحصل بينه و بين ام السلطان طاهر خيانة اوجبت عليهما ما يجب على العامر فاطلع على ذلك طاهر بن السلطان احمد فقبض عليهما وقتلهما سالكا فى ذلك الرأى الاصد وكان اذ ذاك التون عن القلعة غائبا قد خرج منها وقصد الغارة

پسندیده ١٢ دستوده تر ١٢ درا نوفت ١٢

جانبا فلما رجع التون اغلقوا باب القلعة عليه ورموا باخيه من فوق السور اليه واخبروه خبره وعجره وبجره فقال جزاكم الله احسن الجزاء

دیوار گرد شهر ١٢

وجعل حظكم من الخيرات اوفر الاجزاء لو كنت عالما فعله او حاضرا قتله لعاملته بما هو اهله وفعلت به ما يجب فعله واحل به من الزمان

سزاوار ١٢ ای انزل به ١٢

دواهيه ولا رتيكم العبر فيه ولا شهرته فى خلق الله تعالى وبريته و

حوادث و سختی ١٢ جمع عبره ١٢ مخلوق ١٢

ناديت عليه هذا جزاء من يخون ولى نعمته ثم طلب الدخول فقطعوه

صاحب ١٢

عن الوصول فقال اما اخى فانه جنى فذاق ثمرة ما جناه واما انا

گناه کرد ١٢ چشید ١٢ چید ١٢

فقلبى على الوفاء بعهدكم من الازل الى حين وفاتى ولم ازل موالى وليكم

موت ١٢ دوستدار ١٢ دوست ١٢

ومعادى عدوكم فان طردتمونى فالى اين اذهب وان رددتم رغبتى

دشمنی کننده ١٢

فيكم ففيمن ارغب فقالوا ربما ادركتك الحمية ولحقتك العصبية

غیرت ١٢ تعصب ١٢

[illegible]

فتذكرت اخاك وتفكرت شدتك بعد رخائك فنقضت وانتقضت و اعوججت بعد ما استقمت وتكدر منك ما صفا و ناهيك قصة الاخوين مع ذات الصفا قلت شعر

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه		ولكنه يبقى به عقدة الربط

فانشأ لهم ايماناً واثقة ان كلماته وعهوده صادقة فقالوا الا اطل فما حيث مالك عندنا مقيل ولا مبيت فارجع من حيث جئت وهذا اخر العهد منك غضبت ام رضيت فاخذ يذم دهره ويأكل يده ندامة وحسرة على انه انفذ عمره في طاعة من لم يعرف قدره ثم دنى فتدلى وعبس وتولى وسيب فرسه وماله وفرق خيله ورجاله ولما لم يكن له ملجأ سوى قلعة النجاة قد خرجت من يده والقت النار في كبده ضرب اخماساً لاسداس فيمن يقصده من الناس ثم اوري برأيه الزند ان يقصد مدينة مردل وكانت تحت حكم تيمور وفيها اوامره تمور فسالمها وقصد حاكمها الا بما لبدا وتاركاً ما لا وولدا

چونکہ یہی کا قصہ ... الصفا عاشق ... را قتل کرد ... با ایشان ... و دریا ...

ولما اتصل بجاكسها الخبر احاط به الجبن والخور فاضطرب واقشعر و
اضطرم واعتكر واخذ الحذر ورام المفر فقيل انه وحده من غير رجال
وعدة فرجع عقله اليه ودخل لتون عليه فاخذ في تفتيش عن اموره
ثم قطع راسه وارسله الى تيمور فتحرق لذلك واتكى وتاسف عليه
وبكى وارسل الى قاتله فعزله ثم صادره وقتله ثم ان السلطان طاهرا
لما احدث هذا الحدث وتنجس بهذه الخبائث والخبث لم يسكنه الاقامة
فاذن بالرحيل وامر بجماعته قبلة التحويل اذ نشز عنه مخدرات القلعة فعجز
عن احصان تحصينها واعنن في افتضاض ابكارها وعونها وقل جيشه وافل
فسل متاعه منها وانسل فذل لتيمور صعابها وفتح له من غير معالجة
بابها وولى فيها من يثق به من الاعوان ووصى به لعلة المجاورة الشيخ
ابراهيم حاكم شروان ثم ثنى عنان الفساد الى صوب بغداد فهرب السلطان
احمد كما ذكرنا الى الشام في فئة وذلك في شوال سنة خمس وتسعين
وسبعمائة فوصل اليها حادي عشرة يوم السبت فكبتها ومن حواليها اي كبت

ذكر اخبار صاحب بغداد واسماء اٰبائه والاجداد وكيفية دخوله الى هذه البلاد

وهو السلطان مغيث الدين احمد بن الشيخ اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايدكان صاحب بغداد واذربيجان وما اضيف الى ذلك من ولايات وممالك وايدكان جده الاعلى ابن القان الكبير النجيب شرف الدين سبط القان ارغون بن ابى سعيد كان والده الشيخ اويس من اهل الديانة والكيس ملكا عادلا اماما شجاعا فاضلا مؤيدا منصورا صابرا مشكورا قليل الشر كثير البر صورته كبيرته حسنة وكانت دولته تسعة عشرة سنة كان محبا للفقراء معتقدا للعلماء والكبراء وكان قد ابصر فى منامه لوقت موافاة حمامه ثم صدر هو وقبيله عن ولاية بغداد قاصدين ديار بكر وارزنجان فاستعد لحلول فوته ورصد نزول موته وخلع من الملك يده وولى حسينا ولده وهو اكبر بنيه والافضل من اهله وذويه ونبذ ادانيه ودنياه واقبل على طاعة مولاه واستعطفه الى الرضى والعفو عما مضى ولازم صلوته وصيامه وزكوته وقيامه

[illegible marginal glosses]

[illegible marginal notes in Persian]

ولازال يصلي ويصوم حتى ادركه ذلك الوقت المعلوم فاظهر سرة المصون
وتلا اذا جاء اجلهم لايستاخرون ساعة ولا يستقدمون فدرج على هذا
الطريقة الحسنة وقد جاوز نيفا وثلاثين سنة ومن مغرب تبرز افل قمره
وفي سنة ست وسبعين وسبعمائة وصل الى الشام خبره واستقر ولده
جلال الدين حسين مكانه وافاض على رعيته فضله واحسانه وكان كريم
الشمائل جميع الفضائل وافر الشهامة ظاهر الكرامة اراد ان يمشي على
سنن والده ويحيي ما دثر من رسوم آثاره ومعاهده فخذلته الاقدار
وخالطت صفو مساعيه الاكدار وفي سنة ثلث وثمانين وسبعمائة وصل
من قصاده الى الشام فئة وهم القاضي زين الدين علي بن جلال الدين
عبد الله بن نجم الدين سليمان العبايعي الشافعي قاضي بغداد وتبريز و
الصاحب شرف الدين ابن الحاجب عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان
وغيرهما ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة وثب السلطان احمد
على اخيه المشار اليه فقتله وقام بنصر الملك والدين مكانه فخذله
فلا اجفن حيوته من الفناء سنة وعمره اذ ذاك نيف وعشرون سنة

ای محفوظ و پوشیده — درج یعنی رفت ۱۲ — افل یعنی فرو رفت ۱۲ — بزرگ ۱۲ — یاری نکرد ۱۲ — گروه ۱۲ — برجست ۱۲ — پیر کرد ۱۲

فلان درج در جان یعنی مرد — الرجل والقبیلة ای مضی ... [illegible]
سعی استقدم یعنی تقدم یعنی پیش رفت ... [illegible]

الفئة ... [illegible]

ولما استولى السلطان احمد على ممالك العراق ومد يد تعديه وضم جناح
الشفقة والارفاق وشرع يظلم نفسه ورعيته ويذهب في الجور ولفسا
يومه وليلته ثم بالغ في الفسق والفجور فجاهر بالمعاصي وتظاهر بالشرور
واتخذ سفك الدماء الى سلب الاقراض وثلم الاعراض سُلّما فقيل ان اهل
بغداد فجوه واستغاثوا بتيمور فاغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه فلم يشعر
الا والتتار قد دهمته وعساكر الجغتاي خيلا ورجلا حطمته وذلك يوم
السبت المذكور من الشهر المشهور فاقتحموا بخيلهم رجله وقصدوا الاسوار
ولم يمنعهم ذات البحر التيار ورماهم اهل البلد بالسهام وعلم احمد انه
لا ينجيه الا الانهزام فخرج فيمن يثق به قاصدا الشام فتبعه من الجغتاي طائفة
لئام فجعل يكر عليهم ويردعهم ويفر منهم فيطمعهم وحصل بينهم قتال
شديد وقتل من الطائفتين عدد عديد حتى وصل الى الحلة فعبر من جسرها
نهر دجلة ثم قطع الجسر ونجا من ورطة الاسر واستمرت التتار في عقبه
تكاد انوفها تدخل في ذنبه فوصلوا الى الجسر ووجدوه مقطوعا فاقتحموا
في الماء وخرجوا من الجانب الآخر ولم يزالوا تابعا ومتبوعا اقفائهم ووصل
الى مشهد الامام وبينه وبين بغداد ثلاثة ايام

ذكر ما فعله من الخديعة والمكر في بلاد ارزنجان وديار بكر

فوصل الى ديار بكر واستخلصها من ايدي ولاتها خلصها فعصت عليه
قلعة تكريت فسلط عليها من عساكره كل عفريت وذلك يوم الثلثاء رابع عشر
ذي الحجة وقد رجت منه البلاد اشد رجه فحاصرها واخذها في صفر بالامان
(اى اضطربت ١٢)
ونزل اليه متوليها حسن بن بولتمور متدرع الاكفان وفي حضنه وعلى
عاتقه اطفاله وقد ودّعه اهله وماله واسلمته خيله ورجاله وذلك
بعد ان عاهده ان لا يريق دمه فارسله الى الحائط فقضه عليه وردمه
(عهد كرد ١٢ — ديوار)
وقتل من بها من رجال وسبى النساء واسر الاطفال وجعل يعيث ويسعى
(اى اسير ١٢)
ويقطع في الفساد ويوصل حتى اناخ يوم الجمعة حادى عشرين صفر سنة
ست وتسعين الى الموصل فاخربها وكسرها ثم اتى رأس عين ونهبها
(نام شهرے)
واسرها ثم الى الرها بحول ودخلها يوم الاحد عشرة شهر ربيع الاول فزاد
(نام جاۓ ١٢ — بازگشت ١٢)
عيثا وفسادا وجارى فيما عاند ثمودا وعادا وخرج من تلك البلاد ثاني عشرة

معاندة ستيزيدن ومخالفت كردن ومعاندة اى عاندة ١٢

[illegible]

[illegible]

يوم الاحد ثم اختار من لتسوّر قومه طائفة على ورد الدماء حائمة وعلى
قتل المسلمين عاكفة فاخذ بهم واندغر في مسالك ديار بكر انغمر ولم يزالوا بها
عابثين ولا ذا بها قاصدين وعليها طالسين وفيها مارقين فقصدها بتلك
العفاريت المصاليت وواصل السير اليها فوصل في خمسة ايام من كريت
ومسافة ما بينهما للمجد اثني عشر يوما ان لم يزد وكان سلطانها الملك الطاهر
تحقق انه لا يضر من التجأ اليه وقدم في ثوب الطاعة عليه فما وسعه
الا التشبث بذيل ذممه والانتظام في سلك خدمه ـ

ذكر ما جرى لسلطان ماردين عيسى الملك الطاهر من المحنة والبلاء مع ذلك الغادر الماكر

لكنه خاف غائلته فجمع حاشيته وصاغيته وقال اني ذاهب لهذا الرجل
ومظهر له الانقياد فان ردني حسبما اريد فهو المراد وان طال لبثي بالقلعة
فكونوا انتم على التأبي والمنعة واياكم ان تسلموها اليه او تعتمدوا في
الكلام عليه وان دار الامر بين تسليم القلعة وبين اتلافي فاحتفظوا
بالقلعة واجعلوا التلافي في تلافي فانكم ان تسلموها اليه خرجتم من باطنكم

وظاهركم وانى بالهلاك على اولكم واخركم وخسرتم شعاركم ودثاركم وغبنتم انفسكم وديار كم واذا كان كذلك فانا اجعل نفسى فداكم واكفيكم بروحى ما دهاكم وبعض الشر اهون من بعض وها انا اجس لكم النبض ثم قصد ذلك الكاتب المغسل لطالع بعد ما استخلف ابن اخيه الملك الصالح شهاب الدين احمد الملك السعيد اسكندر بن الملك الصالح الشهيد ونزل يوم الاربعاء خامس عشرين شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة واجتمع به فى شلخة بمكان يسمى الهلالية فقابله بشغبه وقبض عليه بسرعة وطلب منه تسليم القلعة فقال لقلعة عند اربابها وبيد اصحابها وانا ما املك الا نفسى فقد متها اليك وقدمت بها عليك فلا تحملنى فوق طاقتى لا تكلفنى غير استطاعتى فاتى به القلعة وطلبها منهم فابوا فقدمه اليهم ليضرب عنقه او يسلموها فابوا فطلب منه فى مقابلة الامان من الدراهم الفضية مائة تومان كل تومان ستون الفا خارجا عما يتقرب به اليه زلفى ثم انه شد وثاقه وسد عليه ليذهب عنه ما به من قوة كل باب وطاقة وشمر للفساد ذيله وجعل يريح رجله ويسمن خيله ويتفوق كاسات فساده

دهاكم: اى ما اصابكم
لطالع: بہ آسان تر
بسرعة: بدی

كلوخ از د رگردن ... صدمه ... [illegible]
رسانیدن ... نقصان آوردن ... زبان
[illegible]

ويعربد على عباد الله وبلاده، واستمر على ذلك لا يعي ولا يفيق، ويتردد ما بين

الفردوس الى رسمل ونصيبين والموصل لعتيق ثم امر عساكره في جمادى الآخرة

ان يبرزوا قاصدين نحو نقصد وامارد بن، فسابقوا الطير، ولاحقوا السير، وجاوزوا

بالنهار الانهار، وبالليل السيل، فقطعوا فقار القفار، قطع الهندي، وعملوا في

تلك الجبال والقلال بما قاله الكندي وهو-

سموت اليها بعد ما نام اهلها	سمو حباب الماء حالا على حال

فوصلوا اليها على غفلة، واحتووا عليها من غير مهلة، وذلك يوم الثلثاء

ثاني عشره، وقد سل الصبح حسام فجره، وطار غراب الدجى عن وكره، فداروا

سوار معصم تلك الاسوار، واحاطوا الدمار بها نيك الديار، فسموا لها رجفا، و

ساموها خسفا، وهدوا بها نخفا، ودكوها وجفا، وتعلقوا باهداب ارجائها، و

تسلقوا بالسلالم من ارضها الى سمائها، وكان متسلقهم على الاسوار من

القبلة رابية اليهود ومن الغرب التلول ومن الشرق المنشار، فاخذوا

المدينة عنوة وقهرا، وملأوها فسقا وكفرا، وترفع اهل المدينة الى القلعة

ولم يكره احد سواهم علوا المنزلة والرفعة اكوهدوا ملتجئين الى قوادمها

وخوافيها وذب عنهم من القلعة بالسهام والمكاحل من كان فيها فقتلوا

من ظفروا به ذكرا وانثى صغيرا وكبيرا ولم يرتضوا بما فيها نهبا وبسن فيها

اسيرا فنجا لذ بعض الناس واظهر بهم بعض الجلادة وارادبتثبته لهم ان يضم

الجهاد الى الشهادة ولا زالت ايات القتال عليهم تتلى حتى متلأت المدينة

من الجرحى والقتلى واستمر ذلك من قبل طلوع الشمس الى ان صار اليوم

امس وحين التقى على وجنتي الكون عارضا الليل واستوفى ولئك المطففون

من طلبهم وتعدلهم الميزان والكيل وبادر نون الظلام يونس الشمس

بالالتقام طرأ على تلك الحركات السكون فتراجعوا ونزل العسكر مقابل

هربون وقد قتل من العسكرين ما سبق العدد واكثرهم كان من اهل

البلد فباتوا يعدون السلاح ويثقفونه وينتظرون الصباح ويستبطؤنه

الى ان شق الليل مكتوم جيبه واظهر الظلام مكنون غيبه وامر الكون

وجه النهار ان يضرب على جبين الافاق اطراف شيبة بكروا ابكور الغراب

وبدروا الى الحراب والخراب وعصروا اهل المدينة وحاصروها اشد حصر
وهدموها اسوارها من الظهر فمحوا اثارها بعد العصر ثم باؤا بالاثام
وقد انتشر كظلمهم الظلام ـ

ايضاح ما اخفاه من الحيلة وصلود زند تلك لافكار الوبيله

ولما اب كيله بالخيبة ولم يمكنه تحصيل القلعة بالهيبة شحذ فكرا وحدد
مكرا وتاب عن المقابحة وثاب الى المصالحة فردع ذلك الخميس في نهار
ذلك الخميس وارسل اليهم يقول ضمن كتاب مع الرسول نعلم اهل قلعة
ماردين الضعفاء والعجزة الساكين انا قد عفونا عنهم واعطيناهم
الامان على نفوسهم ودمائهم فليامنوا وليضا عفوالنا الادعية وهذه
الرسالة نقلتها كما وجدتها فسما استمتت كيده ولا انجح قصده لان رصدها
كانوا غير راقدين وشياطين حرسها كانوا كهي ماردين فارتحل ذلك
البلية بكرة السبت الى البشيرية وارسل الى املجود مع امير يدعى
سلطان محمود فتوجه بجيش طارم وحاصرها خمسة ايام وارسل بسمدة
عليها فتوجه بنفسه اليها واحلها الهوان فطلبوا الامان فامن البواب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ففتح له الباب فدخل من باب التل ووضع السيف فی کل ما باد الجميع العاصی منهم والمطيع واسروا الصغار وهتكوا استار الحرم وحرم الاستار واذاقوا الناس لباس الباس والتجئ بعض الناس الی الجامع فقتلوا منهم نحو الفی ساجد وراكع ثم حرقوا الجامع ورحلوا وتركوها بلاقع فهذا ه ابليس الی قلعة ارجيس ثم بادر بالتحريك وحط علی قلعة اونيك وفيها مصر بن قرا محمد امير التركمان فحاصروها واخذوها بالامان وذلك فی سنة ست وتسعين وسبعمائة بعد عيد رمضان ثم قتل كل من كان بها من الجند وسير مصر الی سمرقند-

فصل

ثم استصحب الملك الطاهر بسوء نيه ورحل سابع ذی القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة وحبسه فی مدينة سلطانية وجلس عنده من امرائه الامير ركن الدين وعز الدين السليمانی واستنبوغا وضياء الدين وضيق عليه بان يقطع عن اهله خبره بحيث لا يدری احد بجره وبجره ولما اتخنه شد الوثاق قصد التوجه الی دشت قبجاق فاجری نحوها ما اقام من الفتنة علی قدم وساق ومكث الملك الطاهر سنة لا يدری احد خبره

في يقظة ولا سنة ثم وفدت المملكة الكبرى الى سلطانية وخفت عنه ما به
من ضيق وبلية ونفحت له في مراسلة جماعة وحرضته على طلب الدخول
في رضى تيمور وطاعته زاعمة انها ناصحة له وطالبة مصلحته وكان ذلك
من مكائد تيمور وباشارته ثم رجع تيمور من الدشت في شعبان سنة ثمان
وتسعين فمكث بسلطانية ثلاثة عشر يوما ثم توجه الى همذان ومكث بها
الى ثالث عشر شهر رمضان ثم استدعى من سلطانية الملك الطاهر باكرام
تام وانشراح صدر وخاطر ففكوا قيوده وقيود متعلقيه وعظموه غاية
التعظيم معذويه وتوجه اليه يوم الخميس خامس عشره ودخل عليه يوم
السبت سابع عشره فتلقاه بالاحترام واعتنقه واذهب عنه دهشه وقلقه
وقبله في وجهه مرارا واعتذر اليه مما فعله معه جهارا وقال له انك لله ولي
ورفيع القدر كابي بكر وعلي وتحلل منه عما صدر في حقه عنه واضافه ستة
ايام وخلع عليه خلع الملوك العظام واحله محلا جميلا واعطاه عطاء جزيلا
من ذلك مائة فرس وعشرة بغال وستون الف دينار كبكية وستة جمال
وخلعا مزركشة مكللة وانعامات وافرة مكملة ولواء يخفق على رأسه
منصورا وستة وخمسين منشورا كل منشور بتولية بلد وان لا ينازعه فيه
احد اول ذلك الرها الى اخر ديار بكر الى حلب واذربيجان في ارمينيه وكل

ذلك من الدهاء والمكر وان جميع حكام تلك البلاد يكون تحت طاعته
معدودين فى جملة خدمه وحباعته يحملون اليه الخراج والخدم ولا
ينقلون الاعن امره قدما عن قدم بحيث يكون شخص كل من مجاوريه بما
افاء الله لظله فيئا ويعفى هو فلا يحمل الى تيمور ولا الى غيره شيئا وهذا وان
كان فى الظاهر كالاكرام فانه فيما يؤل اليه وبال عليه وانتقام وفيه كما
ترى ما فيه والقاء العداوة بينه وبين مجاوريه وينجر ذلك الى ان يلتجى
اليه ويعول فى كل مورد عليه ويدخل لكثرة الاعداء تحت ضبنه فصل
اذ ذاك منه الى حضنه ثم انه شرط عليه انه كلما طلبه جاء اليه ثم عانقه
وودعه وامر امراءه بتشييعه فخرج من الضيق الى السعة ثالث عشر شهر
رمضان ليلة الجمعة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فوصل الى سلطانية
فى عيشة رضية وحالة هنية ثم عزم على تبريز فى جحفل نفيس عزيز
واجتمع بامیران شاه فزاد فى اكرامه وعطاياه وشيعه فى احسن هيئة و
ابين طور فجاء على وسطان وبدليس وارزن الى الصور ووصل خبره الى
قبائله والعشائر فابتهج الناس ودقت البشائر فوصل يوم الجمعة حادى عشرين
شوال وخرج اهل المدينة والاكابر للاستقبال وسبق الناس ولى عهده
الملك الصالح فدخل المدينة بفال سعيد وامر ناجح وتوجه الى مدرسة

حسام الدین وزار والده واموانه الماضین وعزم علی ترك التخت المنیف والتوجه الی الحجاز الشریف فلم یترکه الناس خاصة وعامة وترامواعلیه وقبلوا اقدامه فصعد الی محل کرامته واستقر فی کرسی مملکته وسیاتی لهذا الشان مزید بیان وماجری من الامور عند قدوم تیمور وحلول عسکره الشام مارد بن بعد خرابهم ممالك الشام قیل لما استقر الملك الظاهر فی مملکته اجتمع عنده جماعة من ادباء ندماء حضرته فاقترح علیهم ان یقولوا فی ذلك شیئا فقال اوحد الدین حسن بن طیفور شعر

طغی تمر واستاصل الناس ظلمه	وشاعت له فی الخافقین الکبائر
لقد زاد بغیا فافرحوا بزواله	لان علی الباغی تدور الدوائر

فقال رکن الدین حسین بن الاصغر احد الموقعین ثانیا - شعر

لکن من رجال اذا ما الخطب نابهم	ردوا الامور الی الرحمن واعتمدوا
فسلموا الامر لما ان راوا خطرا	الذی الجلال فلما سلموا سلموا

فقال القاضی صدر الدین بن ظهیر الدین الحنفی السمرقندی ثالثا - شعر

طویل حیوة المرء کالیوم فی غد	فخیرته ان لا یزید علی الحد
ولا بد من نقص لکل زیادة	وان شدید البطش یقتص للعبد

ثم قال علاء الدین بن زین الدین الحصنی احد الموقعین رابعا دو بیت

[illegible]

لا تحزن فالذی قضی الله یکون	والامر موکل الی کن فیکون
ما بین تحرک بلحظ و سکون	الحالة تنقضی و ذا الامر یهون

فاعجبه ذلک واجازه خمسة الاف درهم و صرفه والله اعلم۔

ذکر رجوعه من دیار بکر والعراق وتوجه الی مهامه قفجاق و وصف ملوکها ومسالکها وبیان ضباعها ومسالکها

ثم انه رجع من عراقی العرب والعجم وقد نبتت له فی مسالکها اٰیة قدم وذلک بعد ان قدم علیه الشیخ ابراهیم وسلمه مقالید ابوابه من اقالیم فتقلد طوق عبودیته و وقف فی مواقف خدمته وانتظم فی عبدة واحله محل ولده وسنذکر کیف تغرب علیه ومن ای طریق تقرب الیه فقصد دشت قفجاق وجد فی الوخد والاعناق وهو مالک فسیح یحتوی علی مهامه فیح وسلطانها توقتامیش وهو الذی کان فی حرب تیمور امام السلاطین المخالفین کالجالیش اذ هو اول من بالعداوة بارزه وفی بلاد ترکستان واقفه وناجزه وانجده فی ذلک کما مر السید برکه وبلاد الدشت تدعی بلاد قفجاق و دشت برکه

قدم ۱۲ مراد اثر۔ قفجاق معنی دو بیرن و ذی کی ارزق دیر اور و زخی ازرق و نقو و ۱۲ جمع فیحہ ۔ تغرب سفر کردن و مسافر شدن ۱۲ مقالید جمع مقلاد بمعنی کلید ۱۲ بنک و آسمان شدن ۱۲ وخد بمعنی ... وسیع ۱۲ اعناق بمعنی نصف ... جالیش ... ناجزه بمعنی ... انجده ... بیابان ...

والدشت باللغة الفارسية اسم للبرية وبركة المضاف اليه هو اول سلطان
اسلم ونشر بها رايات الملة الاسلامية وانما كانوا عُبّادا اوثان واهل
شرك لا يعرفون الاسلام والايمان ومنهم بقية يعبدون الاصنام
الى هذا الاوان فتوجه الى ذلك الا قليلو من طريق الدربند الجاري
تحت حكم الشيخ ابراهيم وهو سلطان ممالك شروان نسبه متصل
بالملك كسرى انوشيروان وله فاض يد على ابايزيد يفضل على جميع
اركان دولته بالقرب اليه ويزيد هو دستور مملكته وقطب فلك
سلطنته فاستشاره في امر تيمور وما يفعله ايطيعه ام يتحصن منه
ام يقابله فقال له الفرار في رأيي اصوب والتحصن في الجبال
الشواهق اوثق عندي وانسب فقال ليس هذا براي مصيب انجو انا
واترك رعيتي ليوم عصيب وماذا اجيب يوم القيامة رب البرية اذا
رعيت امورهم واضعت الرعية ولا عزمت ان اقاتله و بالحرب و
الضرب اقابله ولكني اتوجه اليه سريعا واتمثل بين يديه سامعا لامره
مطيعا فان ردني الى مكاني وقررني في ولايتي فهو قصدي وغايتي
وان اذاني او عزلني او حبسني او قتلني فتكفي الرعية مؤنة القتل والنهب
والاسار فيولى اذ ذاك عليهم وعلى البلاد من يختار ثم امر بالاقامات

جمع عابد ۱۲ — جمع صنم بمعنی بت ۱۲ — نام شهرے ۱۲ — وزیر ۱۲ — قلعه گیر شدن ۱۲ — بلند ۱۲ — استوار تر ۱۲ — ای شدید ۱۲ — در پیش ۱۲ — اذیت ... ۱۲

فجمعت واذن للجيوش فتفرقت وتمنعت وبلدان الولايات ان تتزين وتتزوق
وبكائنها براو بحرا ان تأمن فتعامل وتتانق وبالخطب ان تقرأ فوق المنابر
باسمه وبالدنانير والدراهم ان تضرب بوسمه ورسمه ثم حمل التقادم والخدم
وتوجه اليه باطيب جاش واثبت قدم ولما وفد عليه وتمثل بين يديه
قدم الهدايا والتحف وانواع الغرائب والطرف وعادة الجغتائى فى تقدمهم
الخدم ان يقدموا من كل جنس تسعة لينالوا بذلك عند المهدى اليه الكرامة
والرفعة فقدم الشيخ ابراهيم من كل جنس من اصناف ما قدمه تسعة ومن
المماليك ثمانية فقال له المتسلمون لذلك واين تاسع المماليك فقال
انا تاسع نفسى الثمانية فاعجب تيمور هذا الكلام ووقع من قلبه بمكان و
مقام وقال له بل انت ولدى وخليفتى فى هذه البلاد ومعتمدى و
خلع عليه خلعة سنية ورده الى مملكته مستبشرا ببلوغ الامنية ثم فرقت
تلك الاقامات وتوزعت الفواكه والطعامات ففضل منها امثال الجبال
عن ذلك العسكر الذى هو كالحصا والرمال ثم تركه وسار الى بلاد الشمال
والتتار وسبب اخر لقصده تلك المسالك وان كان لا يحتاج الى ذلك
ان الامير ايدكو كان عند توقتاميش احد رؤس امراء الميسرة والاعيان

المتخذين في النائبات لدفعها وارباب الرای والمشورة وقبيلته تدعی قوبکومات وقبائل الترك كقبائل العرب واللغات كاللغات وكان ايدكو تدانس من مخدومه تغير خاطر خاف منه على نفسه وكان توقتاميش شديد البأس منه حاول بأسه فلم يزل منه متحرزا وللفرار اذا رأى منه ما نقضني ذلك مستوفزا وجعل يراقبه ويراقبه ويداربه ويداريه ففي بعض ليالي السرور وقد نجوم الكاسات في فلاك الطرب تدور وسلطان الخمرة قد انفذ في سير العقل مرة طفح توقتاميش الى ان قال لايدكو ونور البصيرة يخبو ويذكو ان لى ولك يوما يشوم لك الخسف سوما ويوليك عن موائد الحيوة صوما ويملأ عين بقائك من سنة الفناء نوما فغالطه ايدكو وباسطه وقال اعيذ مولانا الخاقان ان يحقد على عبد ما خان وان يذوى غراسا هو انشأه ويهوى اساسا هو بناه ثم اظهر التذلل والخشوع والتمسكن والخنوع وتحقق ما كان ظنه واعمل في وجه الخلاص ذهنه واستعمل في ذلك الذكاء والفطنة وعلم انه ان اهمل امره او امهله انه فمكث قليلا واشتغل السلطان ثم انسلت من بين الحواشي والاعوان وخرج في

حوادث ١٢ — ای عظم ١٢ — ای خشك ١٢ — ای بیقطره ١٢ — از رقیه بمعنی افسون ١٢ — دلیری میکرد ١٢ — نرمی وصلح میکرد ١٢ — پر شد از شراب یعنی مست گردید ١٢ — خواب ١٢ — نهال ١٢ — انشا او پروردن ١٢ — ای لیسقط ١٢ — بیچارگی ١٢ — فروتنی ١٢ — یقین داشت ١٢ — ان المارا ای صیدا ١٢

مستوفزا بمعنی مضطرب و متحیر ١٢ — لاه الشراب طفح طفحا السكران فهو طافح اذا ... پر شدن از شراب — خسف خسوف فرو رفتن ... سوم تکلیف دادن ١٢ — خسف بمعنی کمی و ذلت و خواری — یقال سامه الخسف ای کلفه ذلة ١٢ — اغتفال ... تغافل ... غفلت ... ١٢ — ... ١٢

لحاجة كانه يريد قضاء حاجة واتى اصطبل تو قتا ميش بجاش يجيش و
لا يطيش و عمد الى فرس مسرجة منجية قيمت معدة اكل شدة و
قال لبعض حاشية المؤنس على سره من فاشية امن اراد ان يؤا فيني فعند
تيمور يلا قيني و لا تفش هذه الا سرار الا بعد ان تحقق انى قطعت القفار
ثم تركه و سار فلم يشعر به الا و قد سبق و ركب طبقا عن طبق و قطع خلي
انوال السير اطول الشقق فلم يدركوا منه الا تارة و لا لحقوا منه و لا الغبار
فوصل الى تيمور و قبل يديه و عرض حكاياته و اخباره كما جرت عليه و
قال انت تطلب البلاد الشاحطة و الاماكن الوعرة الساقطة و تركب في ذلك
الاخطار و تقطع تقارالقفار و تتلو اسفار الاسفار و هذا المغنم البارد
نصب عينيك تدركه هنيأ مريأ بهينك و لينك نفيه التواني و التقاعس
علام التقاعد و التقاعس فانهض بعزم صميم فانك به زنيم فلا قلعة
تمنعك و لا منعة تقلعك و لا قاطع يدفعك و لا دافع يقطعك و لا مقابل
يقابلك و لا مقاتل يقاتلك فما هو الا و شاب و اوباش و اموال تنا ق و
خزائن بارجلها مواش و لا زال يحرضه على ذلك و يطالبه و يقتل منه في الذروة

اسپ تیزرو و اضطراب ۱۲ — نسبة نبی منشد ۱۲ — گرامی نسل ۱۲ — آماده کرده شده ۱۲ — مشتهر علیه ۱۲ — پراگنده ۱۲ — ای حال البعد حال ۱۲ — جمع نزل یعنی منزل ۱۲ — بعیده یعنی دور ۱۲ — جمع اجمع مکان ۱۲ — دشوار گذار ۱۲ — افتاده ۱۲ — جمع خطر بالتحریک ۱۲ — جمع سفر بالکسر یعنی نبشته و کتاب ۱۲ — یعنی غنیمت ۱۲ — سهل و آسان ۱۲ — نرم ۱۲ — درنگی و سستی ۱۲ — برخیز ۱۲ — استوار و خالص ۱۲ — ای بخیل ۱۲

[illegible]

والغاربۃ کما فعل معه عثمان قرایلوک حین جاء الی تبریز بوسواسه و

حرضه علی دخوله الشام بعد قتله السلطان برهان الدین احمد و محاصرة سیواس

کما یذکر فیها تیمور با و فی حرکة الی استخلاص دشت برکة و کانت بلاد ابتار

خاصة و بانواع المواشی و قبائل الترک غاصة محفوظة الاطراف محسورة

الاکناف فسیحة الارجاء صحیحة الماء والهواء حشمها رجالة و جنودها ابطال

افصح الاتراک لهجة و ازکاهم مهجة و اجملهم جبهة و اکملهم بهجة نساؤهم

شموس و رجالهم بدور و ملوکهم رؤس و اغنیاء هم صدور لازور فیهم

ولا تدلیس ولا مکر بینهم ولا تلبیس دابهم الترحال علی العجل مع امان لا یلابیه

وجل مدنها قلیلة و مراحلها طویلة و حد بلاد الدشت من القبلة بحر قلزم

الظلوم الغشوم و بحر مصر المنقلب الیهم من بلاد الروم و هذان البحران کادا

یلتقیان لولا ان جبل الجرکس بینهما برزخ لا یبغیان و من الشرق تخوم ممالک

خوارزم و اترار و سغناق الی غیر ذلک من البلاد و الافاق اخذا الی ترکستان

و بلاد الجتا متوغلا الی حدود الصین من ممالک المغول و الخطا و من الشمال

مواضع و براری و قفار و رمال کالجبال و کم فی ذلک من تیه تحیر الطیر و

الوحش فیه و هو کرضی اکابر الزمان غایة لا تدرک و نهایة لا تسلک

ومن الغرب تخوم بلاد الروس والبلغار وممالك النصارى فالاشرار ويتصل

بتلك التخوم ما هو جار تحت حكم ابن عثمان من ممالك الروم وكانت القوافل

تخرج من خوارزم وتسير بالعجل وهم امنون من غير ريب ولا وجل والى

ای شک ۱۲ — ترس ۱۲

قريم طولا ومسيرة ذلك نحو من ثلاثة اشهر واما عرضا فهي بحر من الرمل

مدة سبعة انجم لا يهتدي فيه الخريت ولا يقرب به من الدعاميص كل

عفريت فكانت القافلة لا تحمل زادا ولا عليقا ولا يصحبون معهم رفيقا

دیو خبیث ۱۲

وذلك لكثرة الامم في فور الامن والمأكل والمشرب من الحشم فلا يصدقون

الا عن قبيلة ولا ينزلون الا عند من يكرم نزيله وكانه قيل فيهم شعر

متكنفي جنبي عكاظ كليهما	يدعو وليدهم بها عرعار

نام بازارے ۱۲ — کودک ۱۲

واما اليوم فليس بتلك الاماكن من خوارزم الى قريم من تلك الامم والحشم

متحرك ولا ساكن وليس فيها من انيس الا اليعافير والا العيس وتحت الدشت

سراي وهي مدينة اسلامية البنيان بديعة الاركان وياتي وصفها و

كان السلطان بركة رحمه الله لما اسلم بناها واتخذها دار الملك واصطفاها

وحمل امم الدشت على الدخول في حمى الاسلام ورعاها فلذلك كانت محل

[illegible]

كل خير وبركة واضيفت بعد اضافتها الى قبجاق الى بركة انشد نى لنفسه مولانا وسيدنا الخواجه عصام الدين بن المرحوم مولانا وسيدنا الخواجه عبد الملك وهو من اولاد الشيخ الجليل برهان الدين المرغينانى رحمه الله فى حاجى ترخان من بلاد الدشت بعد مرجعه من الحجاز الشريف سنة اربع عشرة وثمانمائة وفى يومنا هذا اعنى سنة اربعين وثمانمائة انتهت اليه الرياسة فى سمرقند وقد قاسى فى درب الدشت انواع النكال قوله شعر

قد كنت اسمع ان الخير يوجد فى	صحراء تعزى الى سلطانها بركه
بركت ناقة ترحالى بجانبها	فما رأيت بها فى واحد بركه

وانشد نى ايضاً لنفسه معرضاً بمولانا وسيدنا وشيخنا حافظ الدين محمد ابن ناصر الدين محمد الكردرى البزازى تغمده الله تعالى برحمته فى الزمان والمكان المذكورين شعر

متى تحفظ الناس فى بلدة	مصالحها فى يدى حافظ
فحافظها صار سلطانها	وسلطانها ليس بالحافظ

ولما تشرف بركة خان بخلعة الاسلام ورفع فى اطراف الدشت للدين الحنفى الاعلام استدعى العلماء من الاطراف والمشائخ من الآفاق والاكناف ليوقفوا الناس على معالم دينهم ويبصروهم طرايق توحيدهم ويقينهم

عقوبت ورنج ١٢ — اى تنسب ١٢ — اى الحنت ١٢ — كنايه كننده ١٢ — نشان ١٢ — آگاه كنند ١٢

سلہ نکال بالفتح عقوبت سلہ ترحال کوچ فرمودن وروان کردن سلہ تعریض کنایہ سخن گفتن۔

وبذل فی ذلک الرغبات وافاض علی الوافدین منهم بحار الهبات واقام حرمة
العلم والعلماء وعظم شعائر الله تعالی وشرائع الانبیاء وکان عنده فی ذلک
الزمان وعند اوزبیک بعده وجانی بیک خان مولانا قطب الدین العلامة
الرازی والشیخ سعد الدین التفتازانی والسید جلال الدین شارح الحاجبیة
وغیرهم من فضلاء الحنفیة والشافعیة ثم من بعدهم مولانا حافظ الدین
البزازی ومولانا احمد الجندی رحمهم الله فصارت سرای بواسطة
هؤلاء السادات مجمع العلم ومعدن السعادات واجتمع فیها من العلماء
والفضلاء والادباء والظرفاء ومن کل صاحب فضیلة وخصلة نبیلة
جمیلة فی مدة قلیلة مالو یجتمع فی سواها ولا فی جامع مصر ولا قراها
وبین بنیان سرای وخراب ما بها من الامکنة ثلاث وستون سنة و
کانت من اعظم المدن وضعا واکثرها للخلق جمعا حکی ان رجلا من اعیانها
هرب له رقیق سکن فی مکان منحی عن الطریق وفتح له حانوتا یتسبب فیه
ویحصل له قوتا واستمر ذلک المهین نحوا من عشر سنین لم یصادفه
مولاه ولا اجتمع به ولا راه وذلک لعظمها وکثرة اسهاها وهی علی شط نهر
منشعب من نهر اتل الذی اجمع السیاحون والمؤرخون وقطاع المناهل
انه لم یکن فی الانهار الجاریة والمیاه العذبة النامیة اکبر منه وهو یاتی

۱؎ شعائر بمعنی عبادتها و قربانیهای حج و جیزها که برآنها نشان باشد جمع شعیره یا شعاره ۲؎ جمع سادة و آن جمع سید
باشد ۳؎ نبیلہ بمعنی شگرف و نادر و بزرگ و زیرک ۴؎ تسبب سبب ساختن ۵؎ مہین بمعنی خدمتگار و سست و خوار۔

من بلاد الروس وليس له فائدة سوى اغتيال النفوس ويصب في بحر القلزم وكذلك جيحون وسائر انهار العجم مع ان بحر القلزم محصور وعليه بعض ممالك العجم تدور مثل كيلان ومازندران واستراباد وشروان واسم سراي سنكلا ولا يقطع ايضا الا بالمراكب ولا يثبت عليه قدم لراجل ولا راكب وكم فرق تتفرق من ذلك البحر العريض الطويل وكل فرق اعظم من الفرات والنيل

ذكر وصول ذلك الطوفان وجحفه امم الدشت بعد كسرة توقتاميش خان

فوصل تيمور الى تلك الديارة بالعساكر الجرارة بل بالبحار الزخارة ذوي السهام الطيارة والسيوف البتارة والرماح الخطارة والاسود الهصارة والنمور الكرارة من كل شان الغارة مدرك فلعد وثارة حام حقيقة وجارة وعرينه وجارة وفريسته ونجارة والج من بحر الحرب غمارة مقاوم امواجه وتياره فارسل توقتاميش الى زعماء حشمه وعظماء امه وسكان احقاته وقطان اطرافه ورؤس اسرته وضروس ميمنته وميسرته

فاستدعاهم والى المقابلة والمقاتلة دعاهم فاتوافى ثوب طاعة يرفلون وهم من كل حدب ينسلون واجتمعوا شعوبا وقبائل مابين فارس وراجل وضارب ونابل ومقبل وقابل ومقاتل وقاتل بسيف وذابل وهم قوم نبال النبال ونضال النضال لا يطيشون سهما وهم من بنى ثعل اذا رمى اذا عقد والاوتار اصابوا الاوتار وان قصد والاوطار وجدوا المقصد جنتم اوطار ثم نهض للمصادمة واستعد للمساحمة والمقاومة بعساكر كالرمال كثرة وكالجبال قوة

ذكر ما وقع من الخلاف فى عسكر توقتا ميش وقت المصاف

وحين توافقت الصفان وتناقف الزحفان برز من عسكر توقتا ميش احد رؤس الميمنة له دم على احد الامراء فطلبه منه وفى قتله استاذنه فقال له نعم بالك وليجب سوالك قلت شعر

لكن ترى ما قد طرى	على لورى وما جرى

فامهلنا حتى اذا انفصلنا وعلى امر احصلنا اعطيتك غريمك و

ونضال پیکان انداز ای نضال ... تیر انداز
تیر انداز ... نبال باہم تیر انداختن ...
[illegible]

ناوئك خصيمك فادرك منه ثارك واقض اوطارك قال لا ولكن

الساعة والا فلا سمع لك ولا طاعة فقال نحن في كرب مهم هو من مرامك

اهم وخطب مدلهم هو من مصابك اغم فاصبر ولا تعجل واطمئن ولا توجل

فما يذهب لاحد حق ولا يضيع مستحق فلا تلجئ الاعمى الى الجرف ولا تكن

ممن يعبد الله على حرف فكانك بليل الشدة وقد ادبر وبصباح الفلاح وقد اسفر فالزم مكانك ونازل اقرانك وتقدم ولا تتأخر واصدع بانوائر

فانجوذلك الامير بجمع كثير واتبعه كل باغ وغاو وقبيلة كلها واسمها

اقتا وانطلق بروم مسالك الروم فوصل هو وحشمه الى ضواحي ادرنه

واستوطن تلك الامكنة فاختل لذلك عسكر توقاميش وصارت سهام

مرامه عن مراميه تطيش ولم يزل من اللقاء وصدق الملتقى فثبت

جاشه وجيشه ولهزم وقاره وطيشه وقدم من اطلابه الابطال ورتب

الخيالة والرجال وقوى القلب والجناح وسدد النبل والصفاح –

فصل

واما جيش تيمور فانه مستغن عن هذه الامور لان امره معلوم ووصفه

مفهوم و سطر النصر والتمكين على جبين راياته مرقوم ثم تدانى الجيشان واصطفا
واصطليا بنار الحرب واصطلما والتفت الاقران بالاقران وامتدت الاعناق
للضراب وشرعت الخطوط للطعان واكفهرت الوجوه واغبرت وكشرت
ذياب الضراب واقمرت وتهارشت نسور الشر وراسبطرت وتعانشت سوح
الجنود وازبارت واكتست بريش النبال الجلود فاقشعرت وهوت جباه الجباه
ورؤس الرؤس فى محراب الحرب للسجود فخرت وثار الغبار وقام القتام وخاض
بحار الدماء كل خاص وعام وصارت نجوم السهام فى ظلام القتام شياطين
الاساطين رجوما واشق ولوامع السيوف فى سحاب التراب على الملوك
والسلاطين بروقا وصواعق ولا زالت سلاهب المنايا تجوب وتجول و
ضراغم السرايا تصوب وتصول ونقع السنابك الى الجو راقيا وتجيج السوافك
على الدجار يا حتى غدت الارض ستا والسموات كالبحار ثمانيا واستمر
هذا اللدد والخصام وتحوا من ثلثة ايام ثم انجلى الغبار عن انهزام جيش

توقتامیش وولی الادبار و فرت عساکره وانذعرت وانتشرت جنود تیمور فی ممالک الدشت واستعرت واستولی علی قبائلها واتی علی ضبطها واخرها واوائلها واحتوی علی الناطق فسازه وعلی الصامت فحازه وجمع الغنائم و فرق المغانم واباح النهب والاسر واذاع القهر والقسر واطفأ فتائلهم واکفأ مقاولهم وغیرالاوضاع ووصل ما استطاع من الاموال والاسری والسباع ووصلت طراشته الی اطراف وهدم سرای وسرایجوق وحاجی ترخان وتلک الافاق وعظمت منزلة ایدکو عنده ثم انتقل قاصدا سمرقند وصحب ایدکو معه ورام منه ان یتبعه۔

ذکر ایدکو وما صنعه وکیف خلب تیمور وخدعه

فارسل ایدکو قاصدا الی اقاربه وجیرانه وقبائل لمیسرة کلهم من اصحابه واخلانه من غیران یکون لتیمور بذلک شعور ان یرحلوا عن مکانهم ویتشمروا عن اوطانهم وان ینحوا جهة عینها وامارة بینها صعبة المسالک کثیرة المهالک وان امکنهم ان لا یقیموا فی منزل واحد یومین فلیفعلوا ذلک فانه ان ظفر بهم تیمور بدد شملهم واباد هم کلهم فامتثلوا ما رسم به ایدکو وارتحلوا ولم یلووا ولما علم ایدکو

ماده سمور معروف ۔ صامت یعنی زر و سیم ۔ غارت کردن ۔ قید کردن ۔ آشکارا کردن ۔ زبردستی ۔ جمع قبیلہ ۔ ویران کردن ۔ آگاہی

ان جماعته فوزوا وحشمه لتیمور اعجزوا فقال له یا مولانا الامیر ان لی من
الاقارب والحشم الجم الغفیر وانهم عضدی وجناحی وبصلاحهم معائشهم
صلاحی ولابد من علیهم ان یلقوا بعدی من توقتامیش الجور والتعدی
بل لا اشک انهم یفنیهم ویبیدهم عن بکرة ابیهم وحیث یستنع علیه
بجاه جنابک جانبی ینتقم لسوء طویته من حشمی واقاربی لارسال هذه
الملاحم انا المحته فی مضائق البلاء وما ذاق الانکار انا قحمته وعلی
کل حال فلا یطیب علی قلبی ان یساکنوه وکیف یهنا لی العیش واصدقائی
مجاوروه فان اقتضت الآراء المنیرة ارسال قاصد الی تلک الاماکن
والقبائل الکثیرة صحبة مرسوم شریف وامر عال منیف باستمالة
خواطرهم وتطییب قلوب قبائلهم وعشائرهم والامر بترحالهم و
ترفیه حالهم فیکونون جمیعا تحت الظل الشریف فی روض عیش وریق
ورتیع ونتخلص من هذه الذبذبة الخلق الدستا ونقتضی مضو من الاعمار
ونقضی ما بقی فی جنات تجری من تحتها الانهار فالرای الشریف اعلی و
انفاذ مایبدیه بامضائه اولی فقال له تیمور انت عندنا المرجب

منهم واعصمت ۔۔۔ بزرگ ۔۔۔ کردن ۔۔۔

وجد بلها المحكاك ومع وجودك انت من يسلك هذا المسلك فقال كل

الانام عبيدك وتابع مرادك ومريدك ومن تراه لشيء اهلا فانا بكل حزن

عليه سهلا فقال بل انت اولى بهذا الامر فكن ضمينه اذ لا يغني ومالك في

المدينة فقال اضف الي واحدا من الامراء ليكون لي عليهم وزيرا فضم اليه سليم

شريفه بما تقتضيه الآراء المنيفه فاجابه وقضى مراده واضاف اليه مزاده

فقضيا مآربهما ونجزا او نحو مطلبهما تجهزا ولما فصل ايدكو عن تيمور استدرك

فارطه وعلم ان ايدكو خلبه عقله وغالطه فانفذ اليه قاصدا ان يكون

اليه عائدا لامر قد سنح ورأي جنح فلما قدم القاصد عليه وبلغ ما ارسل به

اليه قال له وللامير الذي معه وقد نهى كلا منهما ان يتبعه اقضيا

مآربكما والحقا صاحبكما وقبلا يديه وابلغاه ان امد اجتماعنا هذا

منتهاه واني بريء منه اني اخاف الله ولم يسكنها في اشتته ولا وسعهما

في تلك المضائقة الشديدة الا مدابنته فودعاه وانصرفا وانحرفا و

ما وقفا ولما بلغ تيمور ذلك تضرر وتضرم وتبرح وتبرم وحرق

عليه الارم وتندم ولات حين مندم وكاد يقتل نفسه حنقا عليه وتجرع

كاءسات ويوم يعض الظالم على يديه ولم يمكنه التقيد به فلم يتحرك له بحركة وتوجه الى ممالكه ثم الى سمرقند وتركة فكان هذا اخر امره من دشت بركة قيل انه لم يخدع تيمور ويداهيه ويغلبه قولا وفعلا ويطغيه سوى ايدكو السابق ذكره قول وسوى قاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن ابن خلدون المالكى الآتى حكايته وامره

تتمة ما جرى فى نواحى الشمال بين توقتاميش وايدكو من الجدال والقتال الى ان تغير امر كل منهما وحال -

ولما انفصل تيمور بما حصل واستقر فى مملكته بعد ما وصل تصل ايدكو بحاشيته وابتهج بما غيبه وغاشيته فاخذ فى التفتيش عن امور توقتاميش وتحفظ منه وتحرز ولما واته انتصب وتجهز اذ لم يمكنه رتق ما فتقه ولا رقع ما خرقه وايضا ما امكنه الاستقلال بادعاء السلطنة اذ لم يكن ذلك لادعاء تيمور الذى ملك الممالك فنصب من جهته سلطانا و شيد فى دار الملك خانا وداعا رؤس الميسرة ووجوه قبائلها اليه فلبوا دعوته واقبلوا عليه اذ كانوا اقوى من غيرهم امنين من غير الجنان

صاغرة الرجل ... (marginal glosses, handwritten, largely illegible)

وضيرهم فقوي بذلك سلطانه وعسر بقفول الجنوي دخانه وثبت في
دار الملك اساسه وعلت اركانه واما توقاميش فبطلان تراجم وهله
واستقر في دماغه عقله ورحل عدوه وحصل هدوه وجمع عساكره
واستنجد قومه وناصره فلا زالت ضروب الضراب لحراب الحروب بينه
وبين ايدكو قائمه وعيون السكون بجفون الزمان المتعامي عن صلحهما
نائمه الى ان بلغ مصافهم خمس عشرة مرة يدال هذا على ذاك تارة و
ذاك على هذا كرة واخذ امر قبائل الدشت في التناقص والشتات بواسطة
قلة المعاقل والحصون وقعوا في الانبثاث والانبتات لاسيما وقد تبددتها
اسد ان واظل عليها نكدان وقد كان جلهم ذهب مع تيمور واسلي وهو
في مرة محصور وفي حصره ماسور فانعلزت منهم طائفة لا تحصى ولا تحصر
ولا يمكن ضبطها بديوان ولا دفتر وانحازت الى الروم والروس وذلك
لحظهم المنوم وجدهم المعكوس فصاروا بين مشركين نصارى ومسلمين
اسارى كما فعله جبلة ببني غسان واسم هذه الطائفة قرابوغدان
فبواسطة هذه الاسباب آل عامر الدشت الى الخلا والخراب والتفرق

ابثاث پراگنده شدن ۱۲ بنی ہمیشہ شدن و فرو ماندن در راه ازقا فلہ ۱۲ التناوش
[illegible]

والتباب والانقلات والانقلاب وصارت بحيث لو سلكها احد من غير دليل
ورصد فانه يهلك على الحقيقة لاضاعته فى لمجاز طريقة اما صيفا فلان
الرياح للرمال تستفى فتخفى الطريق على السارة وتعفى واما شتاء فلان الثلج
النازل فيها يتراكم عليها فيغطيها اذ كل ارضها مجاهل ومنازلها مناهل ومراحلها
مهامه ومناهل فعلى كل تقدير سلوكها مهالك عسير فكانت الوقعة التى من
عشرة على يدكو فتشتت وتشرد وتبذر وتبدد وغرق هو وخمس من
خمسمائة رجل من اخصائه فى بحر الرمل فلم يشعر به احد واستبد
توقاميش بالسلكة وصفا له دشت بركة وكان مع هذا متشوفا لاخبار
ايدكو واحواله متشوقا لمعرفة كيفية هلاكه فى رماله ومر على ذلك نحو
من نصف سنة وانقطع اثره عن الاعين وخبره عن الالسنة وايدكو
كان دعيميص تلك الاعقاص والاحقاف ومن قطع لسيرا قدامه
اديم تلك النغال والاخفاف فصار يتربص ويتبصر ويتفكر معنى ما قلته
ويتدبر وهو-

وانتهز وقتها اذا ماجا	ارقب الامر وانتظر فرجا
ورق التوت صار ديباجا	وامزج الصبر بالحجى فبه

فلما تيقن ان توقتا ميش آيسه وتحقق ان ليث المنايا افترسه شرع يتجسس اخباره ويتتبع ويستشرف آثاره ويتطلع الى ان تحقق من الخبر انه في متنزه منفرد من العسكر فامتطى جائم الخيل وارتدى جنوح الليل ووصل السير بالسرى واستبدل السهر بالكرى فارعا الى الهضاب فروع الجاب مفرغا من الربى افراغ الندى حتى وصل اليه وهو لا يعلم وانقض عليه كالقضاء المبرم فلم يبق الا والبلايا احوشته واسود المنايا انوشته وثعابين الرماح وافاعى السهام نهشته فجا ولهم قليلا وجاولهم طويلا ثم انجدل قتيلا وكانت هذه المرة من الواقعات السادسة عشر خاتمة التلاق وحاكمة الفراق فاستقر امر الدشت على متولى ايدكو وصار القاصى والدانى والكبير والصغير الى مراسيمه يصغو وتفرقت اولاد توقتاميش فى الآفاق جلال الدين وكريم بردى فى الروس وكوبال وباقى اخوته فى سغناق

واستمر الناس على مراسيم ايدكو يولى السلطنة من شاء ويعزله منها اذا شاء ويأمر فلا يخالفه احد ويحل فلا يحاوز ذلك الحد فمسن وكلا قوتلبغ تيمورخان واخوه شادى بيك خان ثم فولادخان بن قوتلبغ تيمور ثم اخوه تيمورخان وفى ايامه تخبطت الامور فلم يسلم لايدكو زمامه و قال لا عزله ولا كرامة انا الكبش المطاع فانى اكون مطيعا والثور المتبوع كيف اصير تبيعا فانحم بينهما الشقاق ونجم من ذوى الضغينة نجوم النفاق وجرت شرور ومحن وحروب واحن وبينا طلسات الفتن احتبكت ونجوم الشرور فى ديا جى الدشت بين الفريقين اشتبكت اذا ببدر الدولة الجلالية من مشارق السلالة التوقتاميشية بزغ مهلا وفرع من بلاد الروس مقبلا وكانت هذه القضية فى شهور سنة اربع عشرة وثمانمائة فتغاطمت الامور وتفاقمت الشرور وضعف حال ايدكو وقتله تيمور واستمر النفاق والشقاق بين ملوك ممالك قفجاق الى ان مات ايدكو غريقا جريحا و اخرجوه من نهر سيحون بسرايجوق والقوه طريحا رحمه الله تعالى وله حكايات عجيبة واخبار ونوادر غريبة وسهام دواه فى اعدائه مصيبة

دريم بريم شد ۱۲ · عزيمت · ای تابعا ۱۲ · خلاف ۱۲ · ای ظلم ۱۲ · استوار و فراهم شد ۱۲ · نطفه و فرزند ۱۲ · برآمد و ظاهر شد ۱۲ · برآمد ۱۲ · بزرگ شد ۱۲ · خلاف ۱۲ · نام جائی ۱۲ · انداخته ۱۲ · جمع داهیه ۱۲

[illegible]

[illegible]

وافكار مكائد وواقعات مصائد وله فى اصول فقه السياسة نقود ورود البحث فيها يخرج عن حصول المقصود وكان اسمر شديد السمرة ربعة مستمسك البدن شجاعا مهابا ذا رفعة جوادا حسن الابتسامه ذا رأى مصيب وشهامه محبا للعلماء والفضلاء مقربا للصلحاء والفقراء يدا عبهم بالطف عبارة واظرف اشارة وكان صواما وبالليل قواما متعلقا باذيال الشريعة وقد جعل الكتاب والسنة واقوال العلماء بينه وبين الله تعالى ذريعة وله نحو من عشرين ولدا كل منهم ملك مطاع وله ولايات على حدة وجنود واتباع وكان فى جماعات الدشت اماما نحوا من عشرين عاما وايامه فى جبين الدهر غرة ولياليه دولته على وجه العصر طرة -

رجعنا الى ما كنا فيه من امور تيمور ودواهيه

ولما وصل تيمور الى اذربيجان وانبث عسكره فى ممالك سلطانية وهمذان واستدعى لسلك الطاهر سلطان ماردين واطلقه وانعم عليه كما ذكر واستوثقه وولاه ما بين الشام والعراق واحكم تلك الممالك بما وسعه من المكر والنفاق ولم يمكنه الاقامة بملك العجم لما معه من الدشت من امم وجه عنان قصده الى ممالك سمرقند فقفص فيها وطا

وفرغ عما كان ملأبه من الدشت جرابه ثم خرج من غير توان وقطع جيحون بالطوفان ووصل الى خراسان وواصل السير الى اذربيجان وتوجه اليه طهرتن حاكم اذربيجان متلقيا طرق مراسمه بجيد الاطاعة والاذعان واهمل امر ماردين وتناساها ولم يتعرض الى ما يتعلق بها من مدنها وقراها

ابتداء ثوران ذلك القتام فيما يتعلق بممالك الشام

ثم انه قصد الرها ورام نهبها فخرج اليه شخص من اعيانها ورؤسائها يقال له الحاج عثمان بن الشكشك فصالحه واشترا ما بجمل من الاموال وحملها اليه واداها فعند ذلك ارسل الى القاضي برهان الدين ابي العباس احمد الحاكم بقيصرية وتوقات وسيواس من الرسل عدة ومن الكتب شدة يبرق فيها ويرعد ويرغي في بحرها ويزبد ويقيم بغاويها ويقعد ومن جملة فحواه ومضمون ذلك وما حواه ان يخطبوا باسم محمود خان او سيورغتمش خان وباسمه ويضربوا السكة على طرزه ورسمه كما هو دابه ويتحمل رسوله وكتابه فلم يؤمن له السلطان برسول ولا بكتاب ولا تقيد له بجواب عن خطاب بل قطع رؤس الرؤس من قصاده وعلقها في اعناق الباقين واشهرهم في بلاده ثم جعلهم شطرين وقسمهم

نصفين وارسلهم الى جهتين للسلطان الملك الظاهر ابى سعيد برقوق منهم
جزؤ مقسوم والجزء الآخر الى السلطان ابى يزيد بن مراد بن اورخان بن
عثمان حاكم ممالك الروم واخبرهما بالقضية عن جلية وما ورد عليه من
خطاب تيمور الممقوت وانه جعل فى ذلك جوابه السكوت وقتل قاصد
نكاية ولم يزده على هذه الحكاية وانما فعل ذلك برسله وقصاده استهوانا
به واستخطا ما لما فعله بعباد الله تعالى وبلاده ثم قال لقاصدى اعلموا انى
جاركما وديارى ديار كما وانا ذرة من غباركما وقطرة من بحاركما وما
فعلت معه هذا مع ضعف حالى وقلة مالى ورجالى وضيق دائرتى
وبلادى ورقة حاشية طريفى وتلادى الا اعتمادا على مظاهرتكما واتكالا
على مناصرتكما واقامة لاعلام حرمة دولتكما ونشر الرايات هيبة صولتكما
فانى جنة ثغركما ووقاية نحركما وشاؤش جنودكما وجاليش بنودكما و
ربيئة طلائعكما وطليعة وقائعكما والا فمن اين لى مقاومته وانى تيسر لى
مصادمته وقد سمعتم احواله وعرفتم مثالبه وافعاله فكم من
جيش كسر وقيل اسر وملك ملك وملك اهلك وستر هتك ونفس سفك
وحصن فتح وفتح منح ومال نهب وعز سلب وصعب ذل وخطب حل و
عقل زل وفهم اختل وخيل هزم واس هدم وسؤل قطع وقصد منع وطود تلع

بے خبر یقینی — مقت دشمن گرفتن — گرند رسانیدن — ای ستحقارا — مال کہنہ وموروثی — سپر — سرحار — معرب از فارسی — قید کرد — در رید — در بود — نرم کرد

وطفل نجم و رأس شدخ و ظهر فضخ و عقد فسخ و نار اشبت و ريح اهبت و ماء اغار و رهج اثار و قلب شوى و كبد كوى و جيد قصم و طرف اعمى و سمع اصم و اني لي ملاطمة سيل العرم و مصادمة الفيل المغتلم فان اتخذتماني وجدتماني و ان خذلتماني بذلتماني و يكفيكما هيبة و شهرة و ناهيكما اعانة و نصرة ان من خذل مكما قد امكما من كفاكما ما دهاكما و ان اصابني و العياذ بالله منه ضر و تطاير الى مسلكتي من جمرات شره شرر فربما تعدى ذلك الفعل بواسطة الحوادث الى مفعول به و ثان و ثالث قلت شعر -

والشر كالنار يبدو حين تقدحه	شرارة فاذا بادرته خمدا
وان توانيت عن اطفائه كسلا	اورى فتائل تشوي القلب والكبدا
فلو تجمع اهل الارض كلهم	لما افادوك في اطفائها ابدا

وانما اهملت خطابه و امهلت جوابه لتريثما فاقتفى و تامرا فيقتفي و تؤنسا نابني عليه و تجاوبا بفصل اذ ذلك كذلك مني اليه +

ذكر ما اجاب به السلطان ابويزيد بن عثمان للقاضي برهان الدين ابي العباس سلطان ممالك سيواس

فاما السلطان ابويزيد بن عثمان فان هذا الفعل اعجبه و نغم هذا القول

اطوبه واستحسن هذا الحكم من القاصي واستصوبه وارسل اليه يقول ان تدع
تيمور عنه وانتهى والا فلنأتينه بجنود لا قبل له بها فليقابله بعين قريرة
وليثبت له بحسن البصيرة واخلاص السريرة ولا يجزع من جنوده الغزيرة فكم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة وان اقتضت اراءه السديدة واحكامه
السعيدة توجه بنفسه اليه وقدم بالغزاة والمجاهدين عليه ليرفع
اعلامه وينفذ احكامه ويكون لسيفه يدا ولجناحه عضدا ثم ارسل كتابه
وانتظر جوابه واما الملك الظاهر فما رأيت له كتابا ولا حققت منه له
جوابا والظاهر ان جواب الملك الظاهر ابي سعيد كان شقيق جواب
السلطان الغازي ابي يزيد اذ افعالهما واقوالهما في الباطن والظاهر
كانت من باب توارد الخاطر ثم اني رأيت كتابا يتضمن خطابا وجوابا وذكر
ان الخطاب من ذلك الغادر والجواب من الملك الظاهر كلاهما سوى
اي الكتاب غير زاهره ولا زاهرا ما صورة الخطاب فهو قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اعلموا انا جند الله مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل
عليه غضبه لا نرق لشاكٍ ولا نرحم عبرة باكٍ قد نزع الله الرحمة من قلوبنا
فالويل كل الويل لمن لم يمتثل امورنا انا قد خربنا البلاد واهلكنا العباد

واظهرنا في الارض الفساد قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال خيولنا سوابق
ورماحنا خوارق ملكنا لا يرام وجارنا لا يضام فان انتم قبلتم شرطنا و
اصلحتم امرنا كان لكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم وابيتم وعلى
بغيكم تماديتم فلا تلومن الا انفسكم فالحصون منا لا تمنع والعساكر لدينا
لا ترد ولا تدفع ودعاؤكم علينا لا يستجاب ولا يسمع لانكم اكلتم الحرام و
ضيعتم الجمع فابشروا بالذلة والجزع فاليوم تجزون عذاب الهون وقد زعمتم
انا كفرة فقد ثبت عندنا انكم فجرة قد سلطنا عليكم من بيده امور
مقدرة واحكام مدبرة كثيركم عندنا قليل وعزيزكم عندنا ذليل قد ملكنا
الارض شرقا وغربا واخذنا منها كل سفينة غصبا وارسلنا اليكم هذا
الكتاب فاسرعوا في رد الجواب قبل ان ينكشف الغطاء ولم يبق لكم باقية
فينادي عليكم منادي الفناء هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
وقد انصفناكم اذ راسلناكم ونثرنا جواهر هذا الكلام عليكم والسلام
وهذه صورة الجواب وقيل هو انشاء القاضي علاء الدين بن فضل الله
وما اظن لذلك صحة وهو —

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تحصل الوقوف
على كتاب مجهز من الحضرة الايلخانية والسدة العظيمة الكبيرة السلطانية
قولكم انا مخلوقون من سخطه مسلطون على من يحل عليه غضبه لا نرق لشاك
ولا نرحم عبرة باك قد نزع الله الرحمة من قلوبكم فهذا من اكبر عيوبكم
وهذا من اقبح ما وصفتم به انفسكم ويكفيكم بهذه الشهادة واعظا اذا
اتعظتم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ففي كل كتاب ذكرتم و
بكل قبيح وصفتم وزعمتم انكم كافرون الا لعنة الله على الكافرين من تشبث
بالاصول لا يبالي بالفروع نحن المؤمنون حقا لا يصدنا عيب ولا يداخلنا
ريب القرآن علينا نزل وهو رحيم بنا لم يزل وقد عمنا بركة تاويله وقد خصنا
بفضل تحريمه وتحليله انما النار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت اذا السماء
انفطرت ومن العجب العجاب تهديد الليوث بالليوث والسباع بالضباع و
الكماة بالكراع نحن خيولنا عربيه وهمتنا عليه ولنا قناة شديدة المضارب
ذكرها في المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعة وان قتلتمونا فبيننا
وبين الجنة ساعة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وقولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالجزار لا يبالي بكثرة
الغنم وكثير من الحطب يكفيه قليل من الضرم فكم من فئة قليلة غلبت فئة

كثيرة باذن الله والله مع الصابرين الفرار لامن الرزايا نحن من السنية في
غاية الامنية ان عشنا عشنا سعداء وان متنا متنا شهداء الا ان حزب الله
هم الغالبون ابعد امير المؤمنين وخليفة رب العالمين تطلبون منا طاعة
لا سمع لكم ولا طاعة وطلبتم ان نوضح لكم امرنا فهذا الكلام في نظمه
تركيك وفي سلكه تفكيك ولو كشف لبان قبل التبيان اكفر بعد ايمان ام اتخذتم
ربا ثان لقد جئتم شيئا ادًّا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدًّا قل لكاتبك الذي رصع رسالته ووصف مقالته حصل
الوقوف على كتاب كصرير باب او طنين ذباب وسنكتب ما يقول ونمد له
من العذاب مدًّا وما لكم عندنا الا السيف بقوة الله تعالى ثم اني وجدت
في نسخة محا مر الدهور بتقادمه مدادها وبيض كر العصور على وجه الزمان
من شيبها سوادها صورة هذا الكتاب وهيئة هذا الخطاب من انشاء
نصير الدين الطوسي على لسان هلاكو التتري مرسلا ذلك الى سلطان مصر
وصورة الجواب بعينه انشاء من كان في ذلك العصر۔

فصل

ولما بلغ تيمور ما فعله السلطان برهان الدين بقصادة جنق وزنق

بجاحي الغضب وفار دم قلبه وزنق وغص غضبا فكاد من الغيظ ان يختنق
ولكن علم ان في الزوايا خبايا وللاسلام جنودا وسرايا وفي عرين الدين
من ليوث المسلمين بقايا وان امامه اسود اقواصر وجوارح كواسر فتصبر
للزمان ورجع القهقرى وتربص بهم الدوائر ـ

ذكر توجه العساكر الشامية لدفع تلك الداهية

بلغ ان ملك الامراء بالشام وهو تنكز خرج بالعساكر الى ارزنجان ورجع وهو
مغتنم ولم يروا في ذلك ضيرا ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وعاد من جيش الاسلام كل سد هصور وقد اصطاد من كرائم ما ضاهى
صورته وجاءه نور على نور ـ

ذكر رجوع ذلك الكنود وقصده استخلاص بلاد الهنود

ثم ان تيمور بلغه ان سلطان الهند فيروز شاه انتقل من ربقة الدنيا
الى رحمة الله ولم يكن له ولد يكون له خليفة فسعى تيمور لان يتولى بحكم
الوفاة والشغور تلك الوظيفة ولما فاض صاحب الهند صارت الناس
فوضى ومرج بحر امر الهند وماج فجعل كل يخوض خوضا في بعض الناس

وبعضهم ذلوا ثم اتفقوا على تولية وزيرا سمه ملو فراب من امر الناس ما انصدع ورفع من استحق الرفع وخفض من بغي واستحق الارتفاع فصلى عليه اخوه شارنك (سارنك) خان متولى مدينة ملتان ووقع بينهم تخالف وافترق ملاء الهنود فرقا وطوائف فكان اختلافهم لتيمور احسن مساعد واقوى عضد وساعد قلت شعر

وتشتت الاعداء في ارائهم		سبب لجمع خواطر الاحباب

وحين وصل تيمور الى ملتان عصى عليه شارنك خان فاقام يحاصرها وقعد يناجزها وكانت عساكرها جمة وبيالى كتائبها السود مدلهمة حتى قيل ان من جملة عسكرها الثقيل كان ثمانمائة فيل مع ان كل مير من اطراف الهند ورئيس من اكناف السند كان قد لتف اذياله ولسلم رحاله ورجاله وضبط لجوانحه اثقاله وربط لحوائجه افياله واستمر ذلك اللدد والخصام نحوا من ثلثة عام الى ان استخلصها ومن يده خلصها

فصل

ولما استولى ملو واستقرام الهند عليه وبلغه توجه تيمور اليه جد واجتهد وعد العدد والعدد واستمد الامداد والمدد واهلك ما لالبد وجب

ان لن يقدر عليه احد، وفرق الاموال وجمع الخيل والرجال، واحضر ما في مملكته من الافيال، ثم حصن مدائنه، ومكن كمائنه، وشبك على الافيال للمقابلة ابراجا، واحكم في تحرير الناضلة طريقة فقه فيها مذهبا ومنهاجا، وجد تيمور في السير حتى كاد يسبق الطير، اذ لم يكن له في ذلك الارض من يحميه، ولا في عساكر سلطان الهند من يقربه، فلما بلغ الهنود بالجنود، برزت اليه بالجنود الهنود، وقدموا الفيول لتنفير الخيول، وقد بنوا على كل فيل من الاتراس برجا، وعبوا في كل برج من المقاتلين من يخشى في المضايق ويرجى، بعد ما جعلوها من اكبر كستوانات في حصار، وعلقوا عليها من القلاقل والاجراس الهائلة ما يدعو العفاريت الى الفرار، وشدوا في خراطيمها سيوفا يصح ان يقال انها سيوف الهند، تدعو الرؤس شعلة لهيبها فتخر لها ساجدة فيحق ان يقال لها نار السند، وهذا خارج عما لتلك الافيلة من الانياب التي هي في الحروب كالحراب، اذ هي في اداء ما وجب عليها نضاب كامل، وسهامها التي هي مصيبة في نحور من يقابلها تقصم كل نابل وذابل، فكانت تلك الافيال في صف القتال كانها غيل باسودها

ماشية او صياص بجنودها جادية او اطواد بنمورها عادية او بحار بامواج امواجها رائحة جائية او ظلل من الغمام بصواعقها هامية اوليالى الفراق بنوائبها السود سارية وخلفها من الهنود فوارس الحرب وابطال الطعن والضرب سود الاسود وطلس الذئاب ونشر لفهود بالذابل الخطى والصارم الهندى والنبل الخلنجي مع قلب ذكى وجنان جرى وعزم قوى وصبر رضى

ذكر ما فعله ذلك المحتال من الخديعة فى اجفال الافيال

وحين اطلع تيمور على هذه الحال وتحقق ان شقة عساكر الهند نسجت على هذا المنوال اعمل الكيدة فى قلع هذه المصيدة ومرق لهم برقة قد طبخها اخدر من العصيدة فبدأ اولا فى الاحتيال بدفع مكيدة الافيال فاستعمل الفكر الحديد فى اصطناع شوكات من حديد مثلثة الاطراف مستدعة الاوصاف كانها فى تشكلها الخبيث طرق القائلين بالتثليث اووضع اصحاب الاوفاق اعدادهم المنسوبة الى الوفاق فصنعوا له من ذلك الالوف ثم عمد الى مجال الفيول فى الصفوف فنشر ذلك لها ليلا فجلب لاهلها حربا وويلا ورقم لذلك حلا ورسم ان فعل ذلك الحد لا يعدى ثم ركب

الطلايه والطاله ورتب اسوده واشباله وهذب خيله وشذب رجاله و
ارصد شمالا ويمينا من عسكره للعدو كمينا وحين بث سلطان السيارة في
جوانب الآفاق خيله وضم جيش الظلام رجالة انجمه وشمر للهزيمة ذيله
مشى عسكره الى ذلك الحد رويدا حتى وصل اليه ولما تراءى الجمعان نكص على
عقبيه ثم نكب بالخيول على طريق الفيول فصور روان خيوله اجفلت وشمس
نصرته انكسفت وكواكب جيشه افلت فاقلعوا اقلاع الفيول فانهزمت انهزام
السيول وساقوها خلف عساكره سوقا على ذلك الشوك الملقى في اتبع القبالة
من الهنود الرجالة والخيالة فلما وصلت سيول الفيول من مطارح الشوك
الى المقاسم واخذ ذلك الشوك في تقبيل يديها وارجلها وتشبث تلك
المناسم واحست قوائمها بشوكها رجعت القهقرى بل ولت الادبار لعدم
عقلها فنهنهوها ونهروها عن التولي فلم يفدها النهي والنهنهة وصارت
في تقدم الى جهة العدو كفيل ابرهة ثم لم يسعها لما اضرها الشوك في
تلك الحرائر الا التولي من الزحف والفرار فخبطت الفيول الرجال والخيول
وصارت القتلى كالجبال والدماء في وديانها سيول وخرج عليهم الكمين

من ذات الشمال وذات اليمين فابادوا سائرهم والحقوا باولهم اخرهم
وقيل ان بلاد الهند ليس فيها اباعر وان منظرها يجفل الفيل فيصير لعبدنا فوز
فامر تيمور ان يهيأ خمسمائة بعير جفول وتعبأ رواحلها والحصون قصبا ويحشوا
بفتائل وقطن بالدهن مبلول وان تساق امام الركبان الى ان يتراءى
الجمعان فلما تصافوا ولم يبق الا القتال امر ان تطلق النيران في تلك الحشايا
والاحمال وتساق الى جهة مواجهة الافيال فلما احس البعران بحرارة النيران
رغت ورقصت ونحو الفيول شخصت وصارت كما قيل

كانك من جمال بني اقيش	يقعقع بين رجليها بشن

فلما رأت الفيلة النيران وسمعت رغاء البعران ونظرت الى الابل كيف
خلقت وشاهدتها وقد غنت ورقصت وباخفافها صفقت الوت على
عقبها ناكصة لسائقها واقصة لراكبها واقصة فحطمت الخيالة وهشمت
الرجالة تتلو الكافرون اية النصر على اصحاب الفيل وارسلوا عليهم من السهام
طيرا ابابيل فلم ينتفعوا بالافيال بل افنت الافيال غالب الخيل والرجال ثم
تراجعت عساكر الهنود وابطال الخيالة من الجنود وكتبوا الكتائب وبندوا البنود

ثم تراموا وتصافوا وتضاموا وتحافوا وهم ما بين مجوسی ومسلم ومبارز
منتسب وشاد بالشعار معلم وکل فی سواد اللون من الحدید کقطع اللیل
المظلم ثم تدانوا مع القتار وتزاحفوا بعد لمراشقة بالسهام بالرماح ثم تناقفوا
ثم بالسیوف تضاربوا ثم تلاشبوا وتواثبوا ثم تراموا عن ظهور الخیل فی اعتکار
فی ذلک القتام النهار باللیل ولا زالت تختلف بینهم الضربات وتصول فیهم
الحملات وتجسد منهم الصولات حتی تلا لسان القضاء والقدر ان فی اختلاف
اللیل والنهار لآیات ثم تناهی الاقتحام وانفرج الازدحام واسفرت القضیة
عن ان برم حامی الهند فانهزم جیش حامم وحل بالهنود الویل ومحا الله ایة
اللیل ولما تفرقت الهنود وفلوا وانتهی عقد عمدهم فی المحاربة فحلوا
وقتلت سروانهم دهرب سلطانهم ملو ثبت تیمور وحکمه فی هند لا
الی الان کما ثبت اوتاده فی سمرقند فجمع اقیالها وربط افیالها وضبط
احوالها وما غفل عن ضبط ما علیها وما لها وسلم افیالها فیالها ثم توجه نحو
تختها وهی مدینة دهلی مصر عظیم جمع فنون الفضل وارباب الفخر الجلی
معقل التجار ومعدن الجواهر والبهار فتسنمت علیه بالحصار فاحاط بذلک
السواد الاعظم من عساکره السواد الاعظم ومن معه من الخلائق والامم

نشانداد ١٢ — تاریک ١٢ — ای خیاط ١٢ — فرود آمدند ١٢ — گرد وغبار ١٢ — خوب میشد ١٢ — روشن شد ١٢ — جنگ ١٢ — یعنی سست گردید ١٢ — ای منزل ١٢ — نزاع وسختی ١٢ — شکست خوردند ١٢ — جوانمردان ١٢ — فیلبانان ١٢ — یعنی دار السلطنت ١٢ — نقائس ١٢ — یعنی جماعت کثیر ١٢ — یعنی اطراف ١٢

[illegible]

فقیل ان هذه العساکر والخلائق مع عظمها وکثرتها لم یقدروا ان یکشفوها لسعة دائرتها وانه اخذها من احد جوانبها بالمحاصرة وتم الجانب الآخر ثلاثة ایام فی المجاذبة والمشاجرة ولم یدر من فی الجانب المحاصر لبعد السدی وکثرة الامم ما فعل بالجانب الآخر۔

ذکر وصول الخبر الی ذلک العقوق بوفاة الملکین ابی العباس احمد والملک الظاهر برقوق

وبینما هو قد استولی علی کرسی الهند وامصاره واحتوی علی مسالکه واقطاره وبلغت مراسیمه اعماق انجاده واغواره وانبث جیشه فی ولایاتها سهلا ووعرا وظهر فساد هم فی رعایاها برا وبحرا اذ وفد علیه المبشر من جانب الشام ان القاضی برهان الدین احمد السیواسی والملک الظاهر ابا سعید برقوق انتقلا الی دار السلام فسر بذلک صدره وانشرح وکاد ان یطیر الی جهة الشام من الفرح فنجز بسرعة امور الهند ونقل الی مسکنه من فیها من العساکر والجند بما اخذه من الاثقال ونفائس الاموال ووزع ذلک الجمهور من ذلک الجند لما سور علی اطراف ما وراء النهر من الحدود والثغور واقام فی الهند نائبا من غیر وجل ثم حدر عن

کشادگی ۱۲ — نمایت ۱۲ — ای انتها ۱۲ — فرمانها ۱۲ — پراگنده شده ۱۲ — زمین سخت ۱۲ — روا کرد ۱۲ — یعنی سمرقند ۱۲ — توزیع تقسیم کردن ۱۲

[illegible handwritten marginal notes]

سمرقند قاصدا الى الشام على عجل ومعه من الهند رؤس اجنادها ووجوه اعيانها وسلطان اقيالها واقيال سلطانها ثم انه صار قريع الطوائف الطاغية في اوائل سنة اثنين وثمانمائة وانصب بذلك الطوفان من جيحون الى خراسان وكان قد قرر ولده لصلبه اميرانشاه بمملكة تبريز وتلك الديار والسلطان احمد قد رجع الى بغداد وهو مستوفز للفرار وسبب حركته الى بلاد الشام ما فعله القاضي برهان الدين حاكم سيواس بقصاده الاغتنام لكنه اراد ان يعمي مقصده ويغطي عن الناس مصدره ومورده قلت بديها شعر

(جمع قيل مهتر وسردار ١٢) (درونده ١٢) (آماده ١٢)

واني يختفي للشمس ضوء (روشنی ١٢)	عن الابصار في ضوء النهار
وكيف يستر ذفر المسك يحشو (بوی ١٢) (پرکنده ١٢)	خبا شيئوا الورى في يوم حار
واني يختفي للطبل صوت	عن الاسماع في وقت النفار

فان قصده كان بعيد المدى طويل الامد محتاجا الى اعداد اهبة الملوك يحتوى ان تضاهي غزوة تبوك واظهر سببا الطرفين ما رامه من مكره ودواهيه

واشاع ذلك واذاع فامتلأت منه القلوب والاسماع۔

فاش کرد ۱۲

ذکر معنی کتاب وفد وهو فی الهند علیه زعموا ان ولده امیران شاه ارسله الیه

وذلك ان ابنه امیران شاه المذکور راسله وانهی الیه بقول علی ما قیل
فی بعض ما قاوله وحاوله انك قد عجزت لکبر سنك وشمول الضعف
ببدنك ووهنك عن اقامة شعائر الریاسة والقیام باعباء الایالة و

سستی ۱۲ — ای اصول ۱۲ — سرداری ۱۲

السیاسة والاولی بحالك ان کنت من المتقین ان تقعد فی زاویة مسجد
وتعبد ربك حتی یأتیك الیقین وقد تم فی اولادك واحفادك من
یکفیك امر رعیتك واجنادك ویقوم بحفظ مملکتك وبلادك والی
لك بلاد وممالك وانت عن قریب هالك فان کان لك عین باصرة و
بصیرة فی نقد الاشیاء ماهرة فاترك الدنیا واشتغل بعمل الآخرة و
ولو ملکت ملك شداد ورجع الیك اقتدار العمالقة وعاد وساعدك

عاد گروهی از اولاد نوح ۱۲

النصر والعون حتی تبلغ مقام هامان وفرعون ورفع الیك خراج الربع
المسکون حتی تفوق فی جمع المال قارون وصرت فی خراب البلاد بخت نصر
الذی طول الله تعالی له فقصر وبالجملة فلو بلغ سلطانك الاقطار و

یعنی سلطنت و غلبه ۱۲

[illegible]

قضيت من دنياك غاية الآمال وطال وصار عمرك فيها اطول الاعمار و
خلا مك فيها ملوكها الاغمار فقصر جندك قيصر وكسر كسرى فانكسر و
تبعك تبع والنجاشي واوساط الملوك والاقيال غدوا لك خداما وحواشي
وفغر لك فغفور بالثناء فاه واختبيت على الخان وخاقان فوجه كل في
رقعة دستك شاه واذعن لك فرعون مصر وسلطانها وجلى (ازضرب ١٢) لك على
يد خير الدين ايران الدنيا وتورانها وآل (اى رجع ١٢) امرك الى ان كان لك سكان
الاقاليم وقطانها ليس قصارى (غايت وانتها ١٢) تطاول قصورك (جمع قصر بالاخانه ١٢) الى القصور ونهاية
كمالك النقص وحياتك الموت وسكناك القبور قلت شعر

فعش ما شئت في الدنيا وادرك	بها ما رمت (روم جستن ١٢) من صيت وصوت (آوازه ١٢)
فخيط (رشته ١٢) العيش موصول بقطع	وحبل العمر معقود بموت

وقيل شعر

قميص من القطن (پنبه ١٢) من حلة	وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يبتغي	وهذا كثير على من يموت

فاين انت من نوح وطول عمره ونياحته (نوحه كردن ١٢) على قومه وحسن عبوديته

وشكره ولقمان ووعظه ولده وتربيته لطول الحيوة لبده وداود في ملكه

التسبيح مع قيامه باوامر الله تعالى وكثرة الذكر والتسبيح وسليمان بعده

وحكمه على الانس والجن والطير والوحش والريح وذي القرنين الذي

ملك المشرقين وبلغ المغربين وبنى السد بين الصدفين في اخر البلاد

وملك العباد واين محلك من سيد الانبياء وخاتم الرسل وصفوة الاصفياء

المرسل رحمة للعالمين الكائن نبيا وادم بين الماء والطين محمد المصطفى

واحمد المجتبى الذي زويت له مشارق الارض ومغاربها وتمثل بين

(اي جمعت وقبضت ١٢)

يديه شاهدها وغائبها وفتحت له خزائنها وعرض عليه ظاهرها وكامنها

(پوشيده ١٢)

وكانت جنوده الملائكة الكرام وامن به الانس والجن والطير والوحش

والهوام وايده الله الكريم المتعال بان ارسل لطاعته ملك الجبال

وكان حامل رايات نصره نسيم الصبا باليمين والشمال فملك الجبابرة

بالهيبة والقهر وكانت الاكاسرة والقياصرة تهابه من مسيرة شهر

(فاصله ١٢)

وايده بنصره وبالمؤمنين من المهاجرين والانصار وتولى نصره

(بخود گرفت ١٢)

اذ اخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذ هما فی الغار، وان الله سبحانه به اسری

(حال من اخرجه ۱۲)

فی بعض ليلة من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی، وكان مركوبه الشريف البراق

ثم عرج به الی السبع الطباق، وقرن اسمه الكريم مع اسمه، وتعبد عباده

بما شرعه الی يوم القيامه من غير تغير لحده ورسمه، وخلق لاجله الكائنات

وانار بوجهه الموجودات، ولو يخلق فی الكونين اشرف منه ولا فخر، وغفر له

ما تقدم من ذنبه وما تأخر، واظهر من معجزاته ان اشبع الجم الغفير من قرص

(جماعت کثیر ۱۲)

الشعير، وسقی الكثير من الرجال مما نبع من بين اصابعه من الماء الزلال، وانشق له

(جو ۱۲) (جاری شد ۱۲) (شیرین ۱۲)

القمر، وسعی اليه الشجر، وامن به الضب وسلم عليه الحجر، وهل تحصی معجزاته

وتحصر كراماته، وناهيك بمعجزته المؤيدة وكرامته المؤبدة المخلدة علی

(ای حسبک ۱۲)

مر الزمان الباقيه ما دار الحدثان، الساكنة ما تحرك الملوان، وهو القرآن

(بمعنی الحادثة ۱۲)

المجيد الذی لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم

حميد، وهذه منازله فی الدنيا غير ما ادخر له فی العقبی، وبشره بقوله

والاخرة خير لك من الاولی، ولسوف يعطيك ربك فترضی، ثم ان الله

تعالی اخذ ميثاق النبيين بالايمان به وبنصرته فلو ادركوه لم يسعهم الا

اتباعه وامتثال امره فهو دعوة ابراهيم الخليل، ومتوسل موسی وعلماء

(فرمان بجا آوردن ۱۲)

[illegible]

بنی اسرائیل والمبشر بقدومه علی لسان عیسیٰ فی الانجیل وحامل لواء الحمد ربه یوم لقائه آدم ومن دونه تحت لوائه وهو صاحب الحوض المورود والمخاطب من ربه فی موقف الشفاعة والمقام المحمود یعنی ما قلت مقتبسا شعر

قل تسمع اشفع تشفع سل تنل نجد		تفویف خلعة عز واقتبس نعمی

فانظر الی هؤلاء السادة معادن الخیر ومفاتیح السعادة هل رغبوا فی الدنیا واعتمدوا علیها او نظروا الا بعین الاحتقار والاعتبار الیها وهل کان نظرهم غیر التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله وناهیک بالخلفاء الراشدین واعظمهم بالعمرین الذین کانا فی هذه الامة بمنزلة القمرین وهلم جرا بالخلفاء العادلین والملوک الکاملین والسلاطین الفاضلین الذین تولوا فرعوا حقوق الله تعالیٰ فی عباده وحموا عباد الله عن الظلم فی بلاده واسسوا قواعد الخیر وساروا فی نهج العدل والانصاف احسن سیر فمضوا علی ذلک وبقیت آثارهم واحییت بعد موتهم ایامهم اخبارهم فمضی علی ذلک مثل الاولین وبقی لهم لسان صدق فی الآخرین اذ صنعوا بموجب ما سمعوا شعر

فکن حدیثا حسنا ذکره		فانما الناس احادیث

[illegible]

وانت وان كنت تسلطت على الخلق فقد عدلت ايضا ولكن عن الحق وربيت ولكن اموالهم وزرعهم وحميت ولكن بالنار قلوبهم وضلوعهم وسست ولكن قواعد الفتن وسرت ولكن على سير اماتة السنن ومع هذا فلو عرجت الى السبع الشداد ما بلغت منزلة فرعون وشداد ولو رفعت قصورك على شوامخ الاطواد ما ضاهت ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فانظر لمن نهي وامر ثم مضى وغبر ولا تكن ممن طغى وفجر وتولى وكفر فاقنع بهذا الخطاب عن الجواب واعط القوس باريها واترك الدار بانيها وقول الله ورسوله والذين امنوا والا فانت اذا ممن تولى في الارض يفسد فيها فان اذاك امشي عليك واضرب على يديك وامنعك من السعي في الفساد بان اسوي بين رجليك مع قلت اداب جرائمها كثيرة وعبارات ذنوبها كبيرة فلما وقف تيمور على هذا الكتاب وجه الى تبريز عنان الركاب و كان عند اميران شاه من المعتدين جماعة سعوا في الارض مفسدين منهم قطب لسوء صلى اعجوبة الزمان الدوار واستاذ علم الموسيقا والادوار اذا استنطق اليراعة اسكت اهل البراعة واذ وضع الناي بفيه سحق عود

بلند ۱۲ — کوہ‌ها ۱۲ — ای با شباہت ۱۲ — در گذشت ۱۲ — دوست شد از ۱۲ — مالک شد ۱۲ — سرکشان ۱۲ — نادر ۱۲ — علم سرود ۱۲ — فصاحت ۱۲ — نی کہ آنرا نواز ند ۱۲

[illegible]

اسحق وابيه وان اخذ فى لاغانى اغنى عن الغوانى تقول لنفس لنفسه الرخيم

خفف عنى انينى فتشير براعته بالاصبع وتقول على عينى ثم ينفخ فيها الروح

فيشفى كل قلب مجروح ويداوى كل فواد مقروح فان اقامت قامتها الرشيقة

راقصة فى سماعها يحنى لجنك ظهره خاضعا لطيب استماعها وان فتحت

فاها لتفريح اسماع القلوب الحانه يميل العود عنقه مصغيا اليها عاركا

با نامل الادب اذانه قيل انه كان يؤدى جميع الانغام الفروع والمركبات

والشعب والاصول من كل ثقب من انقب الناصول وله مصنفات فى

ادوار المقامات وجرى بينه وبين الاستاذ عبد القادر المراغى مباحثات

وكان اميران شاه به مغرما يعد صحبته والعشرة معه مغنما وكان تيمور

لا يعجبه العجب ولا يستهويه اللهو والطرب فقال ان القطب افسد عقل

اميران شاه كما افسد عبد القادر احمد بن الشيخ اويس واطغاه فوصل

ذلك الطاغ تسابع عشر شهر ربيع الاول سنه اثنين وثمانمائة الى قراباغ

فاناخ بها ركابه واراح بها دوابه وضبط ممالك اذربيجان وقتل بها

المفسدين واهل العدوان ولم يتعرض لاميران شاه لانه ولده وهو الشاه

وبينهما امور متشابهات لا يعلم تاويلها الا الله ثم توجه بذلك الخميس ثاني
جمادى الآخرة يوم الخميس واخذ مدينة تفليس وقصد بلاد الكرج وهدم
ما استولى عليه من قلعة وبرج وقلعهم الى الصياصي والقلاع العواصي وقتل
من ظفر به من طائع وعاصي وجرهم ما بين رؤس ونواصي ثم نوغان الفساد
وحرش البغاة على بغداد فهرب السلطان احمد من ذلك الجب الى قرا يوسف
في ثامن عشرين شهر رجب فسكن تيمور ند عازعة وطمن بذلك مراقبه
ومنازعه وتمهل في السير واستعمل في نحوه مع مناظريه مباحث سوى
وغير وصار يتجاوز ويتحاول وينشد وهو يتغافل - شعر

اموه عن سعد لي بعلوي وانتم	مرادي فلا سعد لي ريد ولا علوي

فتراجع السلطان احمد وقرا يوسف يوما الى مدينة الاسلام متصورين
انه لم يبرح من بلاد الكرج الشام فلما تحققا منه الخروج وكان حققا
انه اذا عزم على شئ فما يعوقه طارق طائرهما نحو الروم وتركا ديارهما ينعق
فيها الغراب والبوم فتوجه ذلك القشعمان الى مصيف التركمان فاغمد
السيف وكف عن الحيف وصرم الصيف

ذکر ما وقع من الفتن والبدع وما سل للشر من حسام بعد موت سلطان سیواس والشام

وکان اذ ذاک قد تخبط امر الناس ووقع الاضطراب ببلاد مصر والشام الی سیواس اما مصر والشام فلموت سلطانهما واما سیواس فقتل برهانها وکان موتهما متقارب الزمان کموت قرایوسف والملک المؤید الشیخ ابی الفتح غیاث الدین محمد بن عثمان فان مدی ما بین موت هؤلاء الملوک العظام کان نحوا من نصف عام وکذا کان ما بین موت ذینک السلاطین

ذکر نبذة من امور القاضی وکیفیة استیلائه علی سیواس وتلک الاراضی

وسبب قتل القاضی برهان الدین مخالفة وقعت بینه وبین عثمان قرایلوک رأس المتمردین وسیر ادبابهما اذا التقی مکانهما وهذا السلطان ابوه کان قاضیا عند السلطان ارتنا حاکم قیصریة وبعض ممالک قرمان وکان بین الامراء والوزراء ذا مکانة وامکان وکان ابنه برهان الدین احمد المذکور فی عنفوان شبابه من طلبة العلم الشریف واصحابه المجتهدین فی تحصیله واکتسابه فتوجه الی مصر لاقتناء العلوم وضبطها من طریقی المنطوق والمفهوم وکان ذا فطنة وقادة وقریحة نقادة ومقلة

۱۔ تخبط بے راہ رفتن ۲۔ اقتنا سرمایہ گرفتن وکسب کردن وذخیرہ کردن۔

غیر ۔ قادة ۔ تحصل من العلوم عدة فی مدة ۔ فبینا هو فی مصر ۔ بیسیر اذ هو
بفقیر جالس علی الطریق کسیر ۔ فنا وله شیئا یسد به خلته ۔ ویجبر به فقره و
کسرته ۔ فکا شفه ذلک الفقیر بلفظ معلوم ۔ وکشف له عن السر المکتوم ۔ و
قال لا تقعد فی هذه الدیار فانک سلطان الروم ۔ فصدع بهذا الکلام
قلبه ۔ فاخذ فی اعداد الاهبة ۔ وقطع الاعلاق ۔ ودخل الطرق صحبة الرفاق
و لما وصل الی سیواس ابتهج به والده و اعیان الناس وشید له بین الخلق
اشد بنیان واشد اساس ۔ وشرع فی القاء الدروس ۔ ومصاحبة الاعیان
والرؤس ۔ وکان ذا همة ابیة ۔ وراحة سخیة ۔ ونفس زکیة ۔ وخصائل رضیة
وشمائل مرضیة ۔ وتحریر شاف ۔ وتقریر واف ۔ یحقق کلام العلماء ۔ ویدقق
النظر فی مقالات الفضلاء ۔ وله مصنفات فی المعقول ۔ ولطائف فی
المنقول ۔ ینظم الشعر الرقیق ۔ ویعطی علیه العطاء الجلیل ۔ ویجیبه اللفظ الدقیق
ویثیب علیه الثواب الجزیل ۔ وهو فی ذلک یتزیا بزی الاجناد ۔ ویسلک
طریقة الامراء من الرکوب والاصطیاد ۔ ویلازم ابواب السلطان ۔ ویتخذ
الخدام والاعوان ۔ فمات السلطان عن ولد صغیر ۔ فاجلسوه علی السریر ۔
کان عنده من اعیان الامراء ۔ ورؤس الوزراء ۔ اناس منهم غضنفر بن مظفر

وفريدون وابن السويد وحاجي كلدى وحاجي ابراهيم وغيرهم ومن اكبرهم
ابو القاضي برهان الدين فصار هؤلاء الامراء والرؤس من الوزراء والكبراء
يدبرون مصالح الرعية ولا يفصلون الا بالاتفاق ما يقع من قضية فمات
ابو القاضي برهان الدين وتولى ولده مكانه وفاق بالعلم وحسن السياسة
اباه واقرانه ففرق ولايات ذلك الا قليلا على ابن السويد وحاجي كلدى و
حاجي ابراهيم فبقي حوالي السلطان محمد فريدون وغضنفر وبرهان الدين احمد
ثم توفي السلطان محمد عن غير ولد فبقيت الولاية بين الثلاثة على سبيل
الاشتراك وراثة وقلما اتفق ضرتان على زوج واحد والتقتا ولو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا ومائة فقير يلتفون في حصير وملكان
لا يسعهما اقليم كبير فاراد برهان الدين الاستبداد بالملك والاستقلال
فنصب لشريكيه اشراك الاحتيال اذا الملك عقيم فرصد لذلك الطالع
المستقيم ونظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فرأى شريكا كان العيادة
عبادة فطلبا بعيادته الحسنى ورام هو الزيادة فعاداه وقد عادا فسادا
وماراءاه ولكن راعهما وما راعاهما فدخلا عليه وقد ارصد لهما رصدا
واعد لهما من الرجال المعدة عددا وقتلهما وقد حصلا في قبضة الاشراك

الاحتيال حيله كردن ۱۲ – عقيم ناكس ۱۲ – الطالع المستقيم طالع نيك ۱۲ – المستقيم مستقيم ۱۲ – راعهما ترسانيد آنها را ۱۲ – راعاهما رعايت كرد ۱۲ – الاشراك دامها ۱۲

وخلص توحيد السلطنة الاحدية عن الاشراك ففوى بالتوحيد سلطانه واضاء به للدين حجته وبرهانه ولكن ناواه انداده وعصى عليه من النواب اكفاءه واضداده واظهر كامن العداوة اعداءه وحساده وقالوا هذا من نبة لم ينلها اباءه ولا اجداده ونحن كلنا سيواسية اذ انتمينا فانى يكون له الملك علينا وحسد الرياسة هو الغل القمل وتحاسد الاكفاء جرح لا يندمل فمنهم شيخ نجيب صاحب توقات القاسية ومنهم حاجى كلدى وكان نائب اماسية فلما استقل بالملك تلقب بالسلطان وكان قد استولى اذ ذاك السلطان علاء الدين على ممالك قرمان فقال السلطان برهان الدين ان رواة التواريخ حدثتنا واسمعتنا وكتب السير انبأتنا واخبرتنا ان ما حوالينا من الممالك متعلق بنا من سلطاننا وارثنا ثم شرع فى استخلاص ما كان متعلقا بسلطانه وجعل يشن الغارات على من يتمادى فى عصيانه فقلع قلعة توقات من الشيخ نجيب قسرا واستصحبه معه طيبة وقهرا وانحازت تتار الروم اليه وهم الجم الغفير وعثمان الملقب بقرايلوك قال له انا تحت اوامرك امشى وفى قيد طاعتك اسير فكان قرايلوك من جملة خدمه وفى حساب تراكمته وحشمه فكان يرحل هو ومن معه من الناس شتاء وصيفا بضواحى سيواس۔

ذكر محو قرايلوك عثمان اثار انوار برهان الدين السلطان

مناواة دشمنی کردن باہم ١٢ | جمع کفو ہمسر ١٢ | مخالفین ١٢ | پوشیدہ ١٢ | ای انتسبنا ١٢ | طوق وگردن بند ١٢ | سخت ١٢ | ای اخبرت ١٢ | گرداگرد ١٢ | مبنی السلطنة ١٢ | ای اجتمعت ومالت ١٢ | بزور وستم ١٢ | جماعت کثیر ١٢ | جمع ترکمان ١٢ | اطراف ١٢

بسبب ما اظهره من العدوان واضمره حالة العصيان وقبض عليه لما غدر بالدهر وخان

ثم انه وقع بين قرايلوك وبين السلطان منافرة ادت الى المشاجرة وانتهت الى المراجحة والمناقرة ونقض العهود والذمم وامتنع من حمل التقادم ولخدم وتمنع فى الاماكن العاصية بمن معه من التراكمة والحشم فلم يكترث به السلطان لانه كان اقل الاعوان وجعل يتوجه تارة الى اماسية واخرى الى ارزنجان وكان بالقرب من سيواس مصيف منظره ظريف وترابه نظيف وماءه خفيف وهواءه لطيف وكان الخلد خلع على اكناف رياضه سندسه الاخضر والفردوس فجر فى خلال اشجاره من نهره الكوثر على حدائقه من روضات الجنات شبه وفى ربوة جبهته للابصار دهشات وللبصائر نزهة قلت شعر

عليه شقيق قد زهاً فكأنه		صحون عقيق ازرعت بالعنابر

فقصده قرايلوك ورام فى طريقه السلوك فمر على سيواس وبها القاضى ابو العباس فجاز بركابه ولم يعبأ به فالتهب تنور قيظه وكاد يتميز من غيظه وقال بلغ من هذا الغوى ان يلج بربض الاسد ويقدم قدم اقلامه واناخل

خصومت ۱۲ — پيشگاه ۱۲ — بدو التكرد ۱۲ — مددگاران وخدمتگاران ۱۲ — كيبار ۱۲ — نام جائى ۱۲ — جاى تابستانى ۱۲ — خوشنما ۱۲ — پاكيزه ۱۲ — سبز ۱۲ — جارى كرد ۱۲ — درميان ۱۲ — پاره پاره شود ۱۲

الاكناف جمع كنف بمعنى كناره — بالضم... — ربوة زمين بلند — نزهة جمع نزهة

[illegible]

بهذا البلد ثم امر جماعته بالركوب وقصد عليه الوثوب واستفزه الغضب
والطيش ان ركب وسبق الجيش فقال له بعض من معه من الجماعة لو يلبث مولانا
السلطان ساعة حتى يتلاحق العسكر كان احزم واوفق واجد وان كان جرمته مولانا السلطان فيها
كفاية تولاها آيده ولكن قرايلوك تركمانى ذو دهاء وكيد فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام
ولم يزل هاجما وراءه حتى هجم الظلام فكر عليه قرايلوك بجماعته فقبض عليه
گرفتار کرد او را
باليد من ساعته ولم يدر بحاله العسكر وتفرق امراؤه وجنده شذر مذر

ذكر ما كان نواه قرايلوك من الراى المصيب ورجوعه عنه لسوء طويته بشيخ نجيب

ثم ان قرايلوك عزم ان يجدد معه العهد والميثاق ويقلع غراس الخلاف
ويؤسس بنيان الصداقة والوفاق ويرده الى مكانه ويصير كما كان اولا
من انصاره واعوانه ويعلم بذلك السلطان انه له ناصح فلا يسمع فيه كلام
واش وكاشح واذا بشيخ نجيب الذى كان متولى قلعة توقات وحاصره السلطان
وضيق عليه مسالك الطرقات ثم قهره وغلبه واخذ قلعته وبالكراهة
استصحبه وجد فرصة فانتهزها وكان فى قلبه كمائن شحيمة فابرزها فجاء

الی قرایلوک و وقف فی خدمتہ کالمملوک و قال اعیذ عالم عقلک ان یزل و دلیل فہمک ان یضل و مصیب رأیک ان یصاب و جمیل فکرک ان یعاب قد امکن اللہ من العدو و انی لک مع ھذا سکون و ھدو و قلت شعر

ما الدھر الا ساعۃ و تنقضی	والمرء فیھا حازم او نادم

فلئن ابقیت علیہ لا یبقی علیک و لئن نظرت الیہ بعین الرحمۃ فاللہ لا ینظر الیک فانہ رجل غبی و با نواع المکر و اصناف الخدیعۃ عبی عسر القیاد و ابیک لا ینجع فیہ الخیر و انی و ھبک والعیاذ باللہ مکانہ منک الا ان یرق لک و یشفع عنک ھیھات ھذا واللہ محال فقد وقع لک مجال فما کل وان یسمح بالمواد الزمان والدھر فرص واکثرہ غصص فایاک ان تفوت الفرص فتقع فی الغصۃ و ای غصۃ و لا ینفعک الندم اذا زلت بک القدم و تفکر فیما اقول و استنبط دلیل ھذہ المسئلۃ من المعقول و استبق شرفک الرفیع باراقۃ دمہ و حسن استار حرمک بابتذال حرمۃ و تذکر فیما میر امور قابوس و شمکیر و لا زال ذلک الشیطان یحسن لہ الرأی فی قتل السلطان و یقول ھذا الرأی انفع لک و علیک اعود کما فعل بسطام امیر الکرج بقرا یوسف لما قبض علی السلطان احمد فرجع قرایلوک عن رأیہ لما خدعہ و دھاہ

سعیبت زدہ نشود ۱۲ — درست ۱۲ — یعنی سکون و آرام ۱۲ — ہوشیار ۱۲ — پشیمان ۱۲ — نادان ۱۲ — فرض کن ۱۲ — جوانمردی کند ۱۲ — جمع فرصۃ ۱۲ — جمع غصۃ بمعنی اندوہ ۱۲ — ریختن ۱۲ — ای انفع ۱۲ — فریب داد ۱۲

[illegible]

فقتل السلطان من غير امهال ولا توقف رحمه الله وكان قتل قرا يوسف
السلطان احمد بن الشيخ اويس فى عاشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
والقصة مشهورة وكان السلطان رحمه الله كما ذكر والا عالما فاضلا كريما
متفضلا محققا فى التقرير مدققا فى التحرير قريبا من الناس مع كونه شديد
البأس رقيق الحاشية اديبا شاعرا ظريفا لبيبا اريبا جوادا مقداما قرما
هماما نهاب الدنيا وهابها يهب الالوف ولربما يهابها يحب العلماء ويجالسهم
ويدنى الفقراء ويكايسهم قد جعل يوم الاثنين والخميس والجمعة للعلماء
وحفاظ القران خاصة لا يدخل عليه معهم غيرهم من تلك الامم الغاصة
وكان قد اقلع قبل وفاته عن جميع ما كان عليه وتاب الى الله تعالى و
رجع اليه وله مصنفات منها الترجيح على التلويح وكان عنده نديم للفضل
حريز بغدادى الاصل يدعى عبد العزيز وكان اعجوبة الزمان وفى لطائف
النثر والنظم فارسيا وعربيا اطروفة الدوران سرقه من بغداد من
السلطان احمد بن الشيخ اويس فكان عنده رأس ندمائه وعين اهل
الفضل والكيس والقاضى كان يربى الفضلاء متطلبا من كل جهة الادباء
والشعراء وكان اهل الفضل والادب يفدون عليه من كل فج حتى صار

مقامه كعبة المحتاج لا كعبة الحج وصورة سرقته له انه لما سمع باوصافه احبه فاراد قربه فالتمسه من مخدومه فلم تستنح نفس السلطان احمد بمفارقة نديمه ثم احتشى من القاضى رعبه وخاف لشدة دهيه هربه فوصى به وحرج عليه واقام له معقبات يحفظونه من خلفه ومن بين يديه فارسل القاضى اليه رسولا ذكيا فناداه نداء خفيا واجزل له العطية وعده مواعيد سنية وفرق ما بين السلطانين من الحسن والقبح كفرقا بين البحرين العذب والملح والملوين المساء والصبح فلبى دعوته بالقبول وواعد للخروج بعض القفول ثم خرج ولهيب لحرقة وقد والسلطان احمد عند الحريم قد رقد ووضع ثيابه على ساحل دجلة ووجه الى داخل النهر فى العين رجله ثم غاص فى الماء وفجر وخرج من مكان اخر ولحق برفقائه واختفى بينهم اختفاء اليربوع فى نافقائه فطلبه السلطان احمد ففتشوا عليه فلم يوجد فبالغوا فى طلابه الى ان وقفوا على ثيابه وراوا اثار رجليه فى الطين فلم يشكوا ان الموج اختطفه فكان من المغرقين فكفوا قدم السعى عن طلبه ولم يضيقوا على احد بسببه ثم بعد ايام يسيرة

اخرج غریق بغداد رأسه ببیواس عند القاضی برهان الدین من تحت الحصیرة

فغرقه فی بحر نواله واسبغ علیه ذیل کرمه وافضاله فصار عنده مقدما

عطا و بخشش ۱۲

ولدیه مبجلا معظما فالف له تاریخا بدیعا سلك فیه منهجا رفیعا و

ای معظما ۱۲

انتهج منهجا منیعا ذکر فیه من بدء امره الی قرب وفاته مع موافقه و

راه کشاده ۱۲ استوار ۱۲ شروع ۱۲

وقائعه ومصافاته وشحه بظریف کناياته ولطیف استعاراته وفصیح لغاته وبلیغ کلماته

جمع وقیعه بمعنی حرب ۱۲

ورشیق اشاراته ودقیق عباراته مد فیه عنان اللسان وهو موجود فی ممالك

نازک وخوش ۱۲ باریک ۱۲

قرمان فی اربع مجلدات ذکر لی من غاص بحره واستخرج دره ووقف علی تاریخ العتبی

فی الیمینی (السلطان محمود بن سبکتکین بن سبکتگین) وان هذا احسن من ذلك اسلوبا

یعنی یمین الدوله سلطان محمود ۱۲

واغرب یعبوبا واعذب مشربا مع انی لم اقف علیهما ولا وصلت لقصر الباع

الیهما ثم ان الشیخ عبد العزیز لما بعد لهیب هذه النائرة انتقل الی

شعله ۱۲

القاهرة ولم یبرح علی الابراح ومعاقرة راح الافراح حتی خامرته نشاة الوجد

لم یزل ۱۲ شراب ۱۲

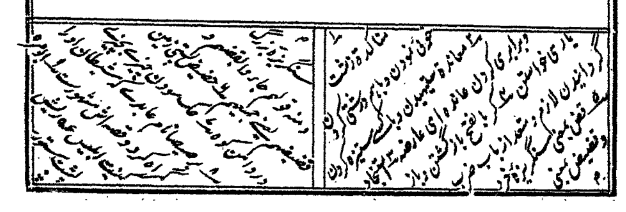
فصاح وتردی من سطح عال فطاح ومات منکسرا میتة صاحب الصحاح والله اعلم

آواز کرد ۱۲ ای هلاک ۱۲ یعنی مصنف ۱۲ نام کتابی در لغت ۱۲

ذكر ما وقع من الفساد في الدنيا والدين بعد قتل قرايلوك السلطان برهان الدين

ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن في اولاده من يصلح للرياسة و ينفذ احكام السلطنة والسياسة فوجم قرايلوك الى سيواس ودعا الى نفسه الناس فلم يجيبوه ولعنوه وسبوه فاخذ يحاصرهم ويناكدهم ويضيق عليهم ويعاندهم فاستمدوا عليه التتار فامدوهم واتت طائفة منهم فنجدوهم فكسرهم قرايلوك ففروا واستنجدوا طوائفهم وكروا واقبلوا بالقض والقضيض وملأوا البقاع والحضيض فلم يكن لقرايلوك على جبة قتالهم طوق فدخل عليهم من تحت وجاءهم من فوق وتوجه الى تيمور وكان بجيشه في اذربيجان بيور وقبل يديه وانتمى اليه وجعل ينادبه الى هذه البلاد ويدعوا كما فعل معه الامير ايدكو ويحثه له في الدبرة فاجابه اجابة برصيصا بامره

ذكر مشاورة الناس من اهل سيواس الى يسلكون ومن يسلكون



ثم ان اهل سيواس والاعيان من رؤسها والاكياس تشاوروا فيمن يملكون

زيركان ۱۲

قيادهم والى من يسلمون بلادهم لسلطان مصر ام لابن قرمان ام للسلطان

الغازي بايزيد بن عثمان ثم اتفق رايهم السديد على المرحوم يلدريم بايزيد

درست ۱۲

فارسلوا اليه قاصدا واستنهضوه اليهم وافدا وانتدوه وقد استنجدوه شعر

استعانوه ۱۲ تحريف كردند ۱۲ اي طلبوا النهضة ۱۲

وكم ابصرت من حسن ولكن	عليك من الورى وقع اختياري

فتوجه من ساعته اليهم وقدم بالعساكر والجنود عليهم ومهد القواعد

الاركان وولى عليهم اكبر اولاده امير سليمان واضاف اليه خمسة انفار

من امرائه الكبار يعقوب بن اورانبس وحمزة بن بجار وتوجه على ومصطفى

ودادار واستمال خواطر الاعيان وتوجه الى ارزنجان فهرب منها طهرتن

المذكور وقصد في انهزامه تيمور فاستولى ابن عثمان على مدينة ارزنجان

واخذ اموال طهرتن وذخائره وحرمه ومكن منهن سواسه وغلمانه وخدمه

زنان ۱۲ جمع سائس ۱۲

ورجع بالاموال والحصول واشتغل بمحاصرة استنبول۔

فصل

فنبه قرايلوك وطهرتن من تيمور نائم الفتن وان كان المتحرك منه في

الفساد ما سكن حتى توجه الى هذه البلاد وعم فساده البلاد والعباد ووصلوا

الى ارزنجان واردين ثم ارتحلوا ونزلوا مفسدين ماردين فعصى عليه الملك الظاهر

نام قلعه ۱۲

لما كان قابساه اولا من طاعة ذلك الغادر فندم على اطلاقه اول مرة كما سيندم يوم القيمه ولم تنفعه الندامة والحسرة وكان ذلك فى سنة اثنين وثمانمائة والخلف قد وقع بين العساكر الشامية والمصرية وانحاز الى كل فئة وتفرقت اراءهم ايادى سبا ومال هواء كل منهم الى دبور وشمال وصبا واهملوا امور الرعايا وغفلوا عن حلول الرزايا قلت **شعر**

من يهمل الامن ويأمن كيدهم	مثل النوم وراءه مستيقظ

قلت **شعر**

واللص ليس له دليل سائر	نحو الذى يبغى كنوم الحارس

ثم قتل هو تنم ملك الامراء بالشام المحروس اعيان الامراء والاعلام المرموس فى شهر رمضان من العام المذكور وبيان هذه الامور فى كتب التواريخ مسطور قلت **شعر**

واذا العرين تصرعت اساده	عوت الثعالب فيه امنة الردى

ذكر قصد ذلك الغادر سيواس وما يليها من هذه الديار

ثم ان تيمور وجه عنان الباس نحو مدينة سيواس وبها كما ذكر امير سليمان ابن بايزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان فارسل بخبره باهذا الامر المهول

ويستنجده وهو اذ ذاك محاصر استنبول فلم يطق ان يمد اليه يد الاختيار
الى المدد وبعد المدد لى فاستحضر من جنده اهل المنعة وحصن المدينة و
القلعة واستعد للقتال واستمد للحصار وفرق رؤس امرائه على ابدان
الاسوار وجهز تيمور من جيشه العيون ليتحقق ما هو عنده مظنون ولما
كشفت جيوشه لامير سليمان زينها قرلها ان رأى عينها فعزم على التوجه
الى ابيه واشترط مع امرائه وذويه انهم يحفظون له البلد ريثما يجهزهم
العدد والعدد فلم يسعهم الا الموافقة والتخلف وعدم المرافقة فرام
لنفسه الخلاص وافلت وله حصاص فوصل اليها تيمور تلك السيول ليلة
سابع عشر ذى الحجة سنة اثنين وثمانمائة ولما احل بسيواس رجله
المشوم قال انا فاتح هذه المدينة فى ثمانية عشر يوما ثم اقام فى محاصرتها
علامات الحشر وفتحها فى اليوم الثامن عشر بعد ما عتى فيها وعاث وذلك
يوم الخميس خامس المحرم سنة ثلاث (٨٠٣) وبعد ان حلف للمقاتلة ان
لا يريق دمهم وانه يرعى ذممهم ويحفظ حرمهم ولما فرغت
المقاتلة واستمكن من المقاتلة ربطهم فى لوثاق سربا وحفرلهم فى الارض
سربا والقاهم احياء فى تلك الاخاديد كما القى فى قليب بدر الصناديد

وعدد من القى فى تلك الحفر كان ثلاثة الاف نفر ثم اطلق عنان النهاب واتبع النهب لاسرع الخراب وكانت هذه المدينة من اظرف الامصار فى احسن الاقطار ذات عمائر مكينة وماكر حصينة ومأثر مشهودة ومشاهد للخير معهودة ماءها رائق وهواءها للامزجة موافق وسكانها من جشم الخلائق يتعانون التوقير والاحتشام ويتعاطون اسباب التكلف والاحترام وهى متاخمة ثلاث تخوم الشام واذربيجان والروم واما الان فقد حلت بها الغير وتفرق اهلها شذر مذر وامحت مراسم نقوشها فهى خاوية على عروشها

ذكر انسجام صواعق ذلك البلاء الطام من غمام الغرام على فرق ممالك الشام

ولما استنفى سيواس لحما ونقيا واستوفا ما حصل ورعيا توق وسهام الانتقام الى نحو ممالك الشام بجنود ان قيل كالجراد المنتشر فالجراد كان من اعوانها او كالسيل المنهمر فسيل الدماء جار من فرندها وخرصانها او كالفراش المبثوث فالفراش يحترق عند تطاير سهامها وكالقطر الها فى فالديم

بنيان على الفتح ... بكر ... سكر خاويه ... بيتى مكان ... عروشها اى ساقطة على سقوفها ...

عنان ... چیره ... جراد ... فرند ...

تضمحل عند انعقاد قتامها رجال توران وابطال ايران ونسور تركستان وبيور

بلخشان وصقور الدشت والخطا ونسور المغول وكواسر الجتا وافاعي خجند

وثعابين ايدكان وهوام خوارزم وجوارح جرجان وعقبان صغانيان و

ضواري حصار شادمان وفوارس فارس واسود خراسان وضباع الجيل

وليوث مازندران وسباع الجبال وتماسيح رستمدار وطالقان واصلال

قبائل خوز وكرمان وطلس ذئاب طيالسة اصبهان وذئاب الري وغزني و

همذان وافيال الهند والسند وملتان وكباش ولايات اللور وثيران

شواهق الغور وعقارب شهرزور وحزارات عسكر مكرم وجندي شابور تشعر

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم		طاروا اليه زرافات ووحدانا

مع ما اضيف اليهم من اغيار الحرم وفراعل التراكمة والاوباش

والحشم وكلاب النهاب من رعاع العرب وهمج العجم وحثالة عباد

الاوثان وانجاس مجوس الامم ما لا يكتنفه ديوان ولا يحيط به دفتر

حسبان وبالجملة فانه الدجال ومعه ياجوج وماجوج والرياح العقيم

الهوج فتوجه والنصر قائده والسعد رائده والقضاء موافقه والقدر

مساعدة ومشيئة الله تعالى سائقة وارادة الله عز وجل في تدبير العباد
والبلاد سابقة فبلغ خبره البلاد الشامية واتصل ذلك بالديار المصرية
فورد مرسوم شريف الى نائب الشام وسائر النواب والحكام وغزاة الدين
وكماة الاسلام ان يتوجهوا الى حلب ويقيموا عليه الجلب ويجتهدوا في
دفعه ويتعاونوا على منعه فتجهز نائب الشام سيدي سودون مع النواب
والعسكر ورحلوا الى حلب سنة ثلث وثمانمائة في شهر صفر ووصل
تيمور الى بهسنا فنهب ضواحيها ولم يبق بها شيئا وحاصر قلعتها ثلاثة
وعشرين ليلة فاخذها ولكن كف عنها لطيفة ربانية ثبوره وويله ثم
وطئ مدينة ملطية فابادها ودك اطوادها ثم حل كعبه المشوم بقلعة
الروم وكان نائبها الناصري محمد بن موسى بن شهري وسنذكر ما جرى
له معه مفصلا وكيف اجتهد في مجاهدته وسعى فاقام بها يوما فلم ينتج
له روما ولم يحتفل بها لحصار وهياج وقال هي اهون علي من تبالة على
الحجاج وذلك انه لما راها من بعيد قال فيها ما قاله من لم يصل الى
العناقيد والحق انه لما راها قال ان الله لما بناها ادخرها لنفسه واصطفاها

ثم انجاب ذلك السحاب الى عين تاب وكان نائبها اركماس رجلا شديد البأس فحصنها واستعد وباشر القتال بنفسه واستبد ثم خرج هاربا الى حلب فلم يرسل وراءه الطلب۔

ذكر ما ارسل من كتاب وشنيع خطاب الى النواب بحلب وهو فى عين تاب

ثم ارسل الى النواب قاصده وهو فى عين تاب وصحبته مرسوم بانواع التخويف موسوم وباصناف التهويل مرقوم ومن جملته ان يطيعوا وامره ويكفوا عن القتال والمشاجرة ويخطبوا باسم محمود خان وباسم الامير الكبير تيمور كوركان ويرسلوا اليه اطلاميش الذى كان عنده نخان واقتبضه التركمان وارسله الى مصر لحضرة السلطان واطلاميش هذا زوج بنت اخت تيمور وكان جاء الى الشام قبل وقوع هذه الشرور وفيما بين ذلك امور كان لها بطون فصار لها ظهور وكان اولا فى مصر محبوسا ونال ضرا وبوسا ثم صار معززا مكرما معظما مقدما وكان تيمور عليه مغضبا وجعل ذلك حجة للعداوة وسببا ثم شرع يقول وهو يجول فى ميدان هذه الرسالة ويصول انه هو اولى بسياسة الانام وان من نصبه هو الخليفة والامام وانه ينبغى ان يكون هو المتبوع والمطاع وماسواه

من ملوك الارض له خدام واتباع وانى لغيره درتبة الرياسة وكيف تعرف الجراكسة طرق السياسة مع كثير من التهويل والحشو والتطويل و كان يعلم ان اجابتهم سؤاله محال وانه طلب منهم ما لا ينال ولكن قصد بذلك قرع باب الجدال وتركيب الحجة عليهم فى فتح جرات القتال فلم يجيبوه بالمقال ولكنهم قضوا مراده بالفعال ولم يلتفت سيدى سودون لما يقول وضرب على رؤس الاشهاد عنق الرسول واستعد للمبارزة واستندوا للمناجزة

ذكر ما تشاور عليه النواب وهم فى حلب وتيمور فى عين تاب

ثم ان النواب والامراء ورؤس الاجناد والكبراء تشاوروا كيف يكافحونه وفى اى ميدان يناطحونه فقال بعضهم عندى الرأى الاسد ان نحصن البلد ونكون على اسوارها بالرصد نحرس بروجها افلاكها حراسة السماء باملاكها فان رأينا حواليها من شياطين العدو احدا ارسلنا عليه من رجوم السهام ونجوم المكاحل شهبا رصدا وقال آخر هذا عين الحصر وعلامة العجز و الكسر بل نخلق حواليها ونمنع العدو ان يصل اليها ويكون ذلك افسح

مكافحة خصومت كردن ... جنگ كردن ... مناجزة ... [illegible]

[illegible]

للبجال واشرح الجدال ثم ذكر كل من اولئك ما عن له في ذلك وخلطوا
غث القول بسمينه وساقوا هجان الرأي مع هجينه فقال الملك المؤيد
شيخ الخاصكي وكان ذا رأي مسدد وهو اذ ذاك تاشبطرابلس نا معشر
الاصحاب واسود الحرب وفوارس الضراب اعلموا ان امركم خطر وعدوكم
داعر عسر داهية دهياء معضلة عضلاء وجنده ثقيل وفكره وبيل
ومصابه عريض طويل فخذوا حذركم واعملوا في دفعه بحسن الحيلة
فكركم فان صائب الافكار يفعل ما لا يفعله الصارم البتار ومشاورة
الاذكياء مقدحة الفكر ومباحثة العلماء مقدمة النظر ان هذا الجبار
ما لجمله بر وجيشه عددا كالقطر والذر وهو وان كان كاوايل الصيب
لكنه اعمى لانه في بلادنا غريب فعندي الرأي الصائب ان نحصن المدينة
من كل جانب ونكون خارجها مجتمعين في جانب واحد وكلنا لمراقبه مترصد
ثم نحفر حولنا خنادق ونجعل اسوارها البياذق والبوادق ونطير الى الآفاق
اجنحة البطائق الى الاعراب والاكراد والتراكمة ومعاشر البلاد فيتسلطون

عليه من الجوانب ويثب عليه كل راجل وراكب ويصير ما بين قائل وناصب وخاطف وسالب فان اقام وانى له ذلك ففي شر مقام وان تقدم الينا صافحناه بسواعد الاسنة واكف اللدق وانامل السهام وان رجع وهو المرام رجع بخيبه واقمت لنا عند سلطاننا الحرمة والهيبة وان كان بسلطانه علينا عرج فلنا بحمد الله سلطان وفي سلطاننا فرج واقل الاشياء ان نمادده ونتحرز من جنده فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده وهذا الراى الاسد بعينه كان راى شاه منصور الاسد فقال ترداش وهو نائب المدينة ما هذه الاراء مكينة ولا هذا لا كار رصينة بل المناضلة خير من المطاولة والمناجزة في هذه المواطن قبل المحاجزة ومقام المنازلة لا تجدي فيه المغازلة ولكل مقام مقال ولكل مجال جدال وهذا طير في قفص وصيد مقتنص فاغتنموا فيه الفرص وناوشوه في الحرب وسابقوه بالطعن والضرب لئلا يتوهم فينا الخور يستنشق من ركود ريحنا عرف الظفر فاجمعوا امركم واعجلوا ولا تنازعوا

فتفشلوا او انفضوا او ثاروا او اصبروا وصابروا فانتو بجد الله اهل
النجدة او اولوا الباس والشدة وكل منكم فى نفقه المناضلة مغرو مغنا
و علمه فى فاضة دماء الاعداء منار وله فى ذلك كفاية وهداية ونهاية
و غيره له بداية وهو بجمع الاسلام كنز وافر وجامع كاف ووقاية
تغنوا لسنة سيوفكم الى تكليم الرؤس فهى فى لفظها كافية شافية وفى تصر
اسنان اسنتكم فى مضاعفة كل ذى فعل معتل فهى فى تصريف عللها
شافية كافية فان كسرناه فزنا بالمثال وكفى الله المؤمنين القتال و
تلك من الله معونة وقد كفينا عساكر المصريين المؤنة وكان ذلك
اعلى لحرمتنا و اقوى فى ورود النصر لشوكتنا و اذكى لريح نصرنا وازكى
وابكى لعين السخينة وانكى وان كانت والعياذ بالله الاخرى فلا علينا
اذا بذلنا مجهودا و اقمنا عذرا و محذ ومنا يدرك ثارنا و يحيى اثارنا
فتوكلوا على الله العزيز الجبار و استعد والملاقاة هؤلاء الاشرار و
اذا لقيتموهم زحفا فلا تولوهم الادبار ولا زال ترداش يحسن لهم هذا
الرأى اللاش حتى اجمعوا عليه و اتفقوا على الخروج اليه لانه كان صاحب
البلد وعلى كلامه المعول والمعتمد وكان ترداش قد خالف المصريين

[illegible]

ووافق في الباطن تيمور وهذه كانت عادته وعلى لمراوغة جبلت طينته فانه كان كالشاة العائرة والمرأة العاهرة الغائرة اذا التقى عسكران فلا يكاد يثبت في احدهما جبنا منه ومكرا بل يعرا لهذا مرة والى هذا اخرى مع انه كان صورة بلا معنى ولفظا بلا نحوى فاعتمد تيمور عليه وفوض الامور اليه وكذلك عساكر الشام وجنود الاسلام ثم حصنوا المدينة واوصدوا ابوابها وضيقوا شوارعها ورحابها ووكلوا بكل حارة ومحلة اصحابها وفتحوا الابواب التي تقابل ملتقاة وهي باب النصر وباب الفرج وباب القناة

ذكر ما صبه من صواعق البيض واليلب على العساكر الشامية عند وصوله الى حلب

ثم ان تيمور نقل الركاب فوصل في سبعة ايام الى حلب من عين تاب فحل بذلك الخميس تاسع شهر ربيع الاول يوم الخميس وبرز من ذلك العسكر طائفة نحو من الفي نفر فتقدم لهم من الاسود الشامية نحو من ثلثمائة فغلوهم بالصفاح وشلوهم بالرماح فبددوهم وطردوهم وحلوهم وشردوهم ثم صحوا

يوم الجمعة فبرز من عسكره نحو من خمسة آلاف الى مصاف التتار وتقدم اليهم
طائفة اخرى ارسالا وتترى فالتحم بينهم النطاح واشتبكت بين الطائفتين
انامل الرماح فازدحموا واقتحموا واشتدوا والتحموا ولا زالت اقلام الخط
في الواح الصدور تخط والقضبان الصوارم لرؤس تلك الاقلام والاعلام
تقط ومشارط النبال لدماء ميل الدماء تبط والارض من اثقال اجبال
القتال تأط حتى سجى سدول الظلام والقتام واغطشا فتراجعوا وقد اعطى الله
النصر لسريتنا وجرى من دماء العدو مع فرق نهران وفقد من العساكر
الاسلامية نفران ثم اصبح يوم السبت حادي عشره وقد تعبت الجيوش
الشامية والعساكر الاسلامية السلطانية بالعدة البالغة والاهبة السابغة
والخيول المسومة والرماح المقومة والاعلام المعلمة ولم يعوز اولئك
الصناديد سوى شمة من النصر والتأييد فنحوا قصده وقصدوا ارده ووصله
واقبلت عساكره والسعد الميمون طائره والقضاء موازره والقدر ظاهره

بالجنود المذكورة والجيوش المعهودة المنصورة نوء مهم الا فيال وافيال القتال واذا به قد اضمر لهم الويل وعبى عساكره تحت جنح الليل وبثهم فيهم وارسل عليهم وقابلهم بمقدمتهم وبنغلهم بافالهم واحاط الباقون بهم فاتوهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فمشى عليهم مشى الموسى على الشعر وسطى سطو الذئب على الزرع الاخضر وكان هذا الجولان على قرية حيلان ولما اهذمشرا مر الناس وتهاوش وجاشت الهوشة والامتحاش وتهارشت الاسود وانتطحت الكباش فرت الميمنة وكان رأسها تترداش فانكسر العسكر وطاش واخذ الابطال من الدهشة الارتعاش وغلبتهم الحيرة والانبهار فلم يلبثوا ولا ساعة من نهار ثم ولوا الدبر وصارت اقلام رماحه ظهورهم الزبر واستمروا امامهم ينتوانبون وعسكره وراءهم يتخاطبون بمعنى ما قلت **شعر**

جعلنا ظهور القوم في الحرب وجها	رقمنا بها ثغرا وعينا وحاجبا

فقصدوا المدينة من الباب المفتوح وهم ما بين مهشوم ومجروح والسيوف

تشقهم والرماح تدقهم وقد سالت بدمائهم الاباطح ونثر من سائر لحمهم كل
كاسر وجارح فوصلوا الى باب المدينة والكسرة وازدحموا فيه بلا واحد وتكردسوا
ولا زال يدوس بعضهم بعضا حتى صارت العتبة العليا من الباب ارضا فانسدت
الابواب بالقتلى ولم يمكن الدخول منها اصلا فتشتتوا في البلاد وتفرقوا في
السباسب والاطواد وكسر باب انطاكية السالك الاغتنام وخرجا منه
قاصدين بلاد الشام فوصل فلهم الى دمشق في بشع صورة وحكوا في
كيفية هذه الوقعة اشنع سيرة وصعد النواب الى قلعة حلب وتحصنوا
فضاقت عليهم الارض بما رحبت فاستامنوا ونزلوا بواسطة تمرداش اليه
وقد غسل كل منهم من الحيوة يديه ثم انه مشى على هينته مع وقاره ورزانته
وسكينته ودخل حلب ونال منها ما طلب وفاز بالروح والسلب ولما نزل
النواب اليه قبض على سيدي سودون وشيخ على الخاصكي وما تمرداش تخلع
عليه وقبض على الطنبغا العثماني نائب صفد وعلى عمر بن الطحان نائب غزة
وجعل الكل في صفد وشرع في استخلاص الاموال وضبط الاثقال والانفال

وقد ملأت القلوب هواجس هيبته وانتشر في الآفاق شرار صولته ثم انه لم يكتف بما ازهقه من النفوس حتى بنى السياذين من الرؤس وسبب ذلك ان ذا قرابة البريدي الذي ارسله الى حلب وضرب نائب الشام عنقه وسلبه السلب ذكر تيمور بقصته واراد القود من اهل حلب لذي قرابته فاجاب سؤاله فمكنه فيمن يختار منهم ان يفعل فيه ما استحسنه فقتل طائفة منهم وبنى من رؤسهم كذا وكذا ميذنة۔

زيادة ايضاح لهذه المحنة مما نقلته من تاريخ ابن الشحنة

قال خبرني الحافظ الخوارزمي ان من كتب في الديوان من عساكر تيمور ثمانمائة الف نفس ومنه ان تيمور قصد قلعة المسلمين وكان نائبها الناصري محمد بن موسى بن شهري وانه عصى عليه وكان يخرج للغارات ثم قال ما نصه بحروفه وكان قد ابدع بجمائع تمرلنك (تمرلنگ) وطرد اشته مدة اقامته على البهسنا وقتل منهم جماعة وارسل رؤسهم الى حلب وكسر توماناً كان جهزه اليه تيمور كسرة حتى رمى غالب جماعته بانفسهم في الفراة وجهز تمرلنك كتابه الى المشار اليه ونصه يقول فيه اني خرجت من اقصى بلاد سمرقند ولم يقف احد امامي وسائر ملوك البلاد حضروا الي وانت سلطت على جائعي

گردانیدن ... و کشتن ... جمع ...

... [illegible]

من يشوش عليهم ويقتل من ظفر به منهم والآن فقد مشينا عليك بعساكرنا
فان اشفقت على نفسك ورعيتك فاحضر الينا لترى من الرحمة والشفقة
ما لا مزيد عليه والا نزلنا عليك وخربنا بلدك وقد قال الله تعالى ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون
فاستعد لما يحيط بك ان ابيت الحضور فامسك المشار اليه الرسول و
حبسه ولم يلتفت الى كلام تمرلنك فمشى اليه اوائل عسكره فبرز اليهم
المشار اليه وقاتلهم وكسرهم وفي اليوم الثاني حضر تمرلنك على قلعة
المسلمين وبرز اليه المشار اليه وقاتله قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة
رأى فيها منه تمرلنك شدة حزم ورجع عن محاربته واخذ في مخادعته
وملاطفته وطلب منه الصلح وان يرسل اليه خيلا وما لا لاجل حرمته
فلم ينخدع منه وتنازل معه الى ان طلب منه جانبا فلم يعطه وعاد
خائبا واخذ المشار اليه في اواخره قتلا ونهبا واسرا كل ذلك وباب
قلعته مفتوح لم يغلقه يوما واحدا وانشد فيه لسان الحال شعر

هذا الامير الذي صحت مناقبه	ليث الوغى عمت الدنيا مفاخره
ولى تمرلنك مكسورا اوائله	منه مرارا ومذعورا اواخره

كان حصول تلك السعادة للمشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب الحصون

ملہ اذلہ جمع ذلیل ملے سختی جنگ و کارزار ملے ذعر ترسانیدن از فتح ـ

لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصيانة ولكونه من السلالة
الطاهرة العمرية رضي الله عنها ولما كان يوم الخميس تاسع ربيع الاول
نازل تمرلنك حلب وكان نائبها المقر السيفي تمرداش وقد حضرت اليه عساكر
البلاد الشامية وعسكر دمشق مع نائبها سيدي سودون وعسكر طرابلس
مع نائبها المقر السيفي شيخ الخاصكي وعسكر حماة مع نائبها المقر السيفي
دقماق وعسكر صفد وغيرها فاختلف آراءهم فمن قائل دخلوا المدينة
وقاتلوا من الاسوار وقائل اخرجوا ظاهر البلد تلقاء العدو بالخيام فلما
رأى المقر السيفي اختلافهم اذن لاهل حلب في اخلائها والتوجه حيث
شاؤا وكان نعم الرأي فلم يوافقوا على ذلك وضربوا خيامهم ظاهر البلد
تلقاء العدو وحضر قاصد تمرلنك فقتله نائب دمشق قبل ان يسمع كلامه
ويوم الجمعة حصل بين الاطراف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر
شهر الربيع الاول زحف تمرلنك بجيوشه وقبيلته فولّى المسلمون نحو
المدينة وازدحموا في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو وراءهم
يقتل ويأسر واخذ تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة
وخواص الناس الى القلعة وكان اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم فيها
وفي يوم الثلثاء رابع عشر شهر الربيع الاول اخذ القلعة بالامان و

جانب ١٢ — خالي كردن ١٢ — اي قليل ١٢

[illegible]

الايمان التی لیس معها ایمان و فی ثانی یوم صعد الیها و اخر الیها رطلب
علماء ها وقفنا تها فحضرنا الیه ثم او قفنا ساعة ثم امر بجلوسنا وطلب
من معه من اهل العلم فقال لامیرهم عنده وهو المولی عبد الجبار بن
العلامة نعمان الدین الحنفی والده من العلماء المشهورین بسمرقند
قل لهم انی سائلهم عن مسئلة سألت عنها علماء سمرقند وبخارا وهراة
وسائر البلاد التی فتحتها فلم یفصحوا عن جواب فلا تکونوا مثلهم ولا
یجاوبنی الا اعلمکم وافضلکم ولیعرف ما یتکلم فانی خالطت العلماء
ولی بهم اختصاص والفة ولی فی العلم طلب قدیم وکان بلغنا عنه انه
یتعنت العلماء فی الاسئلة ویجعل ذلک سببا لقتلهم او تعذیبهم فقال
القاضی شرف الدین موسی الانصاری الشافعی عنی هذا شیخنا ومدرس
هذه البلاد ومفتیها سلوه والله المستعان فقال لی عبد الجبار سلطاننا
یقول انه بالامس قتل منا ومنکم فمن الشهید قتیلنا ام قتیلکم فوجم
الجمیع وقلنا فی نفسنا هذا الذی بلغنا عنه من التعنت سکت القوم
ففتح الله علی بجواب سریع بدیع وقلت هذا سوال سئل عنه سیدنا
رسول الله صلی الله علیه وسلم واجاب عنه وانا مجیب بما اجاب به
سیدنا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لی صاحبی القاضی شرف الدین

ایمان جمع یمین بمعنی سوگند

[illegible]

موسى الانصاری بعد ان انقضت الحادثة والله العظیم لما قلت هذا
سوال سئل عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم واجاب عنه وانا محدث
زمانی قلت هذا عالمنا قد اختل عقله وهو معذور فان هذا سوال لا یمکن
الجواب عنه فی هذا المقام ووقع فی نفس عبد الجبار مثل ذلک والقی
تمرلنک الی سمعه وبصره وقال لعبد الجبار یسخر من کلامی کیف سئل رسول الله
تمسخر بالتحریک فسوس کردن از سمع ۱۲
صلی الله علیه وسلم عن هذا وکیف اجاب قلت جاء اعرابی الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم وقال یا رسول الله ان الرجل یقاتل حمیة ویقاتل
شجاعة ویقاتل لیری مکانه فاینا فی سبیل الله فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو الشهید ثم قال تمرلنک
خوب خوب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب الموانسة
وقال انی رجل نصف ادمی وقد اخذت بلاد اکذا وکذا وعد سائر
ممالک العجم والعراق والهند وسائر بلاد التتار فقلت اجعل شکر
هذه النعمة عفوک عن هذه الامة ولا تقتل احدا فقال والله انی
لا اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم انفسکم فی الابواب والله لا اقتل احدا
منکم وانتم امنون علی انفسکم واموالکم وتکررت الاسئلة منه والاجوبة
منا فطمع کل من الفقهاء الحاضرین وجعل یبادر الی الجواب ویظن انه فی
المدرسة والقاضی شرف الدین ینهاهم ویقول لهم بالله اسکتوا لیجاوب

هذا الرجل فانه يعرف ما يقول وكان آخر ما سأل عنه ما تقولون في علي
ومعاوية ويزيد فاسل الى القاضي شرف الدين وكان الى جانبي ان اعرف كيف
تجاوبه فانه شيعي فلم افرغ من سماع كلامه الا وقد قال القاضي علم الدين
القفصي المالكي كلاما معناه ان الكل مجتهدون فغضب لذلك غضبا شديدا
وقال علي على الحق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم حلبيون تبع لاهل
دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين فاخذت في ملاطفته والاعتذار عن
المالكي بانه اجاب بشيء وجده في كتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون ما كان
عليه من البسط واخذ عبد الجبار يسأل مني ومن القاضي شرف الدين فقال لي
عني هذا عالم مليح وعن شرف الدين وهذا رجل فصيح فسألني ترجمانك
عن عمري فقلت مولدي سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد بلغت الآن
اربعا وخمسين سنة فقال للقاضي شرف الدين وانت كم عمرك فقال انا
اكبر منه بسنة فقال ترجمانك انتم في عمر اولادي انا عمري اليوم بلغ
خمسا وسبعين سنة وحضرت صلوة المغرب واقيمت الصلوة وامّنا
عبد الجبار وصلى ترجمانك الى جانبي قائما يركع ويسجد ثم تفرقنا وفي
اليوم الثاني غدر بكل من في القلعة واخذ جميع ما كان فيها من الاموال
والاقمشة[1] والامتعة ما لا يحصى اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من

[1] قماش بالضم بمعنی متاع از ہر جنس واز ہر جا ہی و رخت خانہ ۱۲

مدينة قط ما اخذ من هذه القلعة و عوقب غالب المسلمين بانواع من
العقوبة وحبسوا بالقلعة ما بين مقيد و مزنجر ومسجون و مرسم عليه و
نزل تمرلنك من القلعة و اقام بدار النيابة وصنع وليمة على ذى المغل و
وقف سائر الملوك والنوابين فى خدمته وادار عليهم كؤوس الخمر والمسلمون
فى عقاب و عذاب و سبى و قتل واسر وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم فى
هدم وحرق وتخريب ونبش الى اخر شهر الربيع الاول ثم طلبنى ورفيقى القاضى
شرف الدين واعاد السؤال عن على و معاوية فقلت له لا شك ان الحق كان
مع على وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم انه قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة و قد تمت بعلى فقال تمرلنك
قل على على الحق ومعاوية ظالم قلت قال صاحب الهداية يجوز تقليد القضاء
من ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة والتابعين تقلد والقضاء من معاوية
وكان الحق مع على فى نوبته فانسر لذلك وطلب الامراء الذين عينهم
للاقامة بحلب وقال ان هذين الرجلين نزول عندكم بحلب فاحسنوا اليهما
والى الزامهما واصحابهما ومن ينضم اليهما ولا تمكنوا احدا من اذيتهما ورتبوا
لهما علوفة[1] ولا تدعوهما فى القلعة بل اجعلوا اقامتهما فى المدرسة لعنى
السلطانية التى تجاه[2] القلعة ففعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلونا

---

[1] علوفہ خوراک وخوردنی [2] تجاه بمعنی مقابل ورویاروی وپیش

من القلعة وقال لنا الذي ولي الحكم منهم بحلب وكان يدعى الامير موسى
ابن حاجي طغلي اني اخاف عليكما والذي فهمته من سياق كلام تمرلنك انه
اذا امر بسوء فعل بسرعة ولا يحيد عنه واذا امر بخير فالامر فيه لمن وليه
وفي اول يوم من الربيع الاخر برز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق وثاني
يوم ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه والمسلمون في امر مريج وقطع
رؤس فقلنا ما الخبر فقيل ان تمرلنك ارسل يطلب من عسكره رؤسا
من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها فلما وصلنا اليه
جاءنا شخص من علمائه يقال له المولى عمر فسألنا عن طلبنا فقال يريد
يستفتيكم في قتل نائب دمشق الذي قتل رسوله فقلت هذه رؤس
المسلمين تقطع وتحضر اليه بغير استفتاء وهو حلف ان لا يقتل منا احدا
قصدا فعاد اليه ونحن ننظره وبين يديه لحم سليق في طبق يأكل منه
فتكلم معه يسيرا ثم جاء الينا شخص بشيء من ذلك اللحم فلم نفرغ من
اكله الا وضجة قائمة وتمرلنك صوته عال وساق شخص هكذا واخر
هكذا وجاءنا امير يعتذر ويقول ان سلطاننا لم يأمر باحضار رؤس
المسلمين وانما امر بقطع رؤس القتلى وان يجعل منها قبة اقامة لحرمته
على جاري عادته ففهموا منه غير ما اراد وانه قال اطلقكم فامضوا حيث

شئتم ودركب تمرلنك من ساعته وتوجه نحو دمشق فعدنا الى القلعة
ورأينا المصلحة فى الاقامة بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه فى الاحسان
الينا وقبول شفاعتنا وتفقد احوال الناس مدة اقامته بحلب وقلعتها و
تجيئنا الاخبارات سلطان المسلمين الملك الناصر فرج قد نزل الى دمشق
وانه كسر تمرلنك ومرة تجيئ بالعكس الى ان انجلت القضية عن توجه
السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرلنك قتالا عظيما اشرف تمرلنك
منه على الكسر والهزيمة وانما حصل من بعض امرائه خيانة كان ذلك
سبب توجهه اخذا بالحزم ودخل تمرلنك الى دمشق ونهبها واحرقها
وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس بل احضر له منها مال
ولا جاوز فلسطين وعاد نحو حلب راجعا طالبا بلاده ولما كان سابع عشر
شعبان من السنة المذكورة وصل تمرلنك عائدا من الشام الى الجبول
شرقى حلب ولم يدخلها بل امر المقيمين بها من جهته بتخريبها واحراق
المدينة ففعلوا وطلبنى الامير عز الدين وكان من اكبر امرائه وقال
ان الامير رسم باطلاقك واطلاق من معك فاطلب من شئت وكثر
لاروح معكم الى مشهد الحسين واقيم عندكم حتى لا يبقى من عسكرنا
احد وكان القاضى شرف الدين لا يفارقنى فطلبنا باقى القضاة واجتمع
معنا نحو من الفى مسلم وتوجهنا الى مشهد الحسين صحبة المشار اليه و

اقمنا ننظر الى النار وهى تضرم فى ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق بها احد فنزلنا اليها فلم نر بها احدا فاستوحشنا وما قدرنا على الاقامة بها من النتن والوحشة ولم نقدر على السلوك فى الطرقات من ذلك شعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا		انيس ولم يسمر بمكة سامر

وكانت نواب بلاد الشام معه مأسورين وانفلتوا اولا باول ومات سودون بالبطن معه فى قبة يلبغا واستقر فى نيابة دمشق تنكرى وردى والله اعلم هذا ما نقلته من كلام ابن الشحنة كما وجدته -

ذكر ورود هذا الخبر الذى اقلق ووصول استنبوغا الدوادار وعبد القصار الى حلق

فورد من حلب استنبوغا الدوادار والفتح الساهر المدعو بعبد القصار وقالا معاشر المسلمين الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين من تيقن على حاله فليطلب لنفسه طريق النجاة ومن اطاق ان يشمر ذيله فلا يبيتن فى دمشق ليلة ولا يغالط نفسه بالمدافعة فليس الخبر كالمعاينة فتفرقت الآراء واختلفت الاهواء وماج امر الناس موجا وتفرقوا كما هو دابهم فوجا فوجا فبعض الناس نصح وجهر امره وانتزح وبعضهم كابر واصر كنزا نيابه

سبطون يعنى لعاب بقال بطن الرجل بطنا فهو مبطون اى عليل البطن من مرض الاسهال

لاستنبوغا وعبد القصار وامثالهم وارادوا رحمتهم هذين الناصحين ان يسقوهما
كاس حينهما وقالوا انما اردتما بذلك تبديد الناس وتشريدهم واجلاءهم
عن اوطانهم وتجريدهم وتفريق كلمتهم وتمزيق جلدتهم والا فلا امن
حاصل والسلطان بحمد الله واصل والنواب في حلب كانوا شرذمة قليلة
ولم يتم لهم معه الفكر والحيلة مع انه حصل من بعضهم مخامرة ولم يوجد
من الباقين مناصحة ومظاهرة ولم يكن لهم راس فلا تاخذوا في هذه
المسألة بالقياس واما عساكر مصر فانهم كاملوا العدة وسابغوا العدة
وفيهم للمسلمين فرج بعد الشدة فقالا نحن بعد اللتيا والتي من شره
سلمنا وما شهدنا الا بما علمنا وكل منا فصح عما ادى اليه اجتهاده و
ابانه والله انه في نصيحته المسلمين النذير العريان وقد نصحنا لكم ان كنتم
مقبلين ولكن لا تحبون الناصحين واستمر الناس في التردد والتشتت
في التفرق والتبديد والتشاغب فبعضهم توجه نحو الاماكن القدسية
وتوجه بعض الى الديار المصرية وبعض تشبث باذيال الحروش الشامية
وتحصن آخرون بالاماكن الغامضة القاصية

ذكر خروج السلطان الملك الناصر من القاهرة بجنود الاسلام والعساكر

ثم ان السلطان خرج من غير توان وتوجه بالعساكر والاستعداد التام الى

درنگی ۱۲

جهة بلاد الشام فلما بلغ الناس ذلك سكن جاشهم وزال استيحاشهم وبرد

پریشانی وطپیدگی دل ۱۲ — ای وحشتهم ۱۲

غالب من كان برح منهم وانفرج الكرب والضيق عنهم واما اولوا العزم

ای زال ۱۲

وذووا الرأى السديد والحزم فلم يلتفتوا الى قدوم السلطان بل طلبوا

درست ۱۲ — هوشیاری ودوراندیشی ۱۲

لنفسهم الامان وانتظروا ما يتولد من حادثات الزمان وكان انامل

الدهر الدائر كتبت لهم على مرآة الخاطر ما انشده الشاعر **شعر**

گردنده ۱۲

الا انما الايام ابناء واحد	وهذى الليالى كلها اخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة	خلاف الذى مرت به السنوات

وقلت شعر

ان اختفى ما فى الزمان الآتى	نقس على الماضى من الاوقات

آینده ۱۲

فصل

ولما نجز تيمور امر حلب ضبط اثقالها وما اخذ منها من مال وسلب

تجیز روا کردن ۱۲

ووضعه فى القلعة ووكل به بعض امرائه من ذوى الشجاعة والمنعة

وهو الامير موسى بن حاجى طغاى وكان ذا عزم شديد ورأى وتوجه

بذلك البحر الطام غرة شهر الربيع الآخر الى جهة الشام فوصل الى حماة

ونهب ما حوت يداه ولم يحتفل بامر نهب واسير ولا باسراع فى مسير

پروا کردن ۱۲

بل سار رويدا وهو يكيد كيدا وهم يكيدون كيدا

ای مهلا یعنی آهسته ۱۲

حکایة

رأیت حین توجهت الی بلاد الروم فی اوائل شهر ربیع الاول سنة تسع وثلاثین وثمانمائة عند وصولنا الی حماة بالجامع النوری بها من الجانب الشرقی علی حائط القبلی نقشا علی رخامة بالفارسی ما ترجمته وسبب تصویر هذا التسطیر هو ان الله تعالی یسر لنا فتح البلاد حتی انتهی استخلاصنا المسالک الی الطریق وبغداد فجاورنا سلطان مصر ثم راسلنا وبعثنا الیه قصادنا بانواع التحف والهدایا فقتل قصادنا من غیر موجب لذلک وکان قصدنا بذلک ان تنعقد المودة بین الجانبین وتاکد الصداقة من الطرفین ثم بعد ذلک بمدة قبض بعض الترا کمة علی اناس من جهتنا وارسلهم الی سلطان مصر برقوق فحبسهم وضیق علیهم فلزم من هذا انا توجهنا لاستخلاص متعلقینا من ایدی مخالفینا واتفق لذلک نزولنا بحماة فی العشرین من شهر ربیع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة

مقامی | رخام سنگ سفید نرم | جمع قاصد | دوستی | قید کرد | قید کرد

فصل

ثم وصل الی حمص فلم تتعرض بها لتشتیت وتبدید وهبها لسید خالد بن الولید قلت بدیها شعر

پراگنده کردن

الا لا تجاور سوی الخیر	ین حیا وکن جارهم فی القبور
الم تر حمص وسکانها	نجوا من بجار بلا یا تمور

وخرج اليه شخص من احاد الناس يدعى عمر بن الرواس فاستجلب خاطره وكانه قدم اليه تقدمة فاخرة فولاه امور البلد وركن اليه واعتمد وولى قضاء تلك البلاد رئيسا يسمى شمس الدين بن المحلاد ونادى بالامان للقاصي والدان وتبايعوا بها وتشاوروا في استفادة . . . ثم يتسار وانتم ان نائب الشام ضعف معه ومات على قبة يلبغا ونائب . . . هرب منه وللخلاص ابتغى فوصل الى مدينته واستقر في ولايته فاضطرم غضبا واستشاط لهبا واشتعل قيظا غيظة وقتل كل من وكله بحفظه و . . . بهم سقر وكانوا ستة عشر واما تمرداش فانه داراه ومداراه وهرب منه في قارا واستمر علاء الدين التونبغا العثانى نائب صفد وزين الدين نائب غزة وغيرهما معه في صفد ثم سار وما ارتبك حتى نزل على بعلبك فخرج اهلها ودخلوا عليه وترامو اطالبين الصلح بين يديه فلم يلتفت الى هذا المقال وارسل فيهم جوارح النهب والاستيصال ثم ارتحل مجريا ذلك البحر الذخار والسيل التيار والطوفان الثرثار حتى اشرف على دمشق من قبة سيار ووصلت العساكر المصرية والجنود الاسلامية وقد ملأوا الفضاء واشرق الكون منهم واضاء فيالق سهامها لحب قلب

ا قیظ گرمی سخت ۲ ارتبک ای اختلط ۳ فیالق جمع فیلق بمعنی لشکر۔

من نوى الخلاف فالقه وصواعق سيوفها في عقاص كل عقص صاعقة و اسنة
رماحها الرتق سماء الارواح عن ارض الاشباح فاتقه و قد طلبوا الاطلاب
وحزبوا الاحزاب وعبوا الميمنة والميسرة ورتبوا المقدمة والمؤخرة ووقفوا
القلب والجناح وملأوا البطاح والبراح وساروا بالمقانب المكتبة والكتائب
المقنبة والكواكب المكوكبة والمراكب الموكبة والمراتب المقربة والمقربات
المرتبة والسلاهب المجنبة والنجائب التي هي على اكل النجم مستلهبة وفي كل
كتيبة من الاسود الضراغم ومن النسور القشاعم قلت شعر

ورب ذي لجب كالطود ذي حنق	كانه البحر في اثناه غابات
بحران في كل موج منهما اسد	يلاعب الموت في كفيه حيات
كل يرى الحين معناه وصورته	عند النزال وان ينزل فنطفات
ان ينثر تلق السما في الارض دائرة	او ساء تعقد ارضا منه غبرات

وقد تنكبوا احنا يا المنايا و تقلدوا سيوف الحتوف واعتقلوا الذوابل النواهل
وثبتوا حيث نبتوا وكانهم خلقوا من كواهل الصواهل قلت اشعار

كان الجو ثوب لازوردي	يزركش نسجه قصب الرماح
فان عقد القتام عليه ليلا	ارتك صفاحه نسم الصباح
كان نجومه النشاب ترمي	شياطين الكفاح لدى النطاح

ولازالت افواج هذه الامواج على هذا المنهاج متلاطمة واتبلج هذا البحر العجاج تحت العجاج متصادمة وكل ينادى بطريق المفهوم وما منا الا له مقام معلوم فوصلت غيلان الوغى الى قبة يلبغا يوم الاحد العاشر من شهر الربيع الاخر عام ثلاثة وثمانمائة من الهجرة فنزل كل من العساكر يمنة ويسرة واستقرت العساكر والامراء الاسلامية فى البيوت والمساكن ونزلت الجنود التتارية غربى دمشق من داريا والخولة وما يلى تلك الاماكن ودخل بعض اثقال السلطان الى البلد وتحصنت القلعة والمدينة بالسلاح والعدد ثم اخذ كل من الجيشين حذره بحز للمقابلة والمقاتلة امره وحفروا الخنادق وسد كل على الاخر افواه المضائق وشرعوا فى المهاوشة والمناوشة والمهارشة والمعانشة ثم امر سلطان العساكر بالبروز من المدينة الى الظاهر وجعل يخرج من المدينة رؤساء اعيانها وتجاز فى المقاتلة الى سلطانها والاطفال الصغار والرجال يجارون الى الجبان وينادون بحرقة كل ليلة فى الازقة يا الله يا رحمن انصر مولانا السلطان والناس فى اضطراب وحركات يستنزلون النصر والبركات ويستغيثون الليل والنهار يا مجاهدون الاسوار ويستشهد من رؤساء البلد فى تلك الايام قاضى القضاة برهان الدين الشاذلى ثما لكوا لحاكم بالشام وشلت يد

ے جمع شجح مبانہ ہرچیزے غیلان جمع غول ے گردن یکدیگر گرفتن ے طلب نزول میکردند۔

قاضي القضاة شرف الدين عيسى المالكي بضربة حسام وجعلوا يأتون بمن يظفرون به من العدو فيقتلونه وباغنوا منهم من ناطق وصامت فيشهرونه

ذكر واقعة وقعت ومعركة صدعت لوازها انفعت

ثم في بعض الايام تقدم من اولئك الاغتام نحو من عشرة الاف وزحفوا الى ميدان المصاف فنهض لهم من العساكر الشامية نحو من خمس مائة ثم اتبعهم الامير استنبلي في نحو من ثلاث مائة + اشعار -

اسود اذا لاقوا ظباء اذا عطوا	جبال اذا ارسوا بحار اذا امروا
شموس اذا لاحوا بدور اذا انجلوا	رياح اذا هبوا غمام اذا همّوا
صقور اذا انقضوا نسور اذا اسموا	رعود اذا ضاحوا صواعق ان رموا

مع كل منهم خطار يتجدد تدوده لملام لحظاته وبتار يتعلم سفك الدماء من لحظاته وحنية تضاهي حاجبه وسهام تشبهها باجفانه صائبة وترس لين الملمس اذا تحظى به رأيت البدر على شمس وعليه خوذة كأنها من لسان وجنته مأخوذة او من بوارق طلعته مفلوذة اذا نظر الطرف اليها يأخذه الا انبهار يكاد سنا برقها يذهب بالابصار ولبوس شبه لابسه وصار ملابسه ظاهره حرير ناعم كبشرته وباطنه حديد كقلبه في قسوته وقد امتطوا الفحول من نجائب الخيول فكأن بدور تلك الجموع لمع الرماح

لـ جمع غتم بمعنے بے زبان و گنگ سے شوخی بر خاستن سے عطو بدست گرفتن و غالب شدن سے روان و ریزان شوند

الملتهبة الاسنة عروس تجلى تحت الشسوع[1] و توجهوا الى حومة الوغى[2]
وتلاقوا فى واد خلت قبة يلبغا[3]

فصل

ولما رأت هذه الاسود تلك الذئاب والكلاب كانوا كالمؤمنين و قد رأوا
الاحزاب فبان منهم صحيح الضرب و عليله و قالوا هذا ما وعدنا الله و رسوله
فاحاط اولئك بهؤلاء لكثرة الغلبة و اداروا القرضهم على هذا البحر الدائرة
المجتلبة و حين صاروا فى غبن هذه الدائرة كالعروض اشتغلوا بالضرب
و تقطيع الدائرة بالحرب العضوض فاولا ما اضمروا لهم فى ذلك الزحف
قطف الرأس وخبل العقل و قطع الكف فصلسوا بالرمح الطويل عقلهم و
ثلموا بالرشق المديد شكلهم و بتروا بالعضب البسيط وافرهم و شتروا
بالسهم السريع كاملهم فحذ وهم و قصموهم و خزموهم و شعثوهم و ثرموهم
وهتموهم و قصوهم و عصبوهم و عقصوهم و خزلوهم و نقصوهم
فردوا صدورهم على الاعجاز و سدوا على حقيقة الخلاص منهم المجاز
فانكشفوا عنهم وهم ما بين مسطور و مقطوع و محذوف و مجذوم
ومنهوك و موقوف و رجم استبلى المشار اليه و قد اقتضب بحر بلالمتدارك
حيفهم و اجتث بضرب المتقارب المتماسك ثقيلهم و خفيفهم و تسبيغ

---

[1] عظیم و بزرگ [2] درمیان [3] ثلم رخنه کردن [4] قصم شکستن [5] وقص گردن شکستن

سوابغهم بالنصر فل و بالتسكين التام مذيل وبيت دائرتهم المتفقة

أمن من الخلل وعروضه وضربه سالم من الزحاف والعلل

ذكر ما افتعله سلطان حسين ابن اخت تيمور من المكر والمين

ثم ان سلطان حسين وهو ابن اخت تيمور اظهر انه خالف على خاله وجاء

الى السلطان وفى باطنه امور وكان شابا ذا شجاعة وعنده طيش ورقاعة

واظهروا بقدومه الفرح واستشعروا النصر والمرح كان فى رأسه جمة شعر

فازالوه وخلعوا عليه وفى زيهم اظهروه-

فصل

ثم ان تيمور اشاع انه خار وتعتع فرحل قليلا ورجع القهقرى وتكعكع

كل ذلك من مكائده وحبائل مصائده وبيان ذلك انه بلغه ان الخلاف

واقع بين العساكر المصرية وانهم سيفرون فيفوتونه اذ ذاك فاظهر الخوف

وشيع انه راجل ليثبتهم وعن الارتحال يثبطهم فلما عزموا على الفرار لم يبن

لهم ثبات ولا قرار-

ذكر ما نجم من النفاق بين العساكر الاسلامية وعدم الاتفاق

وكان اتابك العساكر هو كافل الملك الناصر الامير الكبير باش بيك وتحت

يده الاكابر والاصاغر والجند وان كان مدده كثير الجيش وان ترائى

---

۱ خار يعنى ضعيف شد ۲ تعتع اى مانده شد ۳ تكعكع اى باز ايستاد ۴ تثبيط بمعنى مشغول شدن بسبب ...

عدده غزيراً لكن كان كل منهم اميراً ولم يكن شئ سوى الرأس صغيراً فتشتت
آراؤهم وتصارمت اهواءهم وانتقلت اشعار شعارهم من الدائرة المؤتلفة
الى الدائرة المختلفة ونقل كل منهم عن وزن بيته الى اعاريض واخذ في عرض
صاحبه بالتعاريض وظهرت تلك الساعة آيات الرحمن في اختلاف الالسنة
والالوان وصاروا في رعاية الرعية كالذئب والضبع وسلطوا على مرعى
هزيلها النمر الغضوب والسبع ولحق في سند هذا الحديث الاصاغر بالاكابر
والاسافل بالاعالي والاوائل بالاواخر وصاروا كما قال الشاعر شعر

تفرقت غنمي يوما فقلت لها		يارب سلط عليها الذئب والضبعا

وتوجه منهم رؤس الى لقاء مرة تاركا كل منهم قوته وناصره وصد قوا
تيمور في نفيه عنهم معرفة السياسة والدربة في سلوك طرائق الرياسة

فصل

ولما علم الغابرون ما فعله السائرون لم يسعهم غير تشمير الذيل واتباعهم
تحت جنح الليل ومن تخلف عن قوم او اخذته سنة او نوم وقع في الشرك
وهوى الى اسفل الدرك وكان الناس في الليل والنهار ملازمين الاقامة
على الاسوار وكل قد فرح وابتهج وتيقن انه حصل له من سلطانه فرج ففي
بعض الليالي صعد الناس الى مكان عال واذا اماكن مخيم السلطان قد
ملئت من النيران ولم يعرف احد ما الخبر غير ان الدنيا ملئت بالشر والشرر

واصبحوا وقد خلت الديار ولم يبق في قبة يلبغا نافخ نار وخشعت اصواتهم وسكنت حركاتهم فجعلوا بينها فنون وفيما بينهم يتخافتون وماج الشرور واضطرب وقال الناس السلطان هرب فانقصم ظهر الناس ويقنوا حلول الباس وتفاقمت الهموم وتعاظمت الغموم وتقطعت بهم الاسباب وشمل الخلائق انواع العذاب وضاقت الحيل كالصدور وتخبطت الاوامر والامور

فصل

ثم ان تيمور حمد ربه ورحل من مكانه ونزل لقبه والقى عصاه ونام مستريحا على قفاه ونادى بمعنى ما قلت شعر

الحمد لله نلنا ما نؤمله	والضد ادبر والمأمول قد حصلا

وحفر الخنادق حوله وبث في الاطراف رجله وخيله وارسل الطلب وراء من هرب وصار كلما اتى باحد من اجناد الرجال امر بالقائه بين يدي تلك الافيال فتفعل معه الافيال في تلك الفلاة ما تفعله المواشي يوم القيامة في مانع الزكوة

فصل

واما السلطان فانه لم يصبه من اهل ضيم لانه نشز نشوز الغيم وانساب انسياب الايم وتوجه على وادي التيم فانتشرت شياطين تيمور في الارض وملأت الطول والعرض ووصلت طراشتهم الى

مقدمة الجيش

اطراف البلاد و ضواحيها و عامة القرى و نواحيها و جعلوا من كل حدب ينسلون فى مشارق الارض و مغاربها التى بارك الله فيها و تقدموا الى المدينة و كانت كما ذكر بالاهبة حصينة و بانواع الاستعداد مكينة مسدولة الحجاب مغلقة الابواب فتمنع اهلها عليهم و لم يسلموها اليهم رجاء ان يثنوا من النجدة الارج او يمن الله عليهم بعد الشدة بالفرج فاستمروا على ذلك نحوا من يومين ثم استيقنوا من رجائهم الخيبة و من ظنهم المين بكان قدوم السلطان و ذهابه بالعساكر كما قال الشاعر

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة	فلما راؤها اقشعت و تجلت

ذكر خروج الاعيان بعد ذهاب السلطان و طلبهم من تيمور الامان

و لما خانتهم الظنون و علموا انه حل بهم ريب المنون اجتمع من المدينة الكبراء و الموجود من الاعيان و الرؤساء و هم قاضى القضاة محى الدين محمود بن العز الحنفى و ولده قاضى القضاة شهاب الدين و قاضى القضاة تقى الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلى و قاضى القضاة شمس الدين محمد الحنبلى النابلسى و القاضى ناصر الدين محمد بن الطيب كاتب السر و القاضى شهاب الدين احمد بن الشهيد الوزير و كان منصب الوزارة اذ ذاك لم ابهة ما فى الجملة و القاضى شهاب الدين الجيانى الشافعى و القاضى

شهاب الدين ابراهيم بن العوشة الحنفى نائب الحكم رحمهم الله فاما القاضى الشافعى وهو علاء الدين ابن ابى البقاء فانه هرب مع السلطان وقاضى القضاة المالكى وهو برهان الدين الشاذلى فانه استشهد كما ذكر فخرج هؤلاء الاعيان وطلبوا منه الامان بعد ما وقع المشاورة منهم والاتفاق ونظمت كلمتهم فى سلك الوفاق.

فصل

ولما قلع السلطان بفلك عساكره المشحون وقع فى بحر العساكر التيمورية قاضى القضاة ولى الدين بن خلدون وكان من اعلام الاعيان وممن قدم مع السلطان فلما قفل السلطان وانفرك كانه كان غافلا فوقع فى الشرك وكان متقلدا قضاء المالكية فى الدولة السلطانية العادلية فتوجه هؤلاء الاعيان اليه فى تدبير هذه القضية فوافق فكره فكرهم فسلكوه فى ذلك امرهم وما وسعهم الا استصحابهم وكان مالكى المذهب والمنظر اصمعى الرواية والمخبر فتوجه معهم بعمامة خفيفة وهيئة طريفة وبرنس كهو دقيق الحاشية يشبه من دامس الليل الناشية فقدمه بين يديهم ورضوا باقواله وافعاله لهم وعليهم وحين دخلوا عليه وقفوا بين يديه واستمروا واقفين وجلين خائفين حتى سمح بجلوسهم وتسكين نفوسهم ثم هش اليهم ومرضاحكا عليهم وجعل يراقب احوالهم ويسبر بمسبار عقله اقوالهم وافعالهم ولما راى تشكل ابن خلدون وتشكلهم مباينا قال هذا الرجل ليس من هاهنا فانفتح للمقال مجال فبسط

لسانه وسنذكر ما قال ثم طووا بساط الكلام ونشروا سماط الطعام وكوموا تلالا من اللحم السليق ووضعوا امام كل ما به يليق وبعض تعفف عن ذلك تنزها وبعض تشاغل عن الاكل بالحديث ولها وبعض مد يده و اكل وما في مضافن الالتهام ولا تكلا والى الاكل ارشدهم وناداهم وانشدهم -

كلوا اكل من ان عاش خبر اهله		وان مات يلق الله و هو بطين

وكان من جملة الاكلين قاضي القضاة ولي الدين وكل ذلك وتيمور يرمقهم وعينه الخزراء تسترقهم وكان ابن خلدون ايضا يصوب نحو تيمور الحدق فاذا نظر اليه اطرق واذا ولى عنه رمق ثم نادى و قال بصوت عال يا مولانا الامير الحمد لله العلى الكبير لقد شرفت بحضورى ملوك الانام و احييت بتواريخى ما ماتت لهم من الايام ورأيت من ملوك العرب فلانا وفلانا وحضرت كذا وكذا سلطانا وشهدت مشارق الارض و مغاربها وخالطت في كل بقعة اميرها ونائبها ولكن لله المنة اذا امتد بى زمانى ومن الله على بان احيانى حتى رأيت من هو الملك على الحقيقة والمسلك شريعة السلطنة على الطريقة فان كان طعام الملوك يوكل لدفع التلف فطعام مولانا الامير يؤكل لذلك ولنيل الفخر والشرف فاهتز تيمور عجبا وكاد يرقص طربا واقبل بوجه الخطاب اليه وعول في ذلك دون الكل عليه

---

۱ بلندى هرچيز ۲ يرمق يعنى بگوشهٔ چشم مى ديد ۳ خزر را مرتنگ دخرد -

وسأله عن ملوك العرب واخبارها وايام دولها وآثارها فقص عليه من
ذلك ما خدع عقله وخلبه وجلب لبه وسلبه وكان تيمور في سير الملوك
والامم امة وابا التاريخ شرقا وغربا وامه وسنذكر لهذه المعارك بديع بيان

فصل

وبينما هم يوما قاعدون في حضرة ذلك البصير اذا بالقاضي صدر الدين
المناوي في يديهم اسير وكان قد تبع السلطان في الهرب فادركه في
ميسلون الطلب فقبضوا عليه واحضروه بين يديه واذا هو بعمامة كالبرج
واردان كالخرج فتخطى الرقاب وجلس من غير اذن فوق الاصحاب فاستشاط
تيمور غضبا وملأ المجلس لهبا وانتفخ سحره وبجر غيظا نحره وشخر ونخر و
نخر بجر حلقه وزخر وامر طائفة من المعتدين بالتنكيل بالقاضي صدر الدين
فسحبوه سحب الكلاب ومزقوا ما عليه من ثياب واوسعوه سبا وشتما
واشبعوه وكزا ولكما ثم امرهم بتشديد اسره وتجديد كسره وترادف
الاساءة اليه وتضاعف الكسرات على رغم التصريفيين عليه فاخرج
اخراج الظالم يوم يولي مدبرا ماله من دون الله من عاصم ثم تراجع
تيمور الى ما كان فيه من ترتيب غوائله ودواهيه فالبس كلا من هؤلاء
الاعيان خلعة واقامه عنده في عزة ورفعة ثم ردهم منشرحي الصدور

ـــه سحر شش وبالای شکم ـــه نحر گلو ـــه نخر شتگافتن آب ـــه ایساق بار کردن ١٢

فی دعة و سرور و فی خاطره شرور و امور تسوء فسار و قد حاروا قلت شعر

فراخی و تن آسانی ١٢

کالهدی زینه السهدی و عظمه	وعن قریب لضیف السوت اطعمه

وشرط لهم ولذویهم الامان علی ان یدفعوا الیه اموال السلطان و ماله و للامراء من اثقال و تعلقات و اموال و دواب و مواش و ممالیک و حواش ففعلوا ما به امروا و رفعوا الیه ما بطن من ذلک و ما ظهر فاما القلعة فانها استعدت للحصار و کان نائبها یدعی ازدار پوشیده و شد ١٢ تحصنها و بالاهبة الکاملة مکنها و انتظر من السلطان نجدة او ما نعا ربانیا یفرج عنه الشدة فلم یلتفت تیمور فی اول الامر الیها و لا احتفل نصرت ١٢ بها و لا عرج علیها بل صرف همه الی تحصیل الاموال و توسیق الاحمال بالاثقال فلما حصل الثقل و الی الخزانة انتقل طرح بار کردن ١٢ علی المدینة اموال الامان و استعان علی استخلاصها بهؤلاء الاعیان و اقام علیهم دواوینه و کتبته و احال الضبط و الخرص من مباشرته و حسبته و فوض ذلک الی کفایة الله داد احد ارکان دولته و من علیه الاعتماد و هو تفویض کار بکسی گذاشتن ١٢ اخو سیف الدین السار ذکره فی اول الکتاب لامه و اقام معهم کل جبار عنید و من نشأ فی حجر الفظاظة و رضع ثدی ظلمه و نادی بالامان و آغوش ١٢ درشت خوئی ١٢ الاطمئنان و ان لا یبغی انسان علی انسان فمد بعض الجغتای یده الی غارة بعد ما سمعوا هذا النداء و اشتهاره فبلغ ذلک تیمور فامر بصلبهم فی مکان تاختن مشهور فصلبوهم فی الحریرییین براس سوق البزوریین ففرح الناس بهذه پارچه فروشان ١٢

الفعلة وا ملوا خيره و عدله وفتحوا من ابواب المدينة الباب الصغير
بحور دن امر المدينة على التغيير والتطهير فوزعوا هذه الاموال على الحارات
وتنادي اهل الظلم والعدوان من القريب والغريب يا للثارات جعلوا دار الذهب
مكان المستخلص وطفقوا يلقون الناس في ذلك المقنص وتسلط بعض الناس
على بعض واصطادوا انب الارض بكلاب الارض وكان فصل الخريف كجيش
مصر قد تقفل وفصل الشتاء بزمهريرة كجند تيمور بنيرانه على العالم قد ازل
فانتقل الى القصر الابلق ثم الى بيت الامير تنخاص وامر بالقصر ان يهدم
ويحرق ودخل الى المدينة من الباب الصغير في جمع كثير وصلى الجمعة في
جامع بني امية وقدم الحنفية على الشافعية وخطب به قاضي القضاة
محي الدين محمود بن العز الحنفي المذكور وجرى ما يطول شرحه من امور
وشرور ووقع بين عبد الجبار بن النعمان الخوارزمي المعتزلي وبين
علماء الشام لا سيما قاضي القضاة تقي الدين ابراهيم بن مفلح الحنبلي
مناظرات ومناقشات ومباحثات ومراجعات وهو في ذلك كترجمانه
يخاطبهم في جميع ذلك بلسانه فمنها وقائع علي ومعاوية وما مضى بينهم
في تلك القرون الخالية ومنها امور يزيد وما يزيد وقتله الحسين السعيد
الشهيد وان ذلك ظلم وفسق بلا نكر ومن استحله فهو واقع في الكفر
ولا شك ان ذلك الفعل الحرام كان بمظاهرة اهل الشام فان كانوا مستحليه

فهم كفار وان كانوا غير مستحليه فهم عصاة وبغاة (جمع باغی ۱۲) واشرار دوا ز الحاضرين
على مذهب الغابرين فحصل منهم في ذلك انواع الاجوبة فمنها ما رد كاد
منها ما اعجبه الى ان اجاب كاتب السر واجاد واصاب فيما قال لوا فاد
اطال الله الكبير بقاء مولانا الامير اما انا فنسبي متصل بعمرو عثمان و
ان جدي لا على كان من اعيان ذلك الزمان وحضر تلك الوقائع
وخاض هاتيك المعامع (جمع معمعہ یعنی معرکہ ۱۲) وكان من رجال الحق وابطال الصدق وما
تم اثر من فعله ووضعه الشئ في محله انه توصل الى رأس سيدنا
الحسين ونزهه عما حصل له من ابتذال وشين ثم نظفه وغسله و
عظمه وقبله وطيبه وبجله وواراه (پوشیدہ ۱۲) في تربه وعد ذلك عند الله
تعالى من افضل قربه فلذلك ايها الغمام الصيب كنوه بابي الطيب
وعلى كل تقدير ايها الامير فتلك امة قد خلت (ای مضت ۱۲) وغموم غيومها انجلت
وبما جرعت انقضت وبما اذاقت مرت (تلخ شد ۱۲) او حلت (شیرین شد ۱۲) وفتن اراحنا الله
اذ ازاحنا (دور کرد ۱۲) عنها ودماء طهر الله سيوفنا منها واما الساعة فاعتقادنا
اعتقاد اهل السنة والجماعة فلما سمع هذا الكلام قال بالله العجب
وما سميتم باولاد ابي الطيب الا لهذا السبب قال نعم ويشهد لي بذلك
القاصي والداني وانا محمد بن عمر بن ابي القاسم بن عبد المنعم بن
ابي الطيب العمري العثماني فقال لك المعذرة يا طيب الاسلاف واولاني

ظاهر العذر لحملتك على عاتقي والاكتاف ولكن سترى ما افعله معك ومع اصحابك من التكريم والالطاف ثم انه ودعهم وبالتعظيم والاحترام شيعهم ومنها انه سألهم كناية سوال اضرار ونكاية فقال ما اعلى الرتب درجة العلم او درجة النسب فادركوا قصده وفهموا المكن عن رد الجواب وجبوا وعلم كل منهم انه قد ابتلى فابتدر بالجواب القاضي شمس الدين النابلسي الحنبلي وقال درجة العلم اعلى من درجة النسب ومرتبتها عند الخالق والمخلوق اسنى الرتب والمحبين الفاضل يقدم على الجاهل والمقرب المنيف اولى للامامة من السيد الشريف والدليل في هذا جلى وهو اجماع الصحابة على تقديم ابي بكر على علي وقد اجمعوا على ان ابا بكر اعلمهم واثبتهم قدما في الاسلام واقدمهم واثبات هذه الدلالة من قول صاحب الرسالة لا تجتمع امتي على ضلالة ثم اخذ في نزع ثيابه مصيخا للتيمور فيما يصدر من جوابه ففكك ازراره وقال لنفسه انما انت عارة وكاس الموت لابد من شربها فسواء ما بين بعدها وقربها والموت على الشهادة من افضل العبادة واحسن اقوال من اعتقد انه الى الله صائر كلمة حق عند سلطان جائر فسأل ما يفعل هذا المهمل فقال يا مولانا الجليل ان فرق عساكرك كاسم بني اسرائيل وفيهم من ابتدعوا بدعا وتقطعوا في مذهبهم قطعا وفرقوا دينهم وكانوا شيعا ولا شك ان مجالس حضرتك

تنتقل وعقائل مباحثها تحل لصدور فتعقل واذا ثبت هذا الكلام عني و
وعاه احد غير سني خصوصا من ادعى موالاة علي ويسمى في رفضه ابابكر
بالرافضي وتحقق مني يقيني وانه لا ناصر لي يقيني فانه يقتلني جهارا
يريق دمي نهارا واذا كان كذلك فانا استعد لهذه السعادة واختم احكام
القضاء بالشهادة فقال الله هذا ما افصحه واجراه في الكلام وقعة ثم
نظر الى القوم وقال لا يدخلن هذا محلي بعد اليوم

فصل

وهذا الرجل اعني عبد الجبار كان عالم تيمور وامامه وممن يخوض في دماء
المسلمين امامه وكان عالما فاضلا فقيها كاملا بحاثا محققا اصوليا جدليا
مدققا وابوه النعمان في سمرقند كان وهو في الفروع من علم اهل الزمان
حتى كان يقال له النعمان الثاني وكان من القائلين بعدم الرؤية في الاخرى
فاعمى الله تعالى بصره كبصيرته في الدنيا واكثر علماء عصره بما وراء النهر
قرأ عليه الفروع ونقل عنه مسائل الشرع ولا خلاف في الفروع بين
اهل السنة واهل الاعتزال وانما اختلافهم في اصول الدين في مسائل
معدودة سلكوا فيها سبيل الضلال۔

فصل

ولقصدي لاستخلاص الاموال من اهل الشام كل غشوم ضلال وكفور صلة

وکان فی قلۃ وفاقۃ کصدقۃ بن الحارث وابن الحدث وعبد الملک بن الشکریتی المنیوزبیماقۃ وغیرہم من نظرائہم من عواقب الظلم وابنائہم مع حضور اکابر المدینۃ واعیانہا المار ذکرہم ورق سائر قطانہا فانہ لم یمکنہم فی ذلک ان یتخلفوا ولا یتقاعسوا لحظۃ ولا یتوقفوا حضورہ وادیتہ وحسابہ وضابطی مورخزائنہ وکتابہ ومنہم خواجہ مسعود السنانی ومولانا عمر تاج الدین السلسانی کل ذلک فی دار الذہب وہو مکان مشہور ونزل اللہ داد داخل لباب الصغیر فی دار ابن مشکور وہو جعل کل من فی قلبہ من احد ضغینۃ او سخیمۃ دفینۃ وغل وحسد او حقد اونکث یغیر علی اخوتہ اولئک الغلظۃ الفظاظ والزبانیۃ الشداد الغلاظ۔ شعر

لا یسألون اخاہم حین یندبہم فی النائبات علی ما قال برہانا

بل بادنی اشارۃ واقل عبارۃ یبنون علی رض وجود ذلک المسکین من جبال النکال قصورا شواہق وینشئون علی حدائق ذاتہ من سماء العذاب سحاب عقاب ترعد علیہ صواعق وتبرق لہ من الدمار والبوار بوارق۔

فصل

ثم انہ صار فی ہذہ المدۃ یحاصر القلعۃ ویعد لہا ما استطاع من عدۃ وامر ان یبنی مقابلتہا بناء یعلو ہا لیصعدوا علیہ فیہدوہا فجمعوا الاخشاب والاحطاب وعبوہا وصبوا فوقہا الاحجار والتراب ودکوہا

وذلك من جهة الشام والغرب ثم علوا عليه ونا وشوها الطعن والضرب و
ای شتا ورفعا ١٢
فوض امر الحصار الامير من امرائه الكبار يدعى جهان شاه فتكفل بذلك و
عانا و ونصب عليها المجانيق ونقب تحتها وعلقها بالتعاليق وكان فيهما من
سخ شدید ١٢ — جمع منجنیق فلاخن ١٢
المقاتلة ثمة غير عاطلة امثلهم شهاب الدين الزرد كاش الدمشقي و
شهاب الدين احمد الزردكاش الحلبي فابليا في عسكره بلاء احسنا وكان
على جيشه كلما فاء الى فنائهم وباء مصيبة وفنا فاهلكا من جيشه
بالاحراق وارعاد المدافع والابراق ما فات العد وتبدد عن دائرة
الحد ولكنه لما احاط بها من بحار تجزيه سيل عرم سائلها وامطر عليها
من سهام غمام رماته وصواعق بوارق كماته صيب وابلها تاما
العذاب من فوقها ومن تحتها وعن ايمانها وعن شمائلها وكلت عن
المجاذبة والمنابذة ايدي مقاتلها فطلبوا الامان ونزلوا اليه من
غير توان وكل هذا الامر المهول والقضاء العجب في اواخر شهر
الربيع الآخر وجمادين وشهر رجب ولكن ما نال من القلعة مراما
الا بعد محاصرتها ثلاثة واربعين يوما وصار في هذه المدة يتطلب
الافاضل واصحاب الحرف والصنائع وارباب الفضائل ونسج الحرير علم
تباع بالحرير والذهب ليس له درز فاذا هو شيء عجب وبني في مقابر

تبدد پراگنده شدن یعنی تجاوز نمودن — سیل عرم سیل سخت که بندهای آب شکسته روان گردد و عرم بفتح لعل و کسر م

الباب الصغير قبتين مثلا صفتين على تربة زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم وامر بجمع العبيد الزنج واعتنى بجمعهم اكثر من غيرهم وقدم

ذكر ما صنعه بعض الاكياس من الناس خوفا من ان يحل به الباس ووقى وقيا بنفائسه النفوس والانفاس

وكان فى صفد تاجر من اهل البلد احد الرؤساء والتجار يدعى علاء الدين
وينسب الى دوادار كانه تقدمت له خدمة على السلطان فولاه حجابة
ذلك المكان فلما توجه النواب الى حلب والعادة ان ينوب عن نائب
البلدة فى غيبته من حجب ناب عن نائبها التونبغا العثمانى حاجبها
علاء الدين الدوادارى فغرق فى سر ذلك الطوفان كل النواب من
جملتهم العثمانى وابن الطحان ومات منهم من مات وفر من فر واستمر
فى قيد الاسر التونبغا وعمر فلما قدم تيمور الشام وحل بها منه ما يحل
من قضاة السوء باموال الايتام شرع كل متول فى البلاد يفعل ما ادى
اليه الاجتهاد فبعض حصن اماكنه وبعض مكن كمائنه وطائفة استبحرت
للنفار وفرقة استوفزت للفرار وقوم سالموا وساكنوا وهادوا وهادنوا
ففكر علاء الدين المذكور وقدر وتامل فى خلاص صاحبه وبلده و
تبصر وكان من اناس الناس وعنده ذوق الاكياس واستشار مصيب
عقله فى ذلك واستنطقه فقال دارهم بما معك من مال واترك

سرب الفرار ونفقه وما كذب به اذ قال له كل ملاراة عن العرض ستر له
وصدقه وكان ذا مال ممدود فقال ما ادخرت الدنانير الصفر والدراهم
البيض الا للايام السود فطلب من تيمور الرياضة واراد ان يجول ولا بجاملته
مخاضة فعالج هذا الامر علاج النطيس لمريض وبادر بالمهادنة وحال
الجريض دون القريض وارسل الى تيمور اجناسا من ماله الطويل العريض
واستمال خاطره واستدعى اوامره ثم ارخ فيها باضعافها واضعف خواصها
بارخافها فشكر تيمور له صنعه وزاده ذلك عنده منزلة ورفعه و
ارسل اليه مرسوم امان وان يعامل هو واهل بلده بالمجاملة والاحسان
فليؤمن روعهم وليسكن جنسهم ونوعهم ولتؤنس وحشتهم ولتذهب
دهشتهم بحيث انهم يتبايعون ويتشاورون والى معاملتهم من عسا
يتجاورون وان استطال احد من اجناده ولو انه من اخوته واولاده
فليقابله بالمنع والانكار والضرب والانتهار وصار يطلب منه ما اراده
فيرسله اليه بزيادة وكلما زاد فيما يقترحه عليه من نقله وجنس طلبا
زاد علاء الدين لذلك نشاطا وطربا ومن جملة ما اقترح عليه في
ذلك المقبض حمل بصل بيض بناء على ان ذلك لا يوجد في الشام باسرها
فضلا عن صفد ففي الحال وجد من ذلك ثلاثة احمال فارسلها اليه
كما هي وكان ذلك من الفضل لا لهي حتى احبه وتمنى قربه وقال

فيه معنى ما قلت - شعر -

داريت وقتك واحتميه	ست بذل مالك يا بشر
لو كان مثلك آخر	فى الشام ما سميت بشر

وتوجه طوائف من العسكر اليهم واشتروا منهم وباعوا عليهم و
استمرت عقود المصادقة لم تحل الى ان قوض خيامه عن دمشق ورحل
فلما اقشع عن الشام ضباب ضبيرة وامتد فى ميدان الرحيل حبل سيره
اعقب علاء الدين الدوادار قاصدا الى ذلك الاسد الضارى و
تحف سنية وتنف ملوكية ومطالعة فحاويها رائقة ومعانيها فائقة
والفاظها بالخضوع والخشوع ناطقة فيها من الترقيقات ما تقشعر منه
الجلود ويلين له الحديد والصخر الجلمود ويجرى فى طبائع الابدان
اليابسة جرى الماء فى العود وطلب فى اثنائها مرحمة فى امر العثمانى
وابن الطحان وجز ناصية عبوديتهما بمقراض الاعتاق والامتنان و
ان يجعل العفو عنهما شكرا لقدرة ويفيض عليهما من بحار مراحمه قطرة
وانهما اقل من ان ينسبا الى الاسر اذ ملوك الارض تود لو كانت اطفالا
تحت حجرة ورأيه الشريف اعلى وامتثال ما يبديه من المراسيم اولى
فلما اطلع تيمور على فحواه وفهم مبداه ومنتهاه وشاهد تحفه و

ا تقويض بركندن ٢ جمع تحفة يعنى تحفه ٣ سنگ سخت ٤ كنار و آغوش -

وهدايا لاو تفكر فى اول امره ما الحصه معه من الخدم وما اسلاه والخير
له تاثير والبادى اكرم والشر كله تقصير والبادى اظلم وقلت شعر

ترتب جزا الحسنى اذا كنت محسنا ولا تخش من سوء اذا انت لا تسى

وقيل شعر

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
لان قلبه وان كان حديدا وما ن صعبه الذى لم يزل شديدا

فدعاهما واكرم مثواهما واحسن اليهما وذكر لهما شفاعة علاء الدين
فيهما ثم امنهما الباس واعطاهما ثلاثة افراس للعثمانى اثنان وواحدة
لعمر بن السلطان ثم اضاف اليهما من بلغهما المأمن فوصل كل منهما
الى دار عزته وحل ذاك فى صفده وهذا فى غزته -

فصل

ولما تنجز لتيمور اخذ القلعة جهز امره ورام الرجعة وقد استخرج
منها ما اراد من نفائس واموال بانواع العقاب واصناف العذاب والنكال

ذكر معنى كتاب ارسل اليه على يد بيسق بعد ما فروا من بين يديه

وقيل ان السلطان لما هرب ارسل اليه كتابا اثار منه الغضب فسير معنا

ـــــ الحام بود كردن ــ اسدار تاركردن و بافتن ــ جوائز جمع جائزه بمعنى صله وانعام ــ ثارة برانگيخته

ونحوي ما عناه، لا تحسبنا جزعنا منك، وفررنا عنك، وانما بعض سالبينا

قوي انفاسه، واخرج عن ربقة الطاعة راسه، وتصور ان كل من خرج عرج

ولم يعتبر بمن رام للارتقاء سلما فدرج، واراد بذلك مثلك الغاء الفساد

وهلاك العباد والبلاد، وهيهات فان دون مرامه خرط القتاد، والكريم

اذا بالجسم مرضان داوى الاخطر، ورأينا لك انت اهون الخطبين واحقر

فثنى عزمنا الشريف عنا انه ليعرك من ذلك القليل الادب اذانه، ويقيم في

نظم طاعته ميزانه، وايم الله لنكرن عليك كرة الاسد الغضبان، ولنوردن

منك ومن عسكرك نواهل القنا موارد الاضغان، ولنحصدنكم حصد الهشيم

ولندوسنكم دوس الحطيم، فلتلفظنكم رحى الحرب في كل طريق لما تعانون من

غليظ الطعن وجليل الضرب بلفظ الدقيق، ولنضيقن عليكم سبل الخلاص

فلتنادن ولات حين مناص، ونحو هذه الترهات، ومثل هذه الخرافات

التي هي كالملح على الجروح، وكالريح عند خروج الروح، ولو كان بدل هذا

الكلام الذي لا طائل فيه، والخطاب الذي يهذي بان الذي تمجه الاذان وترميه

ما يستميل خاطره، ويطفئ من لهيب غضبه نائره، مع شيء من الهدايا و

التقادم، واوقفنا ياهم في صورة المعتذر النادم، ربما كان كسر من غيظه

او هدأ من حنقه وبرد من قيظه، وانما نغلوا تلك المعذرة بعد حر وقود مشق

وخراب البصرة وارسلوا الخدم والهدايا صحبة النعام والزرافات فقد عجز الله دارك وفات وصار وكما قيل **شعر**

ذو الجهل يفعل ما ذو العقل يفعله		في النائبات ولكن بعد ما افتضحا

وكما قيل **مصراع** وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل۔

فصل

ذكر بيسق هذا قال لما مثلت بين يديه واديت الرسالة اليه وقرئ الكتاب عليه قال لي قل الحق ما اسمك قلت بيسق قال ما مدلول هذا اللفظ المزري قلت له مولانا لا ادري فقال انت لا تعرف مدلول سمك يا تتار فكيف تصلح لحمل الرسالة ولولا ان عادة الملوك ان لا يهجوا الرسل وقد مهدوا على ذلك القواعد وسلكوا السبل وانا اولى من يتبع اثار السلاطين ويحيي سنن الملوك الماضين لفعلت معك ما يجب فعله ولا وصلتك ما انت اهله وبعد هذا فلا عتب عليك وانما اللوم على من تقدم بهذا الامر اليك ولا حرج عليه ايضا لان ذلك مبلغ علمه ومدرك عقله وفهمه وقد ظهر بفعله الوبيل نتيجة ما قيل۔

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
مجموعۂ خطب مترجم مجیدیہ		
خطبۂ ... شال ...	ع	۱ر
خطبۂ پیکٹ	ع	۱ر
آثار محشر	٥	۲ر
صبح کا ستارہ	٥	۱۰ر
مجموعۂ شریعت کا لٹھا	٥	۔ر
زلزلۃ الساعت	٥	۲ر
قیامت نامہ	٥	۱ر
کسب الانبیا	٥	۔ر
قصۂ رمضان	٥	۔ر
مجموعۂ توشۂ ...	٥	۱ر
فضائل قرآن شریف	٥	۱ر
مجموعۂ وفات نامہ	٥	۱ر
نور نامۂ کلاں	٥	۔ر
نور نامۂ خرد	٥	۔ر
تحفۃ الزوجین	٥	۲ر
تنبیہ النسا	٥	۱ر
ہدایۃ النسوان	٥	۱ر
تعلیم النساء مع ...	٥	۔ر
زینۃ النسا	٥	۱۰ر
نعمان الفردوس	٥	۱۰ر
تنبیہ الغافلین	٥	۷ر
مفید الواعظین	٥	۱ر
قصص الانبیا کلاں ...	٥	[illegible]
قصص الانبیا خرد	٥	۲ر
روائح المصطفٰے		
ازہار المرتضٰے	ف	۶
سمجھ بوجھ	٥	۱ر
مناجات کل	٥	۔ر
مباحثۂ دلچسپ	٥	۔ر
مخزن الرزق	٥	۱۰ر
نسب نامہ	ف	۔ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
نسیم جنت	٥	۲ر
شمس البراہین	٥	۱ر
تکمیل الایات	ف	۲ر
سراج الرقیم	٥	۱ر
تاریخ الحبیب	٥	۲ر
معجزۂ آل نبی	٥	۔ر
حمایہ دیہ	ف	۱ر
حجۃ الاسلام	٥	۔ر
کتب تصوف و اخلاق		
تذکرۃ الاولیا	٥	[illegible]
ارشاد مرشد	٥	۔ر
انوار محمدی	٥	۲ر
تحفۃ العاشقین	٥	۱ر
گلزار ابراہیم	٥	۲ر
گلدستۂ کرامت	٥	۶ر
مثنوی بوعلی قلندر	٥	۔ر
لمعات الاخلاق	٥	۲ر
رسالہ حق نما	ف	۔ر
مثنوی شیخ بہلول	ف	۱ر
اخبار کرامت ...	٥	۸ر
سرمایۂ مساکین	٥	۲ر
کلیات امدادیہ	ف	۸ر
اعجاز غوثیہ	٥	۲ر
کرامات ضرب محبوب		
سبحانی	٥	۱ر
منظور غوثیہ	٥	۱ر
لنگر قادریہ	٥	۲ر
حکایات الصالحین	٥	۲ر
مقاصد الصالحین	٥	۲ر
تذکرۂ قطب العالمین	ف	۱۲ر
زاد التقویٰ	٥	۱۲ر
مناقب حافظیہ	ف	۱۲ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
ریاض السالکین	٥	۱ر
میلاد و قصائد نعتیہ		
مولد جدید	٥	۲ر
مولد شہید	٥	۲ر
مولد لینڈ چھ ...	٥	۲ر
ایضاً حصہ دوم	٥	۲ر
مولد کمال البصیر	٥	۲ر
مجموعہ مولد بہاریہ	٥	۲ر
مولد بہار جنت	٥	۲ر
مجموعۂ خدا کی رحمت	٥	۱ر
نفحۃ الطیب	٥	۲ر
تسلیۃ الفؤاد	٥	۱ر
گلدستۂ معراج	٥	۱ر
مولد بہار خلد	٥	۲ر
مولد راحۃ القلوب	٥	۲ر
قندیل عرش	٥	۱ر
فضائی عرش	٥	۱ر
انتخاب عرشی	٥	۲ر
ناصر العاشقین	٥	۱ر
گلزار نعت	٥	۲ر
نعت ہی نعت		
حصہ اول	٥	۱ر
ایضاً حصہ دوم	٥	۱ر
ایضاً حصہ سوم	٥	۱ر
نعت اخر	٥	۱ر
نجم الضیا حصہ اول	٥	۲ر
ایضاً حصہ دوم	٥	۲ر
مولد سعدی	٥	۱ر
تحفۂ اخیار	٥	۲ر
زیور ایمان	٥	۲ر
مولد عزیزی	٥	۲ر
مولود کی دھوم دھام	٥	۔ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
بہار نعت	٥	۱ر
مرآۃ السرور	٥	۲ر
باغ رسول	٥	۱ر
مولد شمس الضحٰے	٥	۱ر
مولد سعیدی	٥	۱ر
مجموعۂ دیوان ...	٥	۱ر
عین الیقین	٥	۱ر
ذکر الولادۃ	٥	۔ر
احیاء القلوب	٥	۲ر
مولد برزنجی مترجم	ع	۲ر
فضائل درود و سلام	٥	۔ر
دافع الاوہام	٥	۱ر
مجموعۂ معجزات	٥	۱ر
کتب شہادت		
جنگنامۂ کربلا	٥	۲ر
جنگنامۂ بدر	٥	۱ر
شہادت نامہ مع نوحہ ...	٥	۱ر
جنگنامۂ محمد حنیف	٥	۲ر
جنگنامۂ زنگبار	٥	۲ر
عناصر الشہادتین	٥	۸ر
ذکر الشہادتین	٥	۲ر
کتب درسی اردو و فارسی		
مجموعۂ حروف تہجی		
مع پندنامہ مترجم ...	ف	۱ر
... مع فوائد عزیزیہ	٥	۱ر
تشریح الحروف	٥	۔ر
دستور تہجی	ف	۲ر
اردو کی تکمیل	٥	۱ر
فارسی نامہ	ف	۔ر
قاف نامہ	ف	۔ر
کریما	ف	۔ر
کریما واضح	ف	۔ر

نام کتاب	[illegible]	[illegible]
کریما مترجم	ف	۱ر
کریما ریما مترجم	ف	۱ر
مسدس کربلا	ف	۔ر
ماسقیمان	ف	۔ر
خالق باری	ف	۔ر
خوشحال صبیان	ف	۔ر
آمد نامہ	ف	۔ر
دستور الصبیان	ف	۔ر
میزان فارسی	ف	۔ر
محمود نامہ	ف	۔ر
تعلیم عزیزی	ف	۱ر
پندنامہ ...	ف	۱ر
مبادی الحساب		
حصہ اول	٥	۲ر
مصدر فیوض	ف	۲ر
زبانی حساب	٥	۔ر
سلک سلسل	٥	۱ر
مخزن الحساب	٥	۳ر
گلستان نامہ	٥	۲ر
نسخۂ تعلیمیہ	ف	۱ر
گفتگو نامہ فارسی	ف	۔ر
انشای خرد افروز	٥	۱ر
گلستان مع فرہنگ	ف	۔ر
ایضاً انتظامی	ف	۸ر
گلستان مترجم	ف	۹ر
بوستان مترجم	ف	۹ر
بوستان مع فرہنگ	ف	۸ر
ایضاً انتظامی	ف	۱۰ر
بہار دانش	ف	۱۱ر
قصائد عرفی	ف	۲ر
انشای صفدری	ف	۲ر
انشای منیر	ف	۱ر

نام کتاب	زبان	قیمت
انشای عجیب	ف	ار
انشای تمیز	ف	ار
انشای بہار عجم	ف	ار
انشای خلیفہ	ف	۲ر
انشای فائق	ف	ار
انشای دلکشا	ف	۲ر
انشای خرد الکبیر	ف	۲ر
انشای جامی	ف	۳ر
انشای مظہر	ف	[illegible]
افصح الانشا	ف	۲ر
رقعات عالمگیری	ف	ار
رقعات عزیزی	ف	ار
رقعات امان اللہ حسینی	ف	ار
عبد الواسع	ف	۳ر
قواعد فارسی	ف	ار
جواہر الترکیب	ف	ار
چہار گلزار	ف	۲ر
اخلاق محسنی مصطفائی	ف	۶ر
بہارستان جامی	ف	۲ر
جنگنامہ نعمت خان	ف	ار
حسن و عشق	ف	[illegible]
مینا بازار	ف	۱۰
شرح مینا بازار	ف	۲ر
شرح گلستان محمد اکرم	ف	۸ر
لیلی مجنون نظامی	ف	۳ر
لیلی مجنون خسرو	ف	۲ر
زلیخا نظامی بیت صحیح	ف	۸
زلیخا مترجم	ف	۱۲ر
سکندر نامہ مصطفائی	ف	۱۳ر
سکندر نامہ مترجم	ف	[illegible]
انوار سہیلی مصطفائی	ف	[illegible]
سہ نثر ظہوری	ف	۳ر

نام کتاب	زبان	قیمت
قواعد اردو حصہ اول	٥	۰ر
ایضاً حصہ دوم	٥	ا۰ر
ایضاً حصہ سوم	٥	۳ر
ایضاً حصہ چہارم	٥	۳ر
پنجہ نگارین حصہ اول		
بڑی مشق حروف	٥	[illegible]
کتب دواوین و اشعار		
دیوان مخفی	ف	۳ر
دیوان حافظ مترجم	ف و	[illegible]
دیوان مراد	٥	۱۲ر
دیوان ضامن	٥	۳ر
دیوان صادق	٥	۲ر
قانون راگ	٥	۳ر
مجمع الاشعار	٥	۳ر
چمن بے نظیر	٥	۰ر
راگ چمن	٥	۱۰ر
واسوخت امانت	٥	ار
گلدستہ امانت	٥	ار
گلزار سخن	٥	ار
واسوخت قلق	٥	۰ر
بہار گلشن	٥	ار
ترانۂ عشاق	٥	ار
دیوان نویدی	ف	۰ر
کتب قصص		
باغ و بہار	٥	۳ر
حاتم طائی یعنی آرائش محفل	٥	۵ر
گل و صنوبر	٥	۱۰ر
مجموعہ شاہ روم مع تصویر	٥	۱۰ر
اندر سبھا با تصویر	٥	[illegible]
ایجاد رنگین	٥	ار
چوہے نامہ با تصویر	٥	[illegible]
زلیخا نظم اردو	٥	۲ر

نام کتاب	زبان	قیمت
بیجارہ نامہ	٥	[illegible]
لیلے مجنون	٥	۲ر
مجموعہ سپاہی زادہ با تصویر	٥	ار
بارہ ماسہ سندر کلی	٥	۰ر
مجموعہ بارہ ماسہ	٥	ار
قصہ شاہ روم با تصویر	٥	۰ر
مثنوی میر حسن با تصویر	٥	[illegible]
اگر گل	٥	۲ر
بکٹ کہانی	٥	۰ر
بیتال پچیسی	٥	۲ر
سنگھاسن بتیسی	٥	۲ر
پدماوت	٥	۳ر
تصویر غم	٥	[illegible]
سراپاے پیری	٥	۰ر
طلسم روحانی	٥	۲ر
قصہ سیاہ پوش	٥	۰ر
گوپی چند	٥	۰ر
قصہ گلفام	٥	۰ر
کتب لغت		
غیاث اللغات مع		
نقشہ کرۂ زمین	ف	[illegible]
منتخب اللغات		
کریم اللغات مع		
عظیم اللغات	٥	[illegible]
صراح و قراح	ع	[illegible]
منتخب النفائس	ف و ع	۳
فرہنگ گلستان	ف	[illegible]
فرہنگ بوستان	ف	[illegible]
الفاظ عزیزیہ	ف	۲ر
منتخب اللغات نہایت صحیح	ف	[illegible]

نام کتاب	زبان	قیمت
کتب درسیہ عربی		
مجموعہ میزان الصرف نظامی	ف	۲ر
ایضاً منظوم	ف	[illegible]
پنج گنج نظامی	ف	۳ر
صرف میر نظامی	ف	ار
دستور المبتدی	ف	۲ر
نحو میر	ف	۳ر
شرح مائۃ عامل	ع	۳ر
ایضاً عوامل نظامی	ع	۳ر
تعریب العوامل	٥	۳ر
ترکیب اصل چہ	٥	۰ر
فصول اکبری	ف	۳ر
ہدایۃ النحو	ع	۳ر
کافیہ مع شرح		
سید شریف	ع	۶ر
شرح جامی مع حاشیہ		
صمام کامل	ع	[illegible]
شرح تہذیب مع		
تحفہ شاہ جہانی	ع	۱۲ر
مجموعہ منطق	ف	۳ر
قال اقول	ع	۳ر
شرح سلم ملا مبین	ع	۱۰ر
دیوان متنبی عربی	ع	[illegible]
شرح دیوان متنبی		
سبع معلقہ	ف	[illegible]
انوار الصفا	ع	[illegible]
نفحۃ الیمن محشی	ع	[illegible]
مختصر معانی محشی	ع	[illegible]
فتوح الشام محشی		
بقدر نصاب		

نام کتاب	زبان	قیمت
مدرسۂ کلکتہ	ع	[illegible]
تیموری بقدر نصاب	ع	[illegible]
قلیوبی محشی	ع	[illegible]
شرح میزان منطق	[illegible]	۳ر
شرح مسلم الثبوت	ع	[illegible]
منطق النظامی	ع	۱۲ر
کتب طب		
تدابیر معالجہ حیض	ف	۲ر
رسالہ قارورہ	٥	[illegible]
ضرورۃ المطب	٥	۰ر
فرس نامہ رنگین	٥	۰ر

اندر فوان چند احباب کی فرمایش سے قرآن شریف نہایت خوش خط عمدہ جلی قلم جس پر ترجمہ حضرت مولانا شاہ رفیع الدین صاحب اور حاشیہ پر موضح القرآن حضرت مولانا شاہ عبد القادر صاحب کے چھپ ہا ہے انشاء اللہ تعالے سنہ ۱۳۱۹ ہجری میں طیار ہوگا